كيفية ترويض الجن للإنسان

إعـــداد

محمد جـاد

الحرية للنشر التوزيع

٣ ميدان عرابي وسط البلد- القاهرة

ت: ٢٦١٥٦٤٦ - ٥٧٤٥٦٧٩ -٠١٢٣٨٧٧٩٢١



كيفية ترويض الجن لإنسان

أسم الكتاب : كيفية ترويض الجن لإنسان
إعداد : محمد جاد
الناشر : الحرية للنشر ةالتوزيع
٣ ميدان عرابي وسط البلد- القاهرة
ت: ٢٦١٥٦٤٦ - ٥٧٤٥٦٧٩ -٠١٢٣٨٧٧٩٢١
رقم الإيداع : ٢٠٠٦/٢٨٦٨
الترقيم الدولي : ٥ - ٢٠- ٣٦- ٢٥ - ٩١٥

المقدمة

لاشك أن حقيقة الإيمان وجوهره هو الإيمان بالغيب والغيب هو ما غاب عن الحواس (السمع والبصر والشم والذوق) وقام الدليل العقلى أو النقلى على إثبات وجوده والله سبحانه وتعالى خالق عالم الغيب وخالق عالم الشهادة والإيمان القوى المتين بالعالم المحسوس والملموس المشاهد والإيمان بخالق هذا العالم بما فيه من دقائق وحقائق وغرائب وعجائب هو السبيل لإيماننا بعالم الغيب ولاشك أن عالم الملائكة وعالم الجن عالمان خلقهما الله تبارك وتعالى وهما من بين الغيب الذى غاب عن الحواس وقام الدليل العقلى والنقلى على وجودهما وعلى حقيقتهما ولا جدال أن الإيمان بهما بعد الإيمان بالله تعالى ثم الإيمان بكتبه ورسله واليوم الآخر ثم الإيمان بالقدر خيره وشره. حلوه ومره هو جوهر الإيمان وحقيقته.

إن المجتمع يعج بآلاف المشعوذين والدجالين الآثمين الذين يدعون بتسخُير الجان ويقومون بأعمال سحر وشعوذه يضحكون بها على أصحاب العقول الضعيفه إن عمل هؤلاء يجرمه ويحرمه الإسلام ويُدين ويفسق فاعله والمفعول له ليس هذا وحسب بل والموجودون والداعون إليه بل والساكتون عن محاربته.

وذلك لأن الذين يعملون بأعمال الشعوذة والدجل ليسوا فقط يبتزون أموال الناس بغير الحق بل يجعلون الناس يعيشون على أوهام باطلة وآمال زائفة إن خطر أعمال الشعوذة والدجل ليس فقط سلب وابتزاز أموال الناس بالباطل وليس فقط أن يحيا الإنسان على سراب باهت من الآمال ليس هذا هو الخطر إنما الخطر الحقيقى هو أن هؤلاء المشعوذين والدجالين يوهمون المتعاملين معهم أنهم يعلمون الغيب عن طريق تسخيرهم للجن بل ويدعون أنهم يسيطرون على الجان سيطرة كاملة ـ وغير ذلك من أمور.

وفى هذا الكتاب تقرأ عن.

(١) كيفية خلق الجن وأنواعهم.

(٢) كيفية تسخير الجن.

(٣) الوقاية من السحر والأعمال.

(٤) التنجيم والأبراج وقراءة الكف والفنجان وغير ذلك من أساليب الشعوذة.

وتقرأ غير ذلك الكثير.

الباب الأول

- الجن وحقيقته
- كيفية خلقه
- الجن حقيقة مثبته

الجنُّ حقيقة لا خرافة

الإيمان بالغيب:

إن من أسس العقيدة الإسلامية الإيمان بالغيب، بل هو أول صفة وصف الله تبارك وتعالى بها المتقين في كتابه حيث قال: {الم ① ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ② الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ}[1].

ولذا يجب على كل مسلم أن يؤمن بالغيب إيمانًا لا يساوره ريب ولا يعتريه شك، والغيب هو ما غاب عنا وأخبرنا الله ـ عز وجل ـ به أو رسوله [كما قال ابن مسعود][2].

والجن من الغيب الذي يجب أن نؤمن به حيث تضافرت الأدلة على وجوده قرآنًا وسنة.

فمن الأدلة القرآنية:

١ ـ {وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ}[3].

٢ ـ {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا}[4].

٣ ـ { يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ}[5].

٤ ـ {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا}[6].

---

(١) سورة البقرة: ١ ـ ٣.

(٢) تفسير ابن كثير (١/ ١٤).

(٣) سورة الأحقاف: ٢٩.

(٤) سورة الأنعام: ١٣٠.

(٥) سورة الرحمن: ٣٣.

(٦) سورة الجن: ١.

٥ ـ ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾[١].

ومن أدلة السنة:

١ ـ روى مسلم فى صحيحه عن ابن مسعود] قال: **كنا مع رسول الله ﷺ** ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه فى الأودية والشعاب فقلنا: استطير أو اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء قال: فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فقال: « **أتانى داعى الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن** » قال فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم.

وسألوه الزاد قال: «**لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع فى أيديكم أوفر ما يكون** لحمًا، وكل بعرة علف لدوابكم». فقال رسول الله ﷺ: «**فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم**»[٢].

٢ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال. قال لى رسول الله ﷺ: «**إنى أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت فى غنمك، أو باديتك، فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس، ولا شىء، إلا شهد له يوم القيامة**»[٣].

رواه البخارى ومالك والنسائى وابن ماجه.

٣ ـ وفى الصحيحين. عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال: انطلق رسول الله فى طائفة من أصحابه، عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: ما لكم؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، وأرسلت علينا الشهب. قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شىء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء. فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامه إلى النبى ﷺ وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ، وهو يصلى بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن

(١) سورة الجن: ٦.

(٢) رواه مسلم رقم (٤٥٠) فى الصلاة، باب الجهر بالقرآن فى الصبح.

(٣) رواه البخارى رقم (٦٠٩) فى الأذان، باب رفع الصوت بالنداء، ومالك (١/ ٦٨) والنسائى (٢/ ١٢) وابن ماجه (١/ ٢٣٩).

استمعوا له فقالوا: يا قومنا {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا} فأنزل الله على نبيه ﷺ {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ} وإنما أوحى إليه قول الجنة»[1].

والأدلة على ذلك كثيرة وستجدها بين طيات هذا البحث إن شاء الله.

عدم الرؤية ليس دليلاً:

إن عدم رؤية الجن لا يدل على عدم وجودها فكم من شيء لا نراه وهو موجود فهذا هو التيار الكهربائى لا نراه وهو يسير فى السلك ولكننا نستدل عليه بآثاره فى المصباح وغيره. وها هو الهواء الذى نعيش به ونتنفس منه لا نراه ولكننا نحس به.

بل إن الروح التى هى قوام حياتنا، بها نعيش وبدونها نموت لا نراها ولا نعرف كنهها، ورغم ذلك نؤمن بوجودها.

مم خلقت الجن؟

إن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تدل دلالة قاطعة على أن الجن خلقوا من النار قال تعالى: {وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ}[2] قال ابن عباس: {مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ} من خالص النار. وفى رواية أخرى عنه من طرف لهيبها[3].

وقال تعالى: {وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ}[4].

وقال إبليس: {أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ}[5] فإن قيل كيف تجعل قول إبليس دليلاً مع أنه يمكن أن يكذب. نقول: إن الدليل ليس القول نفسه وإنما فى إقرار الله ـ تبارك وتعالى ـ إياه على ذلك لأن الله تعالى لا يقر باطلاً.

وروى مسلم وأحمد رحمهما الله عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من نار، وخلق آدم مما وصف لكم**»[6].

---

(١) صحيح: رواه البخارى رقم (٤٩٢١) فى تفسير سورة الجن، ومسلم رقم ٤٤٩ فى الصلاة باب الجهر بالقراءة فى الصبح والقراءة على الجن.

(٢) سورة الرحمن: ١٥.

(٣) تفسير ابن كثير (٤/ ٢٧١).

(٤) سورة الحجر: ٢٧.

(٥) سورة الأعراف: ١٢.

(٦) صحيح: رواه مسلم رقم (٢٩٩٦) فى الزهد، باب فى أحاديث متفرقة.

إذا كانت الجن مخلوقة من النار فكيف يعذب كافرهم بالنار؟

هذا سؤال طالما تردد على ألسنة الكثيرين ولكن لو تفكروا قليلاً لعقلوا وفهموا: فكلنا نعلم أن الإنسان خلق من طين ولكنه الآن ليس طينًا؛ بل أصله فقط هو الطين وكذلك الجن خلقت من نار ولكنها الآن ليست ناراً والأدلة على ذلك كثيرة.

منها قول رسول الله ﷺ « **إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي..** »[1].

والشاهد من هذا الحديث أن إبليس لو كان باقيًا على ناريته ما احتاج إلى أن يأتي بشهاب من نار.

ومنها قول النبي ﷺ: « **إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم** »[2] متفق عليه فلو كان باقيًا على ناريته لأحرق الإنسان.

فإن قيل إن المقصود بهذا الحديث هو وسوسة الشيطان. نقول: اتفق علماء الأصول على أنه لا يجوز صرف الكلام عن ظاهره إلا بقرينة. وأين القرينة هنا؟

وأضف إلى ذلك أن الإنسان خلق من طين ويمكن أن يعذب به كما أنه خلق أيضًا من ماء ويمكن أن يعذب به.

والأحسن من هذا وذاك أن نقول: إن الله على كل شيء قدير.

أنواع الجن:

عن أبي ثعلبة الخشني: قال: قال رسول الله ﷺ: « **الجن ثلاثة أصناف: فصنف لهم أجنحة، يطيرون في الهواء. وصنف حيات وكلاب، وصنف يحلون[3] ويظعنون** »[4].

---

(١) صحيح: رواه مسلم برقم (٥٤٢) في الصلاة، باب جواز لعن الشيطان وسيأتي بتمامه..

(٢) صحيح: رواه البخاري رقم (٢٠٣٨) في الاعتكاف، باب زيارة المرأة زوجها في (اعتكافه) ومسلم رقم (٢١٧٤) في السلام، باب بيان أنه يستحب لمن رؤي خاليًا بامرأة وكانت زوجة له.

(٣) أي يقيمون ويرحلون.

(٤) صحيح: رواه الطبراني، والحاكم، والبيهقي في الأسماء والصفات بإسناد صحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٣١١٤.

مساكن الجن:

الجن يفضلون الأماكن الخالية من الإنس كالصحراوات ومنهم من يسكن المزابل والقمامات ومنهم من يسكن مع الإنس.

ولذا كان رسول الله ﷺ يخرج إلى الصحراء فيدعوهم إلى الله يقرأ عليهم القرآن ويعلمهم أمور دينهم، وقد تكرر هذا كثيراً كما ثبت فى البخارى ومسلم من حديث ابن عباس وابن مسعود ـ رضى الله عنهما ـ.

ويسكنون المزابل والقمامات، لأنهم يأكلون فضلات طعام الإنس كما ثبت عند مسلم من حديث ابن مسعود وقد تقدم(١).

والجن تسكن الخلاء أيضًا فقد ورد عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال: **«إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل: اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث»**(٢).

ومعنى محتضره: أى يحضرها الجن.

قلت: وقد سألت جنيًا مسلمًا: هل تسكن فى الخلاء؟

قال: لا.

قلت: ولكن قد ورد أن الجن تسكن الخلاءات والمراحيض.

قال: نعم؛ ولكن هذا خاص بكفار الجن؛ لأنهم يفضلون الأماكن النجسة، والمواطن القذرة.

قلت: ولعل هذا الكلام صحيح فقد لاحظت أن كفار الجن يتضايقون من الروائح الطيبة خاصة رائحة المسك.. بينما الجن المسلمون يحبونها كمسلمى الإنس تمامًا.

والجن تسكن أعطان الإبل فقد ورد أنها مأوى الشياطين كما فى صحيح مسلم وغيره.

---

(١) صحيح: رواه مسلم (٤٥٠) وتقدم بتمامه صـ ١٤.

(٢) صحيح: رواه أبو داود رقم (٦) فى كتاب الطهارة باب ٣، والنسائى فى كتاب الطهارة باب ١٧، وابن ماجه فى الطهارة باب ٩، والإمام أحمد فى مسنده (٤/ ٣٦٩).

هل الجن يأكلون ويشربون:

إن الأحاديث الصحيحة صريحة في أن الجن يأكلون ويشربون ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة ﷺ أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوة لوضوئه وحاجته بينما هو يتبعه بها فقال: «من هذا؟» فقال: أنا أبو هريرة. فقال: «**ابغني أحجاراً أستنفض بها، ولا تأتني بعظم ولا بروثة**». فأتيته بأحجار أحملها في ثوبي حتى وضعت إلى جنبه، ثم انصرفت، حتى إذا فرغ مشيت معه فقلت: ما بال العظم والروثة؟ قال: «**هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين، ونعم الجن، فسألوني الزاد، فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاماً**»(١).

روى مسلم من حديث عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه. فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله**»(٢).

روى مسلم في صحيحه عن حذيفة ﷺ قال: كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاماً لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول ﷺ فيضع يده. وإنا حضرنا معه مرة طعامًا فجاءت جارية كأنها تُدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده رسول الله ثم قال: «**إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها**»(٣) وزاد مسلم في رواية «ثم ذكر اسم الله وأكل».

قلت: ومعنى تدفع: أي تجري بسرعة كأن شيئًا يدفعها من خلفها.

وقوله: «**إن يده**» أي الشيطان «**في يدي**» أي رسول الله ﷺ «**مع يدها**» أي الجارية.

وفي صحيح مسلم أيضًا عن جابر بن عبد الله: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عائشة. وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر**

---

(١) صحيح: رواه البخاري رقم (٣٨٦٠) في مناقب الأنصار، باب ذكر الجن.

(٢) صحيح: رواه مسلم رقم (٢٠١٧) في الأشربة، باب آداب الطعام والشراب.

(٣) صحيح: رواه ملم رقم (٢٠١٧) في الأشربة، باب آداب العام والشراب.

الله عند طعامه قال: **أدركتم المبيت والعشاء**»[1].

وقوله: «**قال الشيطان**». أى لإخوانه من الشياطين.

وقد اختلف فى أكل الجن وشربهم على ثلاثة أقوال:

الأول: أن جميع الجن لا يأكلون ولا يشربون وهذا قول باطل، لا دليل عليه.

الثانى: أن صنفًا منهم يأكلون ويشربون، وصنفًا لا يأكلون ولا يشربون وهؤلاء استدلوا بما رواه ابن عبد البر عن وهب بن منبه قال: الجن أصناف فخالصهم ريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون، وجنس منهم يقع منهم ذلك ومنهم السعالى والغول والقطرب أ هـ[2].

واستدلوا أيضًا بحديث أبى ثعلبة الخشنى وقد مر فى أنواع الجن.

قلت: وهذا محتمل.

الثالث: أن جميعهم يأكلون ويشربون. قلت: وهذا أكثر احتمالاً من الذى قبله بل هذا الذى تدل عليه وتؤيده الأحاديث التى مرت معنا فالله أعلم.

أما حديث ابن مسعود فقد رواه مسلم بلفظ: «**لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع فى أيديكم أوفر ما يكون لحمًا**»[3] ورواه أبو داود وغيره بلفظ «**كل عظم لم يذكر اسم الله عليه**».

فإن لم يكن الحديث انقلب على الراوى فيمكن الجمع بأن رواية مسلم خاصة بالجن المسلمين ورواية أبى داود خاصة فى حق الشياطين، والله تعالى أعلم بالصواب.

الشيطان له قرون:

عن عمرو بن عنبسة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان، وتغرب بين قرنى شيطان**»[4].

---

(١) صحيح: المرجع السابق برقم (٢٠١٨).

(٢) فتح البارى: (٦/ ٣٤٥) أورده الحافظ فى الفتح.

(٣) صحيح: رواه مسلم رقم (٤٥٠) فى الصلاة باب الجهر بالقراءة فى الصبح.

(٤) صحيح: رواه البخارى رقم (٣٢٧٣) فى بدء الخلق، باب صفة إبليس. ومسلم رقم (٨٢٨) فى صلاة المسافرين، باب الأوقات التى نهى عن الصلاة فيها.

الجن يتشكلون ويتصورون:

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: وكلنى رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتانى آت، فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: إنى محتاج وعلى عيال، ولى حاجة شديدة قال: فخليت عنه، فأصبحت. فقال النبى ﷺ: **« يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة ؟ »** قال: قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله قال: **« أما إنه كذبك وسيعود »** فعرفت أنه سيعود؛ لقول رسول الله ﷺ **«إنه سيعود »**. فرصدته فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: دعنى فإنى محتاج وعلى عيال، لا أعود، فرحمته فخليت سبيله. فأصبحت فقال رسول الله ﷺ **« يا أبا هريرة ما فعل أسيرك؟ »** قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال: **« أما إنه كذبك وسيعود »**. فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود. قال: دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها. قلت: ما هن؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى: {اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} حتى تختم الآية فإنه لايزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله. فأصبحت فقال رسول الله ﷺ : **« ما فعل أسيرك البارحة؟ »** قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله.

قال: **« ما هى ؟ »** قلت: قال لى إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى من أولها حتى تختم الآية {اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} وقال لى: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح ـ وكانوا أحرص شىء على الخير ـ فقال النبى ﷺ: **« أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة؟ »** قال: لا، قال: **« ذاك شيطان »**[(١)].

قال الحافظ: وفى حديث أبى بن كعب عند النسائى: أنه كان له جرن فيه تمر وأنه كان يتعاهده فوجده ينقص فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فقلت له: أجنى أم إنسى؟ قال: بل جنى. وفيه أنه قال له: بلغنا أنك تحب الصدقة وأحببنا أن نصيب من طعامك،

(١) صحيح: رواه البخارى: رقم (٢٣١١) فى الوكالة، باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئًا.

قال: فما الذي يجيرنا منكم؟ قال: هذه الآية آية الكرسي فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «**صدق الخبيث**» ثم استدل الحافظ بحديث أبي سعيد المتقدم على أنه الشيطان يمكن أن يتصور ويتشكل فتمكن رؤيته وأن قوله تعالى: {إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ} (الأعراف: ٢٧) مخصوص بما إذا كان على صورته التي خلق عليها. أ هـ.

ثم قال في موضع آخر: وروى البيهقي في «مناقب الشافعي» بإسناده عن الربيع سمعت الشافعي يقول: من زعم أنه يرى الجن أبطلنا شهادته إلا أن يكون نبيًا».

قال: وهذا محمول على من يدعي رؤيتهم على صورهم التي خلقوا عليها، وأما من ادعى أنه يرى شيئًا منهم بعد أن يتصور على صور شتى من الحيوانات فلا يُقدح فيه، وقد تواردت الأخبار بتطورهم في الصور. أ هـ[(١)].

وقال النبي ﷺ: « **الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير من بني إسرائيل** »[(٢)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **على ذروة كل بعير شيطان فامتهنوهن بالركوب فإنما يحمل الله تعالى** »[(٣)].

وعن أبي قلابة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **لولا أن الكلاب أمة لأمرت بقتلها، ولكن أخشى أن أبيد أمة، فاقتلوا منها كل أسود بهيم، فإنه جنها أو من جنها** »[(٤)].

وفي صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخره الرحل، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخره الرحل، فإنه يقطع صلاته: الحمار والمرأة والكلب الأسود** » قلت: يا أبا ذر ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر قال: يا ابن أخي سألت رسول الله ﷺ كما

---

(١) فتح الباري (٤/ ٤٨٩).

(٢) صحيح: رواه ابن حبان (١٠٨٠) والطبراني في الكبير (١١٩٤٦) وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٢٩٠)، وصححه الألباني في الصحيحة (٤/ ٤٣٩) رقم (١٨٢٤).

(٣) صحيح: صححه الألباني في صحيح الجامع (٤/ ٣٨) وعزاه للحاكم.

(٤) صحيح: رواه مسلم: في كتاب المساقاة، باب قدر الكلاب رقم (١٥٧٢) بنحوه.

سألتني فقال: «الكلب الأسود شيطان»[1].

والشاهد من هذا الحديث هو قوله: **«الكلب الأسود شيطان»**.

قال ابن تيمية ـ رحمه الله ـ : الكلب الأسود شيطان الكلاب، والجن تتصور بصورته كثيراً، وكذلك بصورة القط الأسود؛ لأن السواد أجمع للقوى الشيطانية من غيره وفيه قوة الحرارة. أ هـ[2].

ولقد تصور إبليس يوم بدر بصورة سراقة بن مالك سيد بني مدلج، وجاء مع المشركين بجنده، قال للمشركين: لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم. فلما اصطف الناس أخذ رسول الله ﷺ قبضة من تراب فرمى بها في وجوه المشركين فولوا مدبرين، وأقبل جبريل ـ ﷺ ـ إلى إبليس فلما رآه وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع يده ثم ولى مدبراً وشيعته. فقال الرجل: يا سراقة أتزعم أنك لنا جار فقال: إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب، وذلك حين رأى الملائكة. أ هـ قاله ابن عباس[3].

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: والجن يتصورون في صور الإنس والبهائم فيتصورون في صور الحيات، والعقارب وغيرها، وفي صور الإبل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير، وفي صور الطير وفي صور بني آدم. أ هـ[4].

كيف تتشكل الجن؟

قال القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء: ولا قدرة للشياطين على تغيير خلقهم والانتقال في الصور، وإنما يجوز أن يعلمهم الله تعالى كلمات وضروبًا من ضروب الأفعال إذا فعله وتكلم به نقله الله تعالى من صورة إلى صورة، فيقال: إنه قادر على التصوير والتخيل على معنى أنه قادر على قول إذا قاله وفعله نقله الله تعالى عن صورته إلى صورة أخرى بجرى العادة وأما إنه يصور نفسه فذلك محال؛ لأن انتقالها

---

(1) صحيح: رواه مسلم: رقم (٥١٠) في الصلاة، باب قدر ما يستر المصلي، والنسائي (٢/ ٦٤)، وابن ماجه (١/ ٣٠٦) والدارمي (١/ ٣٢٩).

(2) رسالة الجن (٤١).
(3) تفسير ابن كثير (٢/ ٣١٧).
(4) رسالة الجن (٣٢).

من صورة إلى صورة إنما يكون بنقض البنية وتفريق الأجزاء وإذا انتقضت بطلت الحياة أ هـ[1].

قلت: وهذا كلام جيد ولكنه يفتقر إلى دليل. ويمكن أن يستدل له بما رواه ابن أبى شيبة إن الغيلان ذكروا عند عمر بن الخطاب فقال: إن أحداً لا يستطيع أن يتحول عن صورته التى خلقه الله عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فإذا رأيتم ذلك فأذنوا قال الحافظ: إسناده صحيح[2] قلت: ورواه ابن أبى الدنيا أيضًا بإسناد حسن.

وأما ما رواه ابن أبى الدنيا عن جابر قال: سئل رسول الله ﷺ عن الغيلان قال: **«هم سحرة الجن»** فسنده ضعيف جداً فيه ثلاث علل ليس هنا محل شرحها.

وهذا لا ينافى ما رواه مسلم فى صحيحه عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: **«لا عدوى ولا طيرة ولا غول»**[3]؛ لأنه لا ينفى وجود الغيلان، وإنما ينفى ما كانت تتوهمه العرب من أن الغيلان تستطيع أن تضل الناس.

قال النووى ـ رحمه الله ـ: قال جمهور العلماء كانت العرب تزعم أن الغيلان فى الفلوات، وهى جنس من الشياطين فتتراءى للناس وتتغول تغولاً أى تتلون تلونًا، فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فأبطل النبى ﷺ ذلك.

وقال آخرون: ليس المراد بالحديث نفى وجود الغول وإنما معناه إبطال ما تزعمه العرب من تلون الغول بالصور المختلفة وإغتيالها. قالوا: ومعنى **«لا غول»** أى لا تستطيع أن تضل أحداً.

قال: ويشهد له حديث آخر «لا غول ولكن السعالى» قال العلماء: السعالى بالسين المفتوحة والعين المهملتين، وهم سحرة الجن أى: ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل أ هـ[4].

تنبيه: لا حجة لمن ضعف حديث جابر هذا بحجة أنه من طريق أبى الزبير عن جابر وأبو الزبير مدلس.

---

(1) آكام المرجان (19).

(2) فتح البارى (6/ 344).

(3) صحيح: رواه مسلم رقم (2222) فى السلام، باب لا عدوى ولا طيرة.

(4) صحيح: مسلم (14/ 217).

نعم أبو الزبير مدلس، ولكنه صرح بالسماع فى الطريق الرابعة عند مسلم؛ فانتفى احتمال تدليسه فالحديث صحيح والحمد لله.

وروى مسلم فى صحيحه: عن أبى السائب مولى هشام بن زهرة أنه قال: دخلت على أبى سعيد الخدرى. فوجدته يصلى. فجلست أنتظره حتى قضى صلاته. فسمعت تحريكًا تحت سرير فى بيته فإذا حية فقمت لأقتلها. فأشار أبو سعيد أن أجلس. فلما انصرف أشار إلى بيت فى الدار. فقال: أترى هذا البيت؟ فقلت: نعم. قل: إنه قد كان فيه فتى حديث عهد بعرس. فخرج مع رسول الله ﷺ إلى الخندق. فبينما هو به إذ أتاه الفتى يستأذنه. فقال: يا رسول الله أئذن لى أحدث بأهلى عهداً، فأذن رسول الله ﷺ. وقال: «خذ عليك سلاحك. فإنى أخشى عليك بنى قريظة» فانطلق الفتى إلى أهله. فوجد امرأته قائمة بين البابين. فأهوى إليها بالرمح ليطعنها وأدركته غيرة فقالت: لا تعجل حتى تدخل وتنظر ما فى بيتك. فدخل فإذا هو بحية منطوية على فراشه، فركز فيها رمحه. ثم خرج فنصبه فى الدار.

فاضطربت الحية فى رأس الرمح. وخر الفتى ميتًا. فما يدرى أيهما كان أسرع موتًا. الفتى أم الحية؟ فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**إن بالمدينة جنًا قد أسلموا. فإذا رأيتم منهم شيئًا فآذنه ثلاثة أيام. فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان**»[1].

هل من الجن والشياطين ذكور وإناث؟

فى الصحيحين عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبى ﷺ إذا دخل الخلاء قال «**اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث**»[2].

قال البخارى: وقال سعيد بن زيد حدثنا عبد العزيز «**إذا أراد أن يدخل**»[3].

---

(١) صحيح: رواه مسلم: رقم (٢٢٣٦) فى السلام، باب قتل الحيات وغيرها. ومالك (١٨٣٨) وأبو داود (٥٢٥٧).

(٢) صحيح: رواه البخارى رقم (١٤٢) فى الوضوء، باب ما يقول عند الخلاء، ومسلم رقم (٣٧٥) فى الحيض، باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء.

(٣) صحيح البخارى كتاب الوضوء باب ما يقول عند الخلاء.

قال ابن الأثير: الخبث بضم الباء جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة، ويريد ذكور الشياطين وإناثهم أ هـ[١].

وقد مر معنا حديث أبي هريرة في فضل آية الكرسي، قال الحافظ في شرحه للعبارة الأخيرة من هذا الحديث «إذا قلتها لا يقربك شيطان حتى تصبح» قال: وفي رواية أبي المتوكل «إذا قلتهن لا يقربك ذكر ولا أنثى من الجن» قال وفي رواية ابن الضريس من هذا الوجه «لا يقربك من الجن ذكر ولا أنثى صغير ولا كبير» أ هـ[٢] قلت: ومن هذا يفهم أنه يوجد في الجنْ ذكران وإناث والله أعلم بالصواب.

هل الجن مكلفون؟

نعم الجن مكلفون بالتكاليف الشرعية كالإنس تماماً.

قال ابن عبد البر ـ رحمه الله ـ:

الجن عند الجماعة مكلفون مخاطبون لقوله تعالى: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا} أ هـ[٣].

وقوله تعالى: {فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} أ هـ[٤].

وقال فخر الدين الرازي رحمه الله: أطبق الكل على أن الجن كلهم مكلفون أ هـ.

وقال القاضي عبد الجبار رحمه الله: لا نعلم خلافًا بين أهل النظر أن الجن مكلفون أهـ[٥].

وقال السبكي في فتاويه: فإن قلت: إنهم مكلفون بشريعته ﷺ في أصل الإيمان، أو في كل شيء؟ بل في كل شيء؛ لأنه إذا ثبت أنه ـ أي رسول الله ﷺ مرسل إليهم كما هو مرسل إلى الإنس والدعوة عامة والشريعة عامة لزمهم جميع التكاليف التي توجد أسبابها فيهم إلا أن يقوم دليل على تخصيص بعضها.

فنقول: إنهم يجب عليهم الصلاة والزكاة إن ملكوا نصابًا بشرطه، والحج وصوم رمضان وغيرها من الواجبات ويحرم عليهم كل حرام في الشريعة. أ هـ[٦] باختصار.

---

(١) لسان العرب ٢٠/ ١٠٨٨.
(٢) فتح الباري (٤/ ٤٨٨).
(٣) سورة الأنعام الآية ١٣٠.
(٤) سورة الرحمن.
(٥) نقلاً من لقط المرجان (٧١).
(٦) لقط المرجان (٩٣).

عقائد الجن ودياناتهم:

الجن كالإنس تمامًا فى هذه الناحية فمنهم المسلم والنصرانى واليهودى بل إن مسلميهم كمسلمى الإنس أيضًا قدرية وشيعة وأهل سنة وأهل بدعة وغير ذلك ومنهم الطائع والعاصى والتقى والفاجر.

وقد أخبر الله تعالى عنهم أنهم قالوا: {وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا} (الجن: ١١) قال ابن عباس: {كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا} أى منا المؤمن ومنا الكافر[١].

قال بن تيمية: أى مذاهب شتى، مسلمون وكفار وأهل بدعة أ هـ[٢].

هل مؤمنو الجن سيدخلون الجنة؟

اتفق العلماء سلفًا وخلفًا على أن كفار الجن سيدخلون النار. واختلفوا هل مؤمنهم سيدخل الجنة أم لا؟

قال الحافظ: على أربعة أقوال:

أحدها: نعم وهو قول الأكثر.

وثانيها: يكونون فى ربض الجنة وهو منقول عن مالك وطائفة.

وثالثها: أنهم أصحاب الأعراف.

ورابعها: التوقف عن الجواب فى هذا. أ هـ[٣].

قال ابن كثير: والحق أن مؤمنيهم كمؤمنى الإنس يدخلون الجنة كما هو مذهب جماعة من السلف، وقد استدل بعضهم لهذا بقوله ـ عز وجل ـ {لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ} [٤] وفى هذا الاستدلال نظر وأحسن منه قوله ـ جل وعلا ـ: {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}[٥] فقد امتن تعالى على الثقلين بأن

---

(١) تفسير ابن كثير (٤/ ٤٣) سورة الجن آية ١١. (٢) رسالة الجن (٢٧).

(٣) فتح البارى (٦/ ٣٤٦). (٤) سورة الرحمن آية رقم (٥٦).

(٥) سورة الرحمن آية رقم (٤٦، ٤٧).

جعل جزاء محسنهم الجنة وقد قابلت الجن هذه الآية بالشكر القولى أبلغ من الإنس فقالوا: «**ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد**» فلم يكن تعالى ليمتن عليهم بجزاء لا يحصل لهم أ هـ[1].

قلت: وهو يشير إلى ما رواه الترمذى عن جابر ﷺ قال: قرأ رسول الله ﷺ سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال: «**مالى أراكم سكوتا، للجن كانوا أحسن منكم رداً ما قرأت عليهم**» هذه الآية من مرة: {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} إلا قالوا: **ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد**»[2].

قال ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ:

وكافرهم ـ أى الجن ـ معذب فى الآخرة باتفاق العلماء. وأما مؤمنهم فجمهور العلماء على أنه فى الجنة.

قال: قد روى أنهم يكونون فى ربض الجنة ـ يراهم الإنس من حيث لا يرونهم، وهذا القول مأثور عن مالك والشافعى وأحمد وأبى يوسف ومحمد.

وقيل: إن ثوابهم النجاة من النار وهو مأثور عن أبى حنيفة. أ هـ[3].

الجن تخاف من الإنس:

روى ابن أبى الدنيا عن مجاهد قال: بينما أنا ذات ليلة أصلى إذ قام مثل الغلام بين يدى قال: فشددت عليه لآخذه فقام فوثب خلف الحائط حتى سمعت وقعته فما عاد إلىَّ بعد ذلك.

قال مجاهد: إنهم يهابونكم كما تهابونهم.

وروى أيضًا عن مجاهد قال: الشيطان أشد فرقًا ـ أى خوفًا ـ من أحدكم منه فإن تعرض لكم فلا تفرقوا منه فيركبكم ولكن شدوا عليه فإنه يذهب.

---

(١) تفسير ابن كثير (٤/ ١٧١).

(٢) حسن الترمذى رقم (٣٢٩١) فى تفسير القرآن، باب ومن سورة الرحمن والحاكم فى المستدرك ٢/ ٤٧٣) وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبى وله شاهد عند ابن جرير والبزار وبهما حسنه الألبانى بمجموع طرقه فى الصحيحة رقم (٢١٥٠) وفى صحيح الجامع (٥١٣٨).

(٣) مجموع الفتاوى (١٩/ ٣٨) ط: السعودية.

وقال الحافظ أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندى: حدثنا أحمد بن بكر بن أبى ميمونة حدثنا غياث عن حصين عن مجاهد قال: **كان الشيطان لايزال ينزى لى إذا قمت إلى الصلاة فى صورة ابن عباس، قال فذكرت قول ابن عباس، فجعلت عندى سكينًا فنزى لى فحملت عليه فطعنته فوقع وله وجبة فلم أره بعد ذلك.**

والحافظ الباغندى قال عنه الحافظ ابن حجر: مشهور بالتدليس مع الصدق والأمانة[(١)].

قلت: وقد صرح هنا بالتحديث فأُمِنَ تدليسه.

الجن تحسد الإنس:

قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ: العين عينان: عين إنسية وعين جنية:

فقد صح[(٢)] عن أم سلمة ـ رضى الله عنها ـ أن النبى ﷺ رأى فى بيتها جارية فى وجهها سفعة فقال: **«استرقوا لها فإن بها النظرة»**.

قال الحسين بن مسعود الفراء: سفعة أى نظرة يعنى من الجن أ هـ[(٣)].

قلت: والحديث أخرجه الشيخان.

وقد أخرج الترمذى وحسنه والنسائى من حديث أبى سعيد «كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذات فأخذ بها وترك ما سواها[(٤)].

ومن هنا يتضح جليًا أنه يمكن أن يحسد الجن إنسيًا.

وأما التداوى من ذلك فسنذكره إن شاء الله فى الكتاب الآخر[(٥)].

---

(١) طبقات المدلسين (٣٢).

(٢) صحيح: رواه البخارى رقم (٥٧٣٩) فى الطب، باب رقية العين ومسلم رقم (٢١٩٦) فى السلام، باب استحباب الرقية.

(٣) الطب النبوى (١٢٩).

(٤) صحيح: الترمذى رقم (٢٠٥٨) فى الطب، باب ما جاء فى الرقية بالمعوذتين، والنسائى (٨/ ٢٧١) فى الاستعاذة، وابن ماجة رقم (٣٥١١) فى الطب، وهو فى صحيح الجامع (٤٩٠٢).

(٥) الصارم البتار فى التصدى للسحرة الأشرار: الفصل الثامن (علاج العين).

هل الجن يتناكحون ويتناسلون؟

قال تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً}(١).

قال القاضي بدر الدين محمد بن عبد الله الشبلي: وهذا يدل على أنهم يتناكحون لأجل الذرية أ هـ(٢).

واستدل بعض العلماء على جواز تناكح الجن بقوله تعالى: {لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ}(٣).

وعند البيهقي من حديث ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «**إن نفراً من الجن خمسة عشر، بنى إخوة وبنى عم يأتونى الليلة أقرأ عليهم القرآن**».

أخرج ابن جرير عن وهب بن منبه: أنه سئل عن الجن: هل يأكلون ويشربون ويموتون ويتناكحون؟

فقال: هم أجناس: فأما خالص الجن فهم ريح لا يأكلون، ولا يشربون، ولا يموتون ولا يتوالدون. ومنهم أجناس يأكلون ويشربون ويموتون ويتناكحون أ هـ(٤).

الجن تشهد للمؤذن يوم القيامة:

روى البخاري عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: «**إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك، أو باديتك، فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة**»(٥).

ولذلك تجد الشيطان لعنه الله إذا سمع الأذان جرى بعيداً وأحدث ضراطًا، حتى لا

---

(١) سورة الكهف الآية رقم (٥٠). (٢) آكام المرجان (٣٣).

(٣) سورة الرحمن الآية (٥٦). (٤) لقط المرجان (٤٤).

(٥) صحيح رواه البخاري: رقم (٦٠٩) في الأذان، باب رفع الصوت بالنداء والنسائي (٢/ ١٢) وابن ماجة (١/ ٢٣٩).

يسمع النداء؛ لأنه لو سمعه لشهد للمؤذن يوم القيامة وهو عدو المؤمن فكيف يشهد لعدوه.

روى مالك والبخارى ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا نودى للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين، فإذا قضى النداء أقبل، حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر، حتى إذا قضى التثويب أقبل، حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول: أذكر كذا، أذكر كذا، لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى**»(١) وهذا لفظ البخارى.

متى تنتشر الشياطين؟

فى الصحيحين عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان جنح الليل ـ أو أمسيتم ـ فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابًا مغلقًا وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله، وخمروا آنيتكم، واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئًا وأطفئوا مصابيحكم**»(٢).

والإيكاء: هو ربط فى السقاء، وتخمير الآنية أى تغطيتها.

قلت: فى هذا الحديث خمسة أوامر: كف الصبيان وإغلاق الأبواب وإيكاء القرب وتخمير الآنية وذكر اسم الله عليها وإطفاء المصباح عند النوم.

فأما الأمران الأول والثانى، فقد بين النبى ﷺ علتهما فى هذا الحديث.

وأما الثالث والرابع فبين علتهما الرواية الأخرى فى الصحيحين أيضًا أن رسول الله ﷺ قال: «**غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، وأغلقوا الباب، وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء، ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عوداً ويذكر اسم الله فليفعل**»(٣).

---

(١) صحيح: رواه البخارى: رقم (٦٠٨) فى الأذان، باب فضل التأذين ومسلم رقم (٣٨٩) فى الصلاة، باب فضل التأذين والنسائى (٢/ ٢٢) والدارمى (١/ ٢٧٣) ومالك (١/ ٦٩).

(٢) متفق عليه: رواه البخارى رقم (٣٣٠٤) فى بدء الخلق، باب خير مال المسلم ومسلم رقم (٢٠١٢) فى الأشربة، باب فى الأمر بتغطية الإناء.

(٣) متفق عليه: رواه البخارى رقم (٣٢٨٠) فى بدء الخلق، باب صفة إبليس، ومسلم رقم (٢٠١٢) فى الأشربة باب الأمر بتغطية الإناء.

أما الأمر الخامس فيبين علته الحديث الذى رواه أبو داود وصححه الحاكم وابن حبان عن ابن عباس قال: «جاءت فأرة فجرت الفتيلة فألقتها بين يدى النبى ﷺ على الخمرة التى كان قاعداً، عليها فأحرقت منها مثل موضع الدرهم. فقال النبى ﷺ: «**إذا نمتم فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم**»[1].

قال الحافظ: فى هذا الحديث بيان الحامل للفأرة على جر الفتيلة وهو الشيطان فيستعين وهو عدو الإنسان عليه بعدو آخر وهى النار أعاذنا الله بكرمه من كيد الأعداء إنه رءوف رحيم أ هـ[2].

وفى صحيح مسلم عن جابر مرفوعًا « **لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء، فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء**»[3] والفواشى: المال المنتشر كالإبل والبقر وغيرها.

قال ابن الجوزى: والحكمة فى انتشارهم حينئذ، أن حركتهم فى الليل أمكن منها لهم فى النهار؛ لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية من غيره وكذلك كل سواد. ولهذا قال فى حديث أبى ذر «**الكلب الأسود شيطان**» أ هـ نقله عنه الحافظ فى الفتح[4].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبى ينام نصف النهار شتاءً أو صيفًا ويأخذنى بذلك ويقول: قال عمر بن الخطاب]: قيلوا فإن الشياطين لا تقيل. قلت ورواه أبو نعيم مرفوعًا وحسن الألبانى سنده[5].

بعض الحيوانات ترى الشياطين:

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنها رأت شيطانًا، وإذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من**

(١) صحيح: البخارى فى الأدب المفرد (٢/ ٦٢٩) وأبو داود (٥٢٤٧) فى الأدب، وابن حبان (٧/ ٤٢١) والحاكم فى المستدرك (٤/ ٢٨٤) وصححه ووافقه الذهبى والألبانى.

(٢) فتح البارى (١١/ ٨٦).

(٣) صحيح: رواه مسلم رقم (٣٠١٣) فى الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء.

(٤) فتح البارى (٦/ ٣٤٢)..

(٥) حسن: رواه أبو نعيم عن أنس مرفوعًا وحسنه الألبانى فى الصحيحة برقم (١٦٤٧).

فضله، فإنها رأت ملكًا»[1].

أخبار الجن بمكان رسول الله:

قال ابن إسحاق حُدِّثت عن أسماء بنت أبى بكر أنها قالت: لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر، أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل فوقفوا على باب أبى بكر، فخرجت إليهم فقالوا أين أبوك؟ قلت: لا أدرى والله، أين أبى. قالت: فرفع أبو جهل يده وكان فاحشًا خبيثًا فلطم خدى لطمة طرح منها قرطى، ثم انصرفوا. قالت: فمكثنا ثلاث ليال ما ندرى أين وجه رسول الله؟! حتى أقبل رجل من الجن من أسفل مكة يتغنى بأبيات من شعر غناء العرب وإن الناس ليتبعونه يسمعون صوته وما يرونه حتى خرج من أعلى مكة وهو يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلا خيمتى أم معبد

هما نزلا بالبر ثم تروحا ... فأفلح من أمسى رفيق محمد

ليهن بنى كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد[2]

صراخ الشيطان يوم بيعة العقبة:

قال ابن إسحاق فى حديثه عن معبد بن كعب، عن أخيه عبد الله بن كعب بن مالك قال: لما بايعنا رسول الله ﷺ صرخ الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت سمعته قط: يا أهل الجباجب ـ أى المنازل ـ هل لكم فى مذمم والصباء معه قد اجتمعوا على حربكم قال: فقال رسول الله ﷺ: «**هذا أزب العقبة. هذا ابن أزيب**» قال رسول الله ﷺ: «**أتسمع، أى عدو الله؟ أما والله لأتفرغن لك**»[3].

قال فى اللسان: رجل مذمم أى مذموم جداً[4].

---

(١) متفق عليه: رواه البخارى رقم (٣٣٠٣) فى بدء الخلق باب خير مال المسلم ومسلم رقم (٢٧٠٣) فى الذكر والدعاء، باب استحباب الدعاء عند سماع صياح الديك.

(٢) البداية والنهاية (٣/ ١٨٩).

(٣) صحيح: أخرجه ابن هشام فى السيرة (١/ ٤٤٠، ٤٤٧)، وأحمد فى المسند (٣/ ٤٦١، ٤٦٢) كلاهما من طريق ابن اسحاق بإسناد صحيح.

(٤) لسان العرب (٣/ ١٥١٦).

قلت: والصباء: جمع صبائى، وهو التارك لدينه ويقصد رسول الله ﷺ والمسلمين، ويريد الشيطان ـ لعنه الله ـ أن يعلم كفار قريش ببيعة العقبة؛ ليتداركوا الأمر قبل انتشاره، ولكن الله أرغم أنف الشيطان وأظهر دين الإسلام على كل الملل والأديان.

استراق الشياطين السمع من السماء:

عن ابن عباس ـ رضى اله عنهما ـ قال: أخبرنى رجل من أصحاب النبى ﷺ أنهم بينما هم جلوس ليلة مع النبى رُمى بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«ماذا كنتم تقولون فى الجاهلية؟»**.

قالوا: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم.

قال رسول الله ﷺ: **«فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمراً سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال. قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا. حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم، ويرمون به فما جاءوا به على وجهه، فهو حق، ولكنهم يقرفون[1] فيه ويزيدون»**[2].

وعن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت: قلت يا رسول الله: إن الكهان كانوا يحدثون بالشىء فنجده حقًا قال: **«تلك الكلمة الحق يخطفها الجنى، فيقذفها فى أذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة»**[3].

هل يمكن أن يسلم القرين؟

يقول الدكتور الأشقر: وقد يصل الأمر أن يؤثر المسلم على قرينه الملازم له فيسلم،

---

(١) يقرفون فيه: يخلطون فيه الكذب.

(٢) صحيح: رواه مسلم رقم (٢٢٢٩) فى كتاب السلام باب تحريم الكهانة، وأحمد فى مسنده (١/ ٢١٨).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخارى رقم (٥٧٦٢) فى الطب، باب الكهانة، ومسلم رقم (٢٢٢٨) فى السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ١٢٤، وأحمد فى مسنده (١/ ١٢٨، ٦/ ٨٧) والبيهقى فى الدلائل (٢/ ٢٣٥).

أخرج أحمد فى مسنده ومسلم فى صحيحه عن ابن مسعود[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وكل به قرينه من الجن، وقرينه من الملائكة» قالوا: وإياك يا رسول الله قال: «وإياى، ولكن الله أعاننى عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير» أ هـ[2].

قلت: وفيما قاله الدكتور الأشقر - حفظه الله - نظر، لأن كلامه يشعر بأن أى مسلم يمكن أن يؤثر على قرينه فيسلم، بل هو صريح فى ذلك ولكن الأمر غير ذلك؛ لأن الخبر ظاهره اختصاص رسول الله ﷺ بذلك، فمن ادعى العموم فعليه الدليل، ولا دليل فيما أعلم.

ولذا لما كان عمر رضي الله عنه قوى الإيمان راسخ العقيدة شديداً فى دينه كان غاية أمره أن يخاف منه الشيطان ولكن لم يستطع أن يؤثر عليه فيسلم.

ثم لو أثر مسلم - غير النبى ﷺ على شيطانه فأسلم لانتفت حكمة الاختبار والابتلاء.

نعم يمكن أن يضعف المؤمن شيطانه بكثرة الذكر والطاعات وقراءة القرآن، ويمكن أن يستأنس لذلك بما جاء عن أبى هريرة مرفوعًا: «إن المؤمن لينضى[3] شيطانه كما ينضى أحدكم بعيره فى السفر». قال الهيثمى[4] رواه أحمد وفيه ابن لهيعة أ هـ.

تصفيد الشياطين فى رمضان:

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين»[5].

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد فى المسند (١/ ٣٨٥)، ومسلم رقم (٢٨١٤) فى السلام، باب تحريش الشيطان.

(٢) عالم الجن والشياطين.

(٣) لينضى: يضعف والمعنى أن المؤمن يتعب شيطانه، فيجعله هزيلاً من حزنه لأنه لا يستطيع إغرائه، كما يتعب الإنسان راحلته بكثرة السفر فتهزل.

(٤) مجمع الزوائد (١/ ١١٦).

قلت: وفيه أيضًا موسى بن وردان وله أوهام. وأضف إلى ذلك أن عبد الله بن لهيعة لم يصرح بالتحديث وقد رماه ابن حبان بالتدليس فقال: «كان صالحًا ولكنه يدلس عن الضعفاء» فهذه علة أخرى.

(٥) متفق عليه: البخارى رقم (١٨٩٩) فى الصوم، باب هل يقال رمضان، ومسلم رقم (١٠٧٩) فى الصيام، باب فضل شهر رمضان.

وعنه أن النبى ﷺ قال: « **إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن..** »[1].

قال العلامة محمد بن مفلح ـ رحمه الله ـ:

الشياطين تسلسل وتغل فى رمضان على ظاهر الحديث، أو المراد مردة الشياطين كما فى هذا اللفظ، وكذا جزم به أبو حاتم بن حبان وغيره من أهل العلم فليس فى ذلك إعدام الشر بل قلة الشر لضعفهم.

قال: وقد أجرى الإمام أحمد هذا الحديث على ظاهره. قال عبد الله بن الإمام أحمد: قلت لأبى قد نرى المجنون يصرع فى شهر رمضان؟

قال: هكذا جاء الحديث ولأتكلم فى ذلك.

قال: فإن الأصل عند أحمد أن لا يتأول عن الأحاديث إلا ما تأوله السلف، وما لم يتأوله السلف لا يتأوله أ هـ[2].

الذبح للجن محرم:

اتفق العلماء على أن الذبح للجن محرم، بل هو شرك؛ لأنه ذبح لغير الله، فلا يجوز لمسلم أن يأكل منه فضلاً عن أن يفعله، ومع ذلك فإن الجهال فى كل زمان ومكان يقومون بهذا الفعل الخبيث.

فهذا يحيى بن يحيى يقول: قال لى وهب: استنبط بعض الخلفاء عينًا وأراد إجراءها وذبح للجن عليها؛ لئلا يغوروا ماءها فأطعم ذلك ناسًا، فبلغ ذلك ابن شهاب فقال: أما إنه قد ذبح ما لم يحل له، وأطعم الناس ما لا يحل لهم، نهى رسول الله ﷺ عن أكل ما ذبح للجن أ هـ[3].

قلت: وابن شهاب هذا هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى الإمام الحافظ الفقيه العالم شيخ الإمام مالك.

---

(١) صحيح: رواه الترمذى فى كتاب الصوم باب (١) وحسنه، والنسائى فى كتاب الصيام باب (٥)، وابن ماجة فى الصيام باب (٢)، وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٩٢) وهو فى صحيح الجامع (٧٥٩).

(٢) مصائب الإنسان (١٤٤).   (٣) آكام المرجان (٧٨).

وقال العلامة القاضى بدر الدين محمد بن عبدالله الشبلى: ونقلت عن خط العلامة شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أبى بكر الحنبلى[1] قال: وقد وقعت هذه الواقعة بعينها فى مكة سنة إجراء العين بها، فأخبرنى إمام الحنابلة بمكة، وهو الذى تم إجراؤها على يده، وتولى مباشرتها بنفسه خليفة بن محمود الكيلانى قال: لما وصل الحفر إلى موضع ذكره، خرج أحد الحفارين من تحت الحفر مصرعًا لا يتكلم فمكث كذلك طويلاً فسمعناه يقول: يا مسلمين أيحل لكم أن تظلمونا؟ قلت: أنا له وبأى شىء ظلمناكم؟ قال: نحن سكان هذه الأرض ولا والله ما فيهم مسلم غيرى، وقد أرسلونى إليكم يقولون: لا ندعكم تمرون بهذا الماء فى أرضنا حتى تبذلوا لنا حقنا، قلت: ما حقكم؟ قال: تأخذون ثوراً فتزينونه بأعظم زينة وتلبسونه وتزفونه من داخل مكة حتى تنتهوا به إلى هنا، فاذبحوه ثم اطرحوا لنا دمه وأطرافه ورأسه فى بئر عبد الصمد وشأنكم بباقيه وإلا فلا ندع الماء يجرى فى هذه الأرض أبداً. قلت: نعم أفعل قال: وإذا بالرجل قد أفاق يمسح وجهه وعينه ويقول: لا إله إلا الله أين أنا.

قال: وقام الرجل ليس به قلبه فذهبت إلى بيتى فلما أصبحت ونزلت أريد المسجد إذا برجل على الباب لا أعرفه، فقال: الحاج خليفة هنا؟ قلت: وما تريد به قال: حاجة أقولها له قلت: قل لى الحاجة وأنا أبلغه إياها فإنه مشغول، قال لى: قل له إنى رأيت البارحة فى النوم ثوراً عظيمًا قد زينوه بأنواع الحلى واللباس، وجاءوا به يزفونه حتى مروا به على دار خليفة فوقفوا إلى أن خرج ورآه، وقال نعم هو هذا ثم أقبل به يسوقه والناس خلفه يزفونه حتى خرج به من مكة فذبحوه وألقوا رأسه وأطرافه فى بئر.

قال: فعجبت من منامه وحكيت الواقعة والمنام لأهل مكة وكبرائهم فاشتروا ثوراً وزينوه وألبسوه وخرجنا به حتى انتهينا إلى موضع الحفر، فذبحناه وألقينا رأسه وأطرافه ودمه فى البئر التى سماها. قال: ولما وصلنا إلى ذلك الموضع كان الماء يغور فلا يدرى أين يذهب أصلاً ولا ندرى له عينًا ولا أصلاً قال: فما هو إلا أن طرحنا ذلك فى البئر قال: وكأنى بمن أخذ بيدى وأوقفنى على مكان. وقال: احفروا هنا، قال: فحفرنا وإذا بالماء يموج فى الموضع وإذا طريقه منقورة فى الجبل يمر تحتها الفارس بفرسه، فأصلحناها ونظفناها، فجرى الماء فيها تسمع هديره فلم يكن إلا نحو أربعة أيام وإذا بالماء بمكة وأخبرنا من حول البئر أنهم لم يكونوا يعرفون فى البئر ماءً.

(١) هو ابن القيم ـ رحمه الله ـ.

قال العلامة شمس الدين: وهذا نظير عادتهم قبل الإسلام من تزيين جارية حسناء وإلباسها أحسن ثيابها وإلقائها فى النيل حتى يطلع، ثم قطع الله تلك السنة الجاهلية على يد من أخاف الجن وقمعها عمر رضي الله عنه وهكذا: هذه العين وأمثالها لو حفرها رجل عمرى يَفْرَقُ الشيطان، لجرت على رغمهم ولم يذبح لهم عصفوراً فما فوقه ولكن لكل زمان رجال. قال: وهذا الرجل الذى أخبرنى بهذه الحكاية كنت نزيله وجاره وخبرته فرأيته من أصدق الناس وأدينهم وأعظمهم أمانة، وأهل البلد كلمتهم واحدة على صدقه ودينه وشاهدوا هذه الواقعة بعيونهم أ هـ[1].

قلت: ومازال الذبح للجن حتى الآن يقوم به الكهنة والسحرة الذين يتصلون بالجن.

فمن ذلك أننا نرى الجهال يذهبون إلى هؤلاء السحرة ليحلوا سحراً أو ليعالجوا مصروعًا أو ما شابه ذلك، فيطلبون منهم حيوانات بأوصاف معينة، ثم يذبحونها ويلطخون المريض بدمها، ثم يأمرون برميها فى بئر وأن لا يذكر اسم الله عليه أثناء الرمى، وهذا هو الذبح للجن المنهى عنه وإن لم يتلفظ الذابح باسم الجن، وإنما الأعمال بالنيات.

والذابح لغير الله ملعون ففى صحيح مسلم من حديث على بن أبى طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لعن الله من ذبح لغير الله**»[2].

الاستعاذة بالجن محرمة:

قال تعالى حاكيًا عن الجن أنهم قالوا: ﴿**وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا**﴾ (الجن: ٦).

قال ابن كثير: «أى كنا نرى أن لنا فضلاً على الإنس، لأنهم كانوا يعوذون بنا إذا نزلوا واديًا أو مكانًا موحشًا من البرارى وغيرها، كما كانت عادة العرب فى جاهليتها يعوذون بعظيم ذلك المكان من الجان أن يصيبهم بشىء يسوؤهم، كما كان أحدهم يدخل بلاد أعدائه فى جوار رجل كبير وزمامه وخفارته، فلما رأت الجن أن الإنس يعوذون بهم من خوفهم منهم زادوهم رهقًا أى خوفًا وإرهابًا ورعبًا ودعراً؛ حتى بقوا أشد منهم مخافة

---

(١) آكام المرجان (٧٩).

(٢) صحيح: مسلم رقم (١٩٧٨) فى الأضاحى، باب تحريم الذبح لغير الله، والنسائى (٧/ ٢٣٢) فى الضحايا، باب من ذبح لغير الله ـ عز وجل ـ.

وأكثر تعوذاً بهم، كما قال قتادة: فزادوهم رهقًا، أى إثمًا، وازدادت الجن عليهم بذلك جرأة. قال السدى: كان الرجل يخرج بأهله فيأتى الأرض فينزلها فيقول: أعوذ بسيد هذا الوادى من الجن أن أضر أنا فيه أو مالى أو ولدى أو ماشيتى. قال قتادة: إذا عاذ بهم من دون الله رهقتهم الجن الأذى عند ذلك.

روى ابن أبى حاتم عن عكرمة قال: كان الجن يفرقون - أى يخافون - من الإنس كما يفرق الإنس منهم أو أشد.

فكان الإنس إذا نزلوا واديًا هرب الجن، فيقول سيد القوم نعوذ بسيد أهل هذا الوادى. فقال الجن: نراهم يفرقون منا كما نفرق منهم فقدموا من الإنس، فأصابوهم بالخبل والجنون أ هـ مختصراً[(١)].

قلت: والاستعاذة بالجن شرك، وقد أبدلنا الله خيراً منها فعن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضره شىء، حتى يرتحل من منزله ذلك**»[(٢)].

وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغنى البارحة قال: «**أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك**»[(٣)].

وروى أبو داود عن عبد الله بن عمرو - رضى الله عنهما - قال: كان رسول الله إذا سافر فأقبل الليل قال: «**يا أرض ربى وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك، وشر ما يدب عليك، وأعوذ بالله من أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والد وما ولد**»[(٤)].

---

(١) تفسير ابن كثير (٤/ ٤٢٩).

(٢) صحيح: مسلم رقم (٢٧٠٨) فى الذكر والدعاء، باب فى التعوذ من سوء القضاء، ومالك فى الموطأ (٢/ ٩٧٨) فى الاستئذان، باب ما يؤمر به من الكلام والترمذى رقم (٣٤٣٧) فى العدوات، باب ما يقول إذا نزل منزلاً.

(٣) صحيح. مسلم (٩ ٢٧) فى الذكر والدعاء، باب فى التعوذ من سوء القضاء.

(٤) صحيح. أبو داود (٢٦٠٣) فى الجهاد، باب ما يقول الرجل إذا نزل المنزل، وأخرجه أحمد فى المسند ٢/ ١٣٢) بإسناد صححه الشيخ أحمد شاكر فى التعليق عليه، كذا أخرجه الحاكم فى المستدرك (٢/ ١) وصححه وافقه الذهبى وابن حزيمة فى صحيحه (٢٥٧٢).

قال الخطابى: قول «ساكن البلد» هم الجن الذين هم سكان الأرض، والبلد من الأرض ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء ولا منازل. قال ويحتمل أن يكون المراد (بالوالد): إبليس (وما ولد): الشياطين أ هـ. قال النووى: و (الأسود): الشخص، فكل شخص يسمى أسود. أ هـ[1].

وروى عن خريم بن فاتك أنه قال: أضللت إبلاً لى فخرجت فى طلبها حتى إذا كنت ببارق العراق فأنخت راحلتى ثم عقلتها ثم أنشأت أقول أعوذ بسيد هذا الوادى. أعوذ بعظيم الوادى ثم وضعت رأسى على جمل فإذا بهاتف من الليل يهتف ويقول:

ألا فعذ بالله ذى الجلال ... ثم اقرأ آيات من الأنفال

ووحد الله ولا تبالى ... ما هول الجن من الأهوال

فانتبهت فزعًا فقلت:

يا أيها الهاتف ما تقول ... أرشد عنك أم تضليل؟

فأجابنى:

هذا رسول الله ذو الخيرات ... أرسله يدعو إلى النجاة

وينزع الناس عن الهنات ... يأمر بالصوم والصلاة[2]

وكان هذا سببًا فى إسلامه.

قال القرطبى: ولا خفاء أن الاستعاذة بالجن دون الاستعاذة بالله كفر وشرك أ هـ[3].

الاستعانة بالجن محرمة:

طريقة السحرة والكهان تقوم أساسًا على الاستعانة بالجن والشياطين وهذا شرك لأنه استعانة بغير الله، والأدهى من ذلك أن الشياطين لا تخدم الساحر حتى يكفر إما بقول أو بفعل، وكلما كان الساحر أعصى لله كانت الشياطين منه أقرب وله أطوع.

وكنا نسمع ونحن صغار أن رجلاً ساحراً مشهوراً كان لا يقوم بسحره ولا تأتيه الشياطين حتى يصنع من المصحف حذاءً فيلبسه فى قدميه ويدخل به المرحاض. ولذلك

(١) الأذكار (١٩٤). (٢) آكام المرجان (١٢٤). (٣) تفسير القرطبى (١٩/ ١٠).

كانت الشياطين تخدمه وتحضر له الشيء إلى بيته.

وهذا كفر صريح معلوم حتى لدى الساحر نفسه. ولكن الأمر المحزن أن من السحرة من يكفر بالله وهو لا يدرى!! فهذه العزائم التى يقولونها وتلك الطلمسات التى يكتبونها، معظمها بل كلها شرك وكفر صريح ولكنها بحروف غير مفهومة، وقد يدخلون فيها شيئًا من القرآن حتى يظن الجهال أنهم لا يستخدمون إلا القرآن.

ولقد رأيت كثيراً من هذه العزائم وما رأيت عزيمة حتى الآن خالية من الشرك. والمقصود أن الساحر الذى ينطق بهذا يكفر - وإن كان لا يعلم أنه كفر - فتراه يصلى ويصوم وهو مشرك كافر - والعياذ بالله - فهذا الذى خسر دينه ودنياه ذلك هو الخسران المبين.

هل الجن تسكن بيوت الإنس؟

كثيراً ما يشاع أن المكان الفلانى أو البيت الفلانى مسكون بالجن فهل هذا صحيح؟

فى الحقيقة أن فى هذا الأمر حقًا وباطلاً: أما جانب الحق فيه فهو أن هذا جائز، ممكن وواقع مشاهد وأخبرت به الشريعة الغراء، وقد مر بنا حديث الفتى الأنصارى الذى وجد جنًا فى بيته وقد تصور بصورة حية، والحديث بطوله فى صحيح مسلم.

وقال: عبد الله بن محمد بن القرشى: حدثنا الحسن بن جهور: حدثنى ابن أبى إلياس: حدثنى أبو عباد بن إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن سعد بن أبى وقاص قال: بينما أنا بناء عن دارى إذ جاءنى رسول زوجتى فقال: أجب فلانة، فاستنكرت ذلك فدخلت، فقلت: مه. فقالت: إن هذه الحية - وأشارت إليها - كنت أراها بالبادية إذا خلوت ثم مكثت لأراها حتى رأيتها الان وهى هى أعرفها بعينها.

وقال: فخطب سعد خطبه حمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنك قد آذيتنى وإنى أقسم

---

(١) صحيح: رواه البخارى: رقم (٦٠٨) فى الآذان، باب فضل التأذين ومسلم رقم (٣٨٩) فى الصلاة، باب فضل التأذين والنسائى (٢/ ٢٢) والدارمى (١/ ٢٧٣) ومالك (١/ ٦٩).

(٢) متفق عليه: رواه البخارى رقم (٣٣٠٤) فى بدء الخلق، باب خير مال المسلم ومسلم رقم (٢٠١٢) فى الأشربة، باب فى الأمر بتغطية الإناء.

(٣) متفق عليه: رواه البخارى رقم (٣٢٨٠) فى بدء الخلق، باب صفة إبليس، ومسلم رقم (٢٠١٢) فى الأشربة باب الأمر بتغطية الإناء.

لك بالله إن رأيتك بعد هذا لأقتلنك. فخرجت الحية فانسابت من البيت، ثم من باب الدار[1].

وحكى ابن عقيل فى الفنون قال: كان عندنا بالظفر ـ يعنى من بغداد ـ دار كلما سكنها ناس أصبحوا موتى فجاء مرة رجل مقرئ ـ أى حافظ للقرآن ـ فاكتراها فارتقبنا فأصبح سالمًا، فتعجب الجيران وسألوه فقال: لما بت بها صليت العشاء وقرأت شيئًا من القرآن وإذا شاب صعد من البئر فسلم على فبهت، فقال: لا بأس عليك علمنى شيئًا من القرآن، فسرى عنه ـ أى ذهب خوفه ـ ثم قلت: هذه الدار كيف حديثها؟ قال: نحن جن مسلمون نقرأ ونصلى وهذه الدار لا يكتريها إلا الفساق فيجتمعون على الخمر فنخنقهم. قلت: ففى الليل أخافك فتجئ نهاراً. قال: نعم. قال: وكان يصعد من البئر بالنهار وألفته[2]. والأخبار فى هذا كثيرة وقد مر شىء منها.

أما جانب الباطل فهو أحيانًا ما يثير الناس هذه الإشاعات كذبًا وبهتانًا لأغراض شخصية ومصالح دنيوية.

كيف تطرد الجن من البيت؟

ولكن إذا تيقنت فعلاً أن فى البيت جنيًا فتكون طريقة إخراجه كالآتى:

١ ـ تذهب أنت واثنان معك إلى هذا البيت وتقول «أناشدكم الله أن تخرجوا ولا تؤذوا أحداً» تكرر هذا ثلاثة أيام.

٢ ـ إذا استشعرت بعد ذلك بشىء فى البيت تحضر ماءً فى إناء وتقرب فاك منه وتقول: بسم الله. أمسينا بالله الذى ليس منه شىء ممتنع، وبعزة الله التى لا ترام ولا تضام، وسلطان الله المنيع نحتجب، وبأسمائه الحسنى كلها عائذ من الأبالسة، ومن شر شياطين الإنس والجن، ومن شر كل معلن أو مسر، ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار، ويكمن بالليل ويخرج بالنهار، وشر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم، أعوذ بما استعاذ به إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده ومن شر ما يبغى.

---

(١) آكام المرجان (٧٥). (٢) السابق (٩٩).

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم «بسم الله الرحمن الرحيم».

{وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (1) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (2) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (3) إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (4) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (5) إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (6) وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ (7) لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ (8) دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (9) إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ}(1).

ثم تتبع بهذا الماء جوانب الدار، فتضع منه فى كل جانب من جوانبها؛ فيخرجون بإذن الله تعالى(2) فها هو العلاج بين يديك وما عليك إلا أن تخلص النية أثناء الدعاء وتستعين برب الأرض والسماء.

وإياك! إياك! أن تترك هذا الهدى وتطلب ضلالات السحرة والكهان ففيها الشقاء والبلاء، وأسأل الله أن يجعلنا به مستعين وعليه متوكلين وبسلطانه معتصمين.

الجن أقل قدرا وأدنى كرامة من الإنسان:

قال الشيخ أبو بكر الجزائرى حفظه الله: إن الجن حتى الصالحين منهم لأقل قدر وأدنى كرامة وأنقص شرفًا من الإنسان؛ إذ قرر الخالق عز وجل كرامة الإنسان وأثبتها فى قوله من سورة الإسراء:{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً}(3). ولم يثبت مثل هذا التكريم للجان لا فى كتاب من كتب الله ولا على لسان رسول من رسله عليهم السلام فتبين بذلك أن الإنسان أشرف قدراً من الجان، ويدل على ذلك أيضًا شعور الجن أنفسهم بنقصانهم أمام الإنس، ويدل على ذلك أنهم كانوا إذا استعاذ الإنس بهم تعاظموا وترفعوا لما فى استعاذة الإنسان بهم من تعظيمهم وإكبارهم وهم ليسوا كذلك، فيزيدون رهقًا أى طغيانًا وكفراً.

وقال تعالى فى الحديث عنهم فى سورة الجن: {وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا}(4) ويشهد لذلك أيضًا أنه إذا توسل بهم الإنسان أو

(1) سورة الصافات: (1 ـ 10). (2) الوابل الصيب. (3) الإسراء: 70. (4) الجن: 6.

بأسماء عظمائهم، أو أقسم بأشرافهم أجابوه وقضوا حاجته، كل ذلك شعور منهم بالضعف والحقارة أمام ابن آدم الكريم على الله إذا آمن بالله تعالى وعبده موحداً له في ربوبيته وعبادته وأسمائه وصفاته. أما الإنسان بدون ذلك فالجان وصالحو الجان أفضل وأكرم من كفار بني آدم ومشركيهم أ هـ[1].

هل الجن يؤذون الناس؟

قال الشيخ أبو بكر الجزائري: إن أذى الجن للإنس ثابت لا ينكر حيث ثبت ذلك بالدليل السمعي والدليل الحسي، والعقل لا يحيله بل يجيزه ويقره ولولا المعقبات من الملائكة التي أناط الله بها حفظ الإنسان لما نجا من الجن والشياطين أحد؛ وذلك لعدم رؤية الإنسان لهم، ولقدرتهم على التحول بسرعة، ولكون أجسامهم من اللطافة بحيث لا نشعر بها ولا نحس، ومن هنا كان مما لاشك فيه أن بعض الجن يؤذي بعض الناس: إما لكون الإنسان قد تعرض لهم بالأذى فآذاهم بصب ماء حار عليهم، أو ببوله عليهم أو بنزوله بعض منازلهم وهو لا يشعر؛ فينتقمون منه فيؤذونه.

وإما لمجرد الظلم من بعضهم فيؤذون الإنسان بغير سبب، كما يحدث ذلك بين الانسان وأخيه الانسان إذ احيانا يؤذي الإنسان أخاه بسبب خاص، وأحيانًا لمجرد الظلم كما هو مشاهد في الناس عند فساد فطرتهم وضعف إيمانهم وإرادتهم وعقولهم.

قال وقد تقدم الحديث الصحيح وجاء فيه أن الشاب الأنصاري لما طعن الجن المتمثل في صورة حية ما ماتت الحية حتى انتقم منه الجن وقتلوه فمات لفرره حتى قال أبو سعيد الخدري: «لم يدر أيهما كان أسرع موتًا من صاحبه: الحية أم الفتى؟!».

ثم قال الجزائري ـ حفظه الله ـ: ولشهرة هذه الحقيقة وتسليم الناس بها لا نطلب لها إيراد شواهد أخرى، ونكتفي بحادثة الأنصاري في صحيح مسلم.

قال الجزائري: وهنا نذكر حادثة أخرى تمت في بيتنا، وعشنا آلامها وعاينا آثارها: إنه كان لي أخت أكبر مني تدعى «سعدية» وكنا يومًا ونحن صغار نطلع عراجين التمر من أسفل البيت إلى سطحه براسطة حبل نربط له القنو (العرجون) ونسحبه إلى السطح ونحن فوقه فحصل أن أختي سعدية جرت الحبل فضعفت عنه؛ فغلبها فوقعت على

(١) عقيدة المؤمن (٢٢٨).

الأرض على أحد الجنة، فكأنها بوقوعها عليه آذته أذىً شديداً، فانتقم منها فكان يأتيها عند نومها فى كل أسبوع مرتين أو ثلاثًا أو أكثر فيخنقها فترفس المسكينة برجليها وتضطرب كالشاة المذبوحة ولا يتركها إلا بعد أن تصبح أشبه بميتة، ونطق مرة على لسانها مصرحًا بأنه يفعل بها هكذا لأنها آذته يوم كذا فى مكان كذا... ومازال يأتيها ويعذبها بصرعه ويأتيها عند النوم فقط، حتى قتلها بعد نحو عشر سنوات من العذاب الذى لا يطاق فصرعها ليلة على عادته فمازالت ترفس برجليها، وتضطرب حتى ماتت ـ غفر الله لها ورحمها آمين ـ قال: هذه الحادثة عشتها وبعينى رأيتها وليس من رأى كمن سمع أ هـ[1].

قلت: وهذا ما يسميه العلماء بالصرع. أما عن حقيقته وكيفية علاجه فذلك هو موضوع فصلنا القادم إن شاء الله تعالى.

* * *

(١) عقيدة المؤمن (٢٣٠).

الباب الثانى

• استخدام وتسخير الإنسان للشيطان حرام وللاعمال والخدمات التى يؤديها الملعون الشيطان صور وأساليب وأشكال واستخدام الإنسان للشيطان فى عمل العمل باطل شرعًا وعقلاً.

• كيف يخبر العرافون المتعاملين معهم بما قد حدث لهم فى الماضى.

• كيف يخبر العرافون المتعاملين معهم بما قد يحدث لهم فى المستقبل.

• كيف يستحضر العرافون الأعمال التى يوهمون للمتعاملين معهم أنها أعمال سبق أن عملت لهم.

إستخدام وتسخير الإنسان للشيطان حرام

أقرر وأكرر وأؤكد إستخدام الإنسان للشيطان حرام شرعًا ولو كان الإستخدام بين أنس مؤمن وجن مؤمن الإستخدام الصالح والمسلمين وقد أوضحت بعون الله فى كتاب إقتران الشيطان بالإنسان الفرق بين استخدام الشيطان ومعالجة من به مس من الجن.

هل يمكن للإنسان أن يستخدم الشيطان

سبق أن عرفنا أن استخدام الإنسان للشيطان والعكس حرام شرعا لكن كثيراً من الناس على يقين أن الخمر والدخان ،الربا والرشا والرقص والغناء يعلمون أن هذه الأمور حرام شرعًا ومع ذلك يفعلونها وكما يفعل الإنسان كثيراً من الأمور الحرام فنجد بعض من لا خلاق لهم ولا دين ولا عقل لهم ولا فكر يستخدمون الشيطان فى صور شائعة فى المجتمع وبعون من الله تعالى وتوفيق أبين كيف يستخدمون الشيطان وماذا يصنع الإنسان للشيطان ليخدمه وما هى المجالات التى يخدم الشيطان فيها الإنسان ثم أبين صور وإشكال إستخدام الإنسان للشيطان.

أولاً معنى كلمة شيطان

كلمة شيطان لها مصدران الأول شاط بمعنى إحتراق والثانى شاط بمعنى بعد عن الحق وتتضمن معنى كلمة الشيطان مضمون ومحتوى هذه الكلمة الشيطان جماع خصال اللؤم والمكر والخسة والشر والشراسة والشقاء وهذه المعانى مستقاه من أفعال الشيطان فى القرآن الكريم فقد ورد فى القرآن الكريم الأمر بالاستعاذة والاحتماء والتحصن بالله العظيم من همزات ونزغات الشياطين ومن أزات واستفزازات واستهوا ءات الشياطين

ومن مكر ومكائد وتزيين الشياطين ومن غرور ووساوس وسلطان الشياطين وإذا كان رب العزة تبارك وتعالى يأمرنا أن نتحصن ونحتمى ونستعيذ به تبارك وتعالى من أفعال هذا المخلوق الشيطان فلابد أن بالشيطان ما يدعو ويرغب ويزين إليه من الشر والشقاء والشراسة الشيء الكثير قال ﷺ (**إستعينوا بالله تعالى من شياطين الإنس والجن**) قالوا أومن الإنس شياطين يا رسول الله فقال ﷺ نعم وقوله تعالى {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ}

(سورة البقرة: ١٤).

وعلى ذلك فالإنسان الشرس الشرير الشقى يسمى شيطانا والجن الشرس الشرير الشقى يسمى شيطانا والحيوان الشرس الشرير الشقى يسمى شيطانا.

وكما ورد فى الحكمة: الطيور على أشكالها تقع فالمؤمنون بعضهم أولياء بعض بينما المنافقون بعضهم من بعض ويقول الله تعالى فى سورة المائدة آية رقم ٥١ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ}.

فالأشرار والكفار والفساق من الإنس يأتلفون بعضهم لبعض والأخيار الأطهار من الإنس يأتلفون بعضهم لبعض يقول الله تعالى فى سورة الإنعام الآية رقم ٣٨.

{وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ}.

أى أن عالم الجن مثل عالم الإنس فيهم المسلم وفيهم الكافر وفيهم المؤمن وفيهم المنافق وفيهم الصالح وفيهم الطالح ففى سورة الجن يقول الله تعالى {وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا} ويقول تعالى {وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا}.

أقصد من ذلك أن من به شر وشراسة وشقاء من الإنس يتحبب ويتقرب ويتعرف ويأتلف إلى من به نفس الصفات الشر والشراسة والشقاء من الجن ويتعاون بعضهم مع بعض - يقول الله تعالى {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} فشياطين الإنس يتعاونون مع شياطين الجن.

وفى نفس السورة آية رقم ١١٢.

{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ}.

والآية ١١٣ {وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ}.

وفى سورة الأنعام أيضًا آية رقم ٧١.

{قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُنَا وَلا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}.

كل هذه الآيات وغيرها تبرهن وتبين بل وتؤكد أن هناك تعاون مشتركا بين شياطين الإنس وشياطين الجن فى مجالات الشراسة والشر والشقاء وإن كان هذا التعاون حرام شرعًا لكن من يعمل الحرام إن لم يعمله الشياطين؟.

وعلى ذلك فالأشقياء من بني الإنسان يستخدمون الأشقياء من شياطين الجن ومقابل ذلك يستعبد شياطين الجن من يستخدمونهم من الإنس أى أن الجن لكى يخدم الإنس فلابد وحتمًا أن يستعبد الجن الإنس مقابل هذه الخدمة.

فالإنس لابد وحتمًا أن يسترضى ويستعطف الجن لكى يخدمه ولا يرضى الجن أن يعبده الإنس من دون الله يقول الله تعالى فى سورة الإسراء {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلا} وفى سورة الإسراء أيضًا من الآية رقم ٦١.

{إِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (٦١) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً (٦٢) قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا (٦٣) وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي

الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا (٦٤) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلاً (٦٥) رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا}.

فى هذه الآيات وغيرها نجد أن الله تعالى قد فضل تفضيلا وتعطيفا وتكرما منه فضل الله آدم وذريته على الجن وذريته فحسد الإنس على نعمة التفضيل وتوعد إبليس وجنوده آدم وذريته بما ورد فى هذه الآيات فشياطين الجن لا تخدم شياطين الإنس إلا إذا كبر وعظم بل وعبد شياطين الإنس شياطين الجن ففى سورة يس {عَدُوٌّ مُّبِينٌ} فالمقابل الذى تقبله وترضاه شياطين الجن ليس أقل من أن يعبدهم شياطين الإنس لكى يخدمونهم مقابل إستخدام شياطين الجن أن يعبد ويركع ويسجد ويخضع ويخشع شياطين الإنس بين يدى شياطين الجن وأن يذبح وينذر من النذر بين يدى شياطين الجن بل ويعظم ويكرم ويقسم شياطين الإنس باخوانهم شياطين الجن لكى يطيع الشيطان الإنسان ويخدمه لابد وأن يكفر الإنسان بالرحمن إرضاءً وتحببًا وتقربًا إلى الطريد الشريد المريد اللعين الشيطان ما أنظعه وما أشنعه وما أقبحه وما أوقحه من مقابل بدلاً من أن يعبد الله تبارك وتعالى الخالق الرازق المصور المعز والمذل الرافع الخافض القابض الباسط المنتقم الجبار القهار.

يعبدون الطريد المريد اللعين الشيطان الرجيم ما أبخسها من صفقة وما أخسرها من تجارة وما أتفه وأخس وأحقر وأصغر هذا المقابل أن يخدم الشيطان الإنسان.

إن الله تعالى الذى أنعم على الإنسان بجلائل وعظائم النعم {وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} وقوله تعالى {وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ} أن الله تبارك وتعالى صاحب هذه النعم هو الجدير ويحق وصدق أن يطاع وأن يعبد وأن يذكر وأن يشكر والخلاصة أنه لكى يخدمك الشيطان فلابد وحتمًا أن تعبد الشيطان وتكفر بالرحمن تسجد وتركع وتعظم وتكرم وتذبح وتندر للشيطان وتقسم وتحلف بالشيطان.

الأعمال والخدمات التى يؤديها الملعون الشيطان

الشيطان مصدر الشراسة والشقاء والشر وبالتالى فإنه لا يعرف ولا يعمل الخير والبر والصلاح والفلاح بل العكس من ذلك يفعل.

والمولى تبارك وتعالى تفضلاً وتعطفًا وتكرمًا منه تبارك وتعالى بالإنسان قد بين الله لنا فى القرآن أعمال الشيطان بالنسبة للإنسان ويمكن حصر أعمال الشيطان كما وردت فى آيات القرآن فى الآتى:

- الهمزات. ٢ ـ النزغات.

٣ ـ الازات. ٤ ـ الاستفزازات.

٥ ـ الاستهواءات. ٦ ـ الاغواء والإضلال والتزين التزيين.

٧ ـ المكر والمكائد والتغرير بالإنسان.

٨ ـ الإلقاء والتشكيك والوسوسة والتسلط.

٩ ـ التفريق بين المتحابين.

١٠ ـ إلقاء العداوة والبغضاء بين الأقارب والأصدقاء والأحباب.

وبفضل من الله وتوفيق وبهداية من الله ورشاد أفردت كتابًا لتوضيح وتفصيل هذه الأساليب الشيطانية لاهلاك وإضلال الإنسان أعداء الإنسان الأربعة:

١ ـ النفس.

٢ ـ الهوى.

٣ ـ والشيطان والدنيا.

إن الشيطان اللعين يعرف واجبه تمامًا ويؤديه بهمة ونشاط ولو لم يستخدمه شيطانٌ من الإنس فإذا وجد شيطانًا من الجن ميلاً له من شياطين الإنس يعبده ويعظمه ويكرمه ليقوم بواجبه وتأدية غرضه ومهمته فإن الشيطان شيطان الجن يقوم بهذه المهمة ولو لم يستخدمه شيطان من الإنس فإذا استخدم قام بواجبه بهمة أكثر ونشاط أوفر من ذلك والشيطان وهو يقوم بهذه المهمة فهو كالكلب الذى يسلطه صاحبه على عدو له بالضبط فالإنسان الذى يستخدم الشيطان يمكن أن يخدمه الشيطان فى الأمور الآتية وبالوسائل التى أبينها بمشيئة الله.

١ ـ إلقاء الوساوس العدوانية للتفريق بين المتحابين بنفث سموم العداوة والبغضاء للتشكيك ثم التفريق بين المتحابين والأقارب والأصدقاء والأحباب.

٢ ـ النفخ فى نفوس الضعفاء نفخ الكبر والتعالى والتعاظم.

٣ ـ أخذ الرأى عن زوجته وبمشيئة الله تعالى وتوفيقه قد أفردت فصلاً كاملاً فى آخر كتاب السحر وندرس فى ضوء القرآن والأحاديث الصحيحة المأخوذ عن زوجته كيف يؤخذ وسبب أخذه وكيف يعالج وكيف نتقى هذا الشر.

٤ ـ الاتيان بالحوادث والوقائع التى قد تمت وحصلت بالفعل فى الزمن الماضى.

٥ ـ أما الأفعال المادية كالسرقة وأحداث علامات ببعض الملابس وكل الاعتداءات المادية فيصنعها الشيطان إذا إقترن بإنسان أو بحيوان.

قال ﷺ (**أوكئ سقاءك وسم الله وخمر إناءك وسم الله واغلق بابك وسم الله واطفئ سراجك وسم الله فإن الشيطان يوعز إلى الفأرة فتحرق بيوتكم أى يلبس الشيطان الفأر ومن خلاله يشعل الحرائق**).

الآيات القرآنية التى تؤكد قيام الشيطان بهذه الأعمال

١ ـ فى سورة الأنعام الآية ١٢١ قوله تعالى:

{ولا تأكلوا ممَا لمْ يُذْكر اسْمُ اللَّه عليْه وإنَّهُ لفسْقٌ وإنَّ الشَّياطين ليُوحُون إلى أوْليائهمْ ليُجادلُوكُمْ وإنْ أطعْتُمُوهُمْ إنَّكُمْ لمُشْرِكُون}.

٢ ـ فى سورة البقرة الآية رقم ١٠٢ قوله:

{واتَّبعُوا ما تتْلُو الشَّياطينُ علَىٰ مُلْك سُليْمان وما كفر سُليْمانُ ولكنَّ الشَّياطين كفرُوا يُعلِّمُون النَّاس السِّحْر وما أُنزل على الْملكيْن ببابل هارُوت وماروت وما يُعلِّمان منْ أحد حتَّىٰ يقُولا إنَّما نحْنُ فتْنةٌ فلا تكْفُرْ فيتعلَّمُون منْهُما ما يُفرِّقُون به بيْن الْمرْء وزوْجه وما هُم بضارِّين به منْ أحد إلاَّ بإذْن اللَّه ويتعلَّمُون ما يضُرُّهُمْ ولا ينفعُهُمْ ولقدْ علمُوا لمن اشْتراهُ ما لهُ في الآخرة منْ خلاق ولبئْس ما شروْا به أنفُسهُمْ لوْ كانُوا يعْلمُون}.

وأركز وأسلط الفكر على قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله أى أن هناك أساليب معروفة معلومة تستخدم للتفريق بين المرء وزوجته كانوا يتعلمونها بدليل قوله تعالى ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه والملاحظة الثانية فى هذه الفقرة من الآية قوله تعالى {وما هُم بضارِّين به منْ أحد} فلو أن الآية وردت هكذا بدون (إلا بإذن الله) لكان معنى حرف ما ففى إمكان وقوع الضرر من أفعال الشياطين إلا أن المولى تبارك وتعالى شاء أن يقع من أفعال الشياطين ضرراً بالإنسان لكنه مثل سائر أنواع وأسباب الضر يقع بإذن الله.

وأؤكد أن الضرر أيا ما كان سببه حيوان إنسان جماد ديدان جراثيم أوبئة ميكروبات فيروسات قنابل طائرات صواريخ عقارب عناكب حيات ثم شيطان.

أيا ما كان سبب ونوع الضرر فلا يقع إلا بإذن الله وبمشيئة الله تبارك وتعالى وأورد دعاءاً مستنبطاً من هذه الآية (**اللهم إنك قد أقدرت بعض خلقك على السحر والشر والضر لكنك سبحانك قد إحتفظت لنفسك بالإذن فى الضر فأسألك بحق ما إحتفظت به لنفسك أن تقينى وتحفظنى وتحرسنى وتحمينى من شر وضر ما أقدرت عليه بعض خلقك بفضل ويسر قولك وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله**).

٢ ـ وفى سورة البقرة الآية رقم ٢٧٥ قوله تعالى:

{الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}.

وبفضل الله وتيسيره أوضحت فى كتاب إقتران الشيطان بالإنسان أن أثر مس الشيطان يتخبط الإنسان فى أقواله وأفعاله وأحواله ونظراته وكل حركاته.

٣ ـ فى سورة النساء من الآية رقم ١١٦ إلى آخر الآية رقم ١٢١.

{إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيدًا (١١٦) إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَانًا مَّرِيدًا (١١٧) لَّعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (١١٨) وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا (١١٩) يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا (١٢٠) أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا}.

٦ ـ وفى سورة المائدة الآيتان: ٩٠، ٩١.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ}.

٧ ـ وفى سورة الأعراف ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢ من قوله تعالى:

{وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٠٠) إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ (٢٠١) وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ}.

٨ ـ وفى سورة المؤمنون قوله تعالى الآيتان ٩٧، ٩٨.

{وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ}.

وبمشيئة الله تعالى وتوفيقه ستجد مئات الآيات والأحاديث الصحيحة عن وسائل اضلال وأهلاك الشيطان للإنسان فى كتابى بفضل الله تعالى (أعداء الإنسان الأربعة النفس والهوى والشيطان والدنيا).

صور وأساليب وأشكال إستخدام الإنسان للشيطان الشعوذة أو الدجل هى أعمال الكهنة والمنجمين وهى أعمال الشعوذة والدجل والنصب والاحتيال والتكفير

تعريف الشعوذة والدجل

الحالات التى تعالج بالطب الروحانى ثلاثة هى: -

١ - الصرع أى مس الشيطان أى اقتران الشيطان بالإنسان.

٢ - السحر.

٣ - الحسد.

ومعالجة هذه الحالات الثلاثة بغير القرآن والسنة أى فأى أسلوب للتعامل مع هذه الحالات بعيداً عن القرآن والسنة يعتبر شعوذة ودجل أى أن الشعوذة هى:

معالجة المصروع والمسحور والمحسود بغير القرآن والسنة

تعريف تفصيلى للشعوذة والدجل

الشعوذة والدجل هى أقوال وأفعال ليست من الدين بل يجرمها ويحرمها الدين ويدين ويجرم ويفسق فاعلها والمفعولة له.

ويقوم بالشعوذة أشخاص ضالين مضلين أشخاص لا عقل لهم ولا خلق ولا دين لأنهم يوهمون الدهماء والجهلاء والسفهاء يوهمونهم بالتصريح والتلميح كذبًا وزوراً ونفاقًا ورياءً وعجبًا وبهتانًا يوهمونهم أنهم عن طريق استخدامهم الأسياد الشياطين يعلمون من الشياطين بعض المغيبات وأنهم عن طريق استخدام الشياطين ينفعون ويضرون من يشاءوا حسبما شاءوا وكيفما شاءوا ووقتما شاءوا والمشعوذون العرافون المنجمون والمتعاملون معهم بعقيدتهم هذه أن غير الله يعلم الغيب وأن غير الله ينفع ويضر أصحاب هذه العقيدة الفاسده ضالون مضلون بل كافرون.

صور وأشكال أعمال الشعوذة والدجل المنتشرة فى المجتمع إجمالاً

١ ـ التنويم المغناطيسى.

٢ ـ ضرب أو فتح المندل.

٣ ـ قراءة الكف والفنجال وفتح الكتشينة.

أعمال الكهنة والمنجمين والعرافين

العمل هو الورقة التى يكتبها المنجم أو الكاهن أو العراف بالمداد (الحبر) الأحمر أو الأزرق أو الأصفر بالكتابة بالحروف المتصلة أو المنفصلة بالكتابة والرسوم والأشكال الهندسية كرسم المثلث أو المستطيل أو المربع أو رسم دائرة والأشكال والرسوم كرسم سيف أو عقرب أو كرسى أو ثعبان أو سبع أو أسد أو حيوان آخر ويكتب داخل الأشكال الهندسية أرقام حسابية.

وتكتب هذه الأعمال بقصد

جلب المنافع والمحامد والمحبة والسلام والوئام والهدوء والسكون أو صرف المنافع والمحامد والمحبة والسلام والوئام والهدوء والسكون.

وكذلك جلب الفرقة والبغضة والخصام والشجار والصحة والمرض لمن يشاءوا وعمن يشاءوا وقتما يشاءوا وحسبما يشاءوا.

ويعلق العمل فى شجرة أو يوضع فى ماء راكد أو جارى أو يوضع فى وسادة أو تحت الأعتاب أو ينقع فى ماء يشربه من يشربه من عُمِل له أو يرش ويعبره من عُمل له (يعبره أى يعدى عليه أى يخطبه من عُمِل له).

والعمل بهذه الصورة منتشر بكثرة ووفرة، ناس كثيرون يعملونه ويعملون به ويعتقدون أن هذه الأعمال تنفع وتضر وناس كثيرون يعلقون على شماعة العمل كل أخطائهم بل وجرائمهم وقسوتهم وعصيانهم وشركهم وفشلهم كلما يحصل لضعاف الإيمان فاسدى العقيدة ينسبونه ويسندونه للعمل وإليك بعض الأمثلة لما ينسبه ضعاف الإيمان فاسدى العقيدة أصحاب اليقين الفاسد لا على الرحمن إنما أصحاب اليقين الفاسد على الأشخاص والأشياء لما ينسبونه للعمل.

١ ـ الفشل فى الحياة الزوجية.

٢ ـ الفشل فى الحياة العامة.

٣ ـ التأخر فى الزواج.

٤ ـ التأخر فى الانجاب.

٥ ـ الأمراض العصبية والنفسية والعقلية.

٦ ـ إشتداد واستمرار المرض.

٧ ـ الخسائر التى تنزل بالمال.

٨ ـ تشابك واستمرار المنازعات الأسرية.

٩ ـ إشتداد العداوة والبغضاء.

١٠ ـ والاكتئاب والانطواء والإنعزال والحزن والضيق.

١١ ـ ضيق الرزق وصعوبة الحياة المعيشية تجد أن أصحاب اليقين الفاسد لا على الله بل على الأشياء والأشخاص ضعاف الإيمان فاسدى العقيدة.

إذا حصل لهم شىء من ذلك فسرعان ما ينسبونه لا إلى القدر بل إلى العمل فهؤلاء والعياذ بالله آمنوا بالعمل وكفروا بالقدر فخابوا وخسروا الدنيا والآخرة.

إن أكبر أهداف وأعظم أماني الشيطان الرجيم إيقاع الإنسان المسلم في الكفر فيوسوس إليه بتغيير إسمه ودينه وعقيدته فهذا صعب جداً على الشيطان ولا يتقبله بسهولة الإنسان المسلم فيسلك الشيطان لتحقيق وسائل شتى يقول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) أي لا تتبعوا وسائل وأساليب ومخططات الشيطان لإضلالكم وتكفيركم.

ويعتنق الشيطان مبدأ ما لا يدرك كله لا يترك كله فإذا كان الشيطان يعجز عن إيقاع المسلم في الكفر يجعله يغير اسمه ودينه وعقيدته وذلك متمثل في أركان الإيمان الخمسة الأول الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الآخر فإن الشيطان يحور ويدور ويصول ويجول حول ركن الإيمان السادس إلا وهو الإيمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره ليزحزح ويبعد المسلم عن الإيمان بهذا الركن فيقع في الكفر.

وجوب ولزوم الإيمان بالقدر والكفر ونكران وجحود العمل

في سورة البقرة من الآية ٢٥٦ قوله تعالى:

{لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}.

معاني الكلمات

١ ـ لا إكراه في الدين أي لا جبر ولا إكراه في دخول الدين.

٢ ـ قد تبين الرشد من الغي أي وضح وظهر الهدى والإيمان من الكفر والضلال والعصيان وزوال الجهل بالعلم وزوال الغي بالرشد.

٣ ـ الطاغوت من الطغيان وهو كل ما يطغي الإنسان ويضله عن طريق الحق والهدى والطغيان هو الظلم والظلم مجاوزة الحد والطاغوت ما يطغى من صنم وشيطان ونحوهما.

٤ ـ العروة الوثقى أى العقيدة المحكمة الواضحة الوثيقة.

٥ ـ الانفصام أى الانكسار أو الانقطاع يقال فصمه فإنفصم أى كسره وقطعه فانكسر وإنقطع لا إنفصام لها أى لا إنقطاع ولازوال لها لذلك فانفصام الشخصية أى زوال وغياب الشخصية الأصلية وظهور شخصية مغايرة للشخصية الأصلية فى مظهرها ومخبرها وفى جميع أحوالها.

٦ ـ الولى أى الناصر والمعين.

٧ ـ من الظلمات إلى النور والظلمات هى الضلالات التى تعرض للإنسان فى أطوار حياته كالكفر والشبهات التى تعرض دون الدين فتصد عن النظر فيه أو تحول دون فهمه والإذعان له كالبدع والأهواء والشهوات التى تشغل عنه وقد شبه الله تعالى الكفر بالظلمات والإيمان بالنور لأن الكفر كالظلمة التى يتسكع فيها الخابط ويضل القاصد والإيمان كالنور الذى يؤمه الجائر ويهتدى به الحائر وعاقبة الإيمان مضيئة بالنعيم والثواب وعاقبة الكفر مظلمة بالجحيم والعذاب وقد أفرد الله تعالى النور وجمع الظلمات لأن الحق واحد لا يتعدد أما طرق الضلال فكثيرة ومتشعبة.

تفسير الآيات:

قوله تعالى: ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ أى لا إجبار ولا إكراه لأحد على الدخول فى دين الله فقد بان ووضح وظهر الحق من الباطل والهدى من الضلال.

قوله تعالى: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ أى من كفر وجحد وأنكر عبودية وطاعة بشر أو بقر أو شيطان وآمن بالله وبأنه تبارك وتعالى واحد أحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأنه تبارك وتعالى متصف بكل كمال ومنزه عن كل نقص وأنه سبحانه وتعالى ليس كمثله شىء لا فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى أفعاله فقد إستمسك بالحبل المتين الذى طرفه بيد الله.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ الله ناصر المؤمنين وحافظهم وحاميهم ومتولى أمورهم يخرجهم من ظلمات الكفر والشرك والضلالة إلى نور الإيمان والهداية.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾ وإما الكافرون فأولياؤهم يخرجونهم من نور الإيمان إلى ظلمات الشك والشرك والكفر ولابد من التطهير قبل التحرير.

لابد من التطهير قبل التحرير ويجب التخلية قبل التحلية فلابد من جحود ونكران العمل قبل الإيمان الكامل بالقدر واليقين الصادق على الله تعالى لا على العمل والمشعوذ الدجال الذليل الحقير الضعيف الذى يعمل العمل أن الورقة التى كتب المشعوذ عليها العمل هذه الورقة وملايين الملايين من الورق أمثالها لا تنفع ولا تضر والدجال العراف الذى كتب الورقة أى العمل هو وملايين الملايين أمثاله أضعف من الورقة التى كتبها وأيضًا العراف والمنجم أدحر وأحقر وأصغر من أن ينفع أو يضر أن النفع والضر بإذن الله وبمشيئة الله وبتوفيق الله وبتقدير الله تبارك وتعالى.

العمل باطل شرعًا وعقلاً

أما إن العمل باطل عقلاً فإن جبريل على نبينا وعليه ألف سلام أقرب وأحب خلق الله إلى الله من الملائكة وسيدنا جبريل صاحب هذه المنزلة لا يعلم الغيب ولا يستطيع أن ينفع أو يضر نفسه أو غيره إلا بإذن ومشيئة وأمر الله وبقدر الله تعالى وسيدنا محمد ﷺ أقرب وأحب خلق الله إلى الله من بنى آدم لا يعلم الغيب ولا يستطيع أن ينفع أو يضر نفسه أو غيره إلا بإذن الله وبقدر الله.

فإذا كان سيدنا جبريل وسيدنا محمد لا يعلمان الغيب ولا يستطيعان صرف ضر أو جلب نفع أيليق بالمؤمن الكيس الفطن العاقل الرشيد أن يعتقد أو يصدق أن العرافين والمنجمين والكهنة يعلمون الغيب أو يستطيعون جلب نفع أو صرف ضر عن أحد روى أصحاب السنة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال ﷺ (**يا غلام إحفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا إستعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة (الإنس والجن ومعهم الملائكة**) لو إجتمعت على أن ينفعوك بشىء فلن ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشىء فلن يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك واعلم أن النصر مع الصبر وإن الفرج مع الكرب وإن مع العسر يسر رفعت الاقلام وجفت الصحف).

٢ ـ روى أحمد وأبو داود وابن ماجه بسند صحيح عن زيد بن ثابت قال ﷺ (لو أن الله عز وجل عذب أهل السماوات والأرض عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لكانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ولو أنفقت مثل أحد ذهبًا فى سبيل الله ما قبله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار).

٣ ـ روى البخارى ومسلم

قال ﷺ (إن أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يومًا نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يؤمر الملك فينفخ فيه الروح ويكتب عليه أربع كلمات أجله ورزقه وعمله وشقى أو سعيد وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدوا للناس حتى ما يكون بينه وبينها إلا مقدار ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينه وبينها إلا مقدار ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها).

الإيمان بالقدر مصدر راحة وسعادة الإنسان لا يكمل ولا يتم إيمان العبد ولا يخلص يقينه ولا ترفع عند الله درجته ولا يهابه عدوه إلا إذا آمن أن كل أمر صغير أو كبير مرجعه إلى الله تعالى وقيامه ومنشأة ودوامه وانتهاءه بيد الله لا بيد سواه سبحانه وتعالى.

فحياة المخلوق ودوامه ومماته قدر قدرة الله تعالى فحياته فى زمن قدره الله وفى مكان قدره الله وبكيفية قدرها الله الحياة والموت بقدر الله والصحة والمرض والشفاء بقدر الله والغنى والفقر بقدر الله والسعادة والشقاء بقدر الله تعالى والنجاح والفشل بقدر الله والزواج والطلاق بقدر الله والإقامة والسفر بقدر الله وسعة الرزق وضيقه بقدر الله وزواج الرجل من امرأة معينة أو زواج المرأة من رجل معين بقدر الله والانجاب بنات أو بنين وبنات بقدر الله تعالى ولابد وأن تعلم ان القدر بيد الله وهو محكوم بظروف ثلاثة قدرها الله تعالى فأى أمر هو قدر والقدر محكوم بظروف ثلاثة ظرف زمان يحصل فيه القدر حدده الله وظرف مكان يحصل فيه القدر أيضًا حدده الله تعالى ثم كيفية معينة يحصل بها القدر حددها الله.

فالموت مثلاً قدر الله تعالى الوقت والمكان والكيفية التى يموت بها الإنسان يقول

الله تعالى: {فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون}.

ويقول سبحانه وتعالى: {وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت}.

وفي سورة آل عمران يقول الله تعالى: {.... يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم}.

فأى أمر هو قدر قدره الله الصحة والمرض والشفاء والزواج والطلاق والإنجاب والسفر والاقامة والنجاح والفشل والغنى والفقر.

أى أمر هو قدر قدرة الله تعالى وقدر الله تعالى يحصل فى زمان حدده الله وفى مكان حدده الله وبكيفية حددها الله تعالى.

وإذا كانت الملائكة والرسل لا دخل لهم فى أقدار الله أيكون لمن سواهم أى دخل فى أقدار الله وأتساءل هل كل ما يحصل فى الكون لأى مخلوق يتم حسبما قدر وكتب الله أم حسبما كتب أرباب الأعمال المنجمون العرافون الدجالون النصابون.

فالحياة والموت تكون حسبما كتب الله لا كما كتب المنجمون والصحة والمرض حسبما كتب الله لا كما كتب العرافون والسعادة والشقاء والنجاح والفشل والزواج والانجاب يقع ويتم حسبما كتب الله لا كما كتب الدجالون النصابين المشعوذون العجزة الضعفاء الحقراء الأذلاء التعساء.

ولتعميق الإيمان بالقدر وجحود وإنكار أى قيمة لأعمال الكهنة والمنجمين والعرافين.

أسوق هذه الآيات:

فى سورة القمر من الآية ٤٩ لآخر السورة.

{إنا كل شيء خلقناه بقدر (٤٩) وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر (٥٠) ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر (٥١) وكل شيء فعلوه في الزبر (٥٢) وكل صغير وكبير مستطر (٥٣) إن المتقين في جنات ونهر (٥٤) في مقعد صدق عند مليك مقتدر}.

وفي سورة الأنعام من الآية رقم ٥٩ قوله تعالى:

{وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٥٩) وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٦٠) وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ (٦١) ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ (٦٢) قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٦٣) قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ (٦٤) قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ}.

وفي سورة الأنعام من الآية ٩٥.

{إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (٩٥) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٩٦) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٩٧) وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (٩٨) وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٩٩) وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ }.

وفي سورة لقمان آخر السورة من قوله تعالى:

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لاَّ يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (٣٣) إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}.

وفي سورة الشورى الاية رقم ١٢ قوله تعالى:

{لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}.

وفي سورة الشورى أيضًا من الآية رقم ٢٧ قوله تعالى:

{وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (٢٧) وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (٢٨) وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ (٢٩) وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ (٣٠) وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ (٣١) وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ (٣٢) إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ}.

والآية رقم ٦١ سورة يونس قوله تعالى:

{وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَلا أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ}.

وفي سورة الحديد الآيتان: ٢٢، ٢٣ قوله تعالى:

{مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا

إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ}.

والآيتان ٤٩ ، ٥٠ سورة الشورى قوله تعالى:

{لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ}.

وفى سورة آل عمران من أولها إلى آخر الآية رقم ٦ قوله تعالى:

{الم ﴿١﴾ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}.

وفى سورة القصص من الآية رقم ٦٨ قوله تعالى:

{وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولَىٰ وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

وفى سورة الشعراء من الآية رقم ٧٨ قوله تعالى:

{الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَاغْفِرْ لأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ

أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ (٩٢) مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ (٩٣) فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (٩٤) وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (٩٥) قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (٩٦) تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٩٧) إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٩٨) وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ (٩٩) فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ (١٠٠) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ}.

وفى سورة الأنبياء الآية رقم ٤٧ قوله تعالى:

{وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ}.

وفى سورة التوبة الآية رقم ٥١ قوله تعالى:

{قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}.

أبعد هذه الآيات المحكمات الواضحات البينات يليق بالإنسان الذى كرمه الله تعالى بالشرع والعقل أن يصدق أو يعتقد أن أى مخلوق ملك مقرب أو نبى مرسل يعلم الغيب أو يستطيع أن ينفع أو يضر نفسه أو غيره.

إن مجرد التساؤل هل العمل حق أو باطل هل يوجد أعمال فعلاً هل العمل ينتج عنه ضرر أو نفع إن مجرد ورود هذا السؤال على عقل الإنسان المسلم دليل قاطع على ضعف إيمانه وفساد يقينه.

وإذا كان مجرد ورود هذه الأسئلة على الخاطر دليلاً على ضعف الإيمان وفساد اليقين فعلى سبيل القطع من يعتقد ويتيقن ويؤمن أن المنجم والعراف والكاهن يعلمون الغيب وأنهم بأعمالهم يسوقون الخير لمن شاءوا وكيف شاءوا ويصرفون الشر والسوء عمن يشاءوا وكيفما يشاءوا أصحاب هذه العقيدة يحكمهم قول المصطفى ﷺ **(من أتى عرافًا أو كاهنًا لا يقبل منه عمل أربعين يومًا ومن صدق عرافًا أو كاهنًا فقد كفر بما أنزل على محمد)** ومن صدق أى من اعتقد وآمن.

كيف يخبر العرافون المتعاملين معهم بما قد حصل لهم فى الماضى

لاشك أنه إذا عرف السبب بطل العجب

فعندما يذهب الجهلاء الدهماء إلى العرافين والمنجمين يخبر العرافون المتعاملين معهم بما قد حصل لهم فى الماضى وهنا يقع فى نفوس المتعاملين معهم يقين بأن المنجمين يعلمون ويعرفون الغيب ويعتقد هؤلاء الجهلاء أن العرافين يسوقون الخير ويصرفون السوء واللحظة التى يعتقد فيها المسلم هذه العقيدة يرتفع عنه الإيمان.

والإجابة على هذا السؤال تزيل بإذن الله تعالى ما علق بالأذهان من وهم باطل وزيف زائل وما رسخ فى العقيدة من شر وشرك وشبه. والسؤال هو:

كيف عرف المنجمون ما قد حصل للمتعاملين معهم؟

حديث الترمذى عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: قال ﷺ **(إن الشيطان ليجرى من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بكثرة الصيام)**.

وحديث أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق رضى الله عنها وعن أبيها قالت: قال رسول الله ﷺ **(ما من عبد إلا ومعه قرين من الجن قلت حتى أنت يا رسول الله قال ﷺ حتى أنا إلا أن الله هداه فأسلم)**.

أى أن كل إنسان معه قرين من الجن وكان النبى ﷺ يدعو فيقول **(اللهم أنى أعوذ بك من ساعة السوء ومن ليلة السوء ومن يوم السوء ومن جار السوء ومن قرين السوء فى دار المقامة يا رب العالمين)**.

أى أن كل إنسان معه قرين من الجن والقرين مثل الجار قد يكون صالحًا يحسن إلى جاره وقد يكون شىء يضر ويؤذى ويسىء إلى جاره وهكذ القرين من الجن مثل الجار من الإنس وسبحان ربى القائل: {وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم} وسبحان ربنا الذى وصف الجن بقوله على لسان المؤمنين من الجن: {وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا} وقوله تعالى: {وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ}.

ومـا دام أن مع كل إنسـان قـرين من الجن فـعلى سـبـيل القطع والجزم مع العـراف والكاهن والمنجم قرين من الجن وسبق أن عرفنا أن الطيور على أشكالها تقع فالشقى الشرير من الإنس يعمل عرافًا أو منجمًا لقول النبى ﷺ **(كذب المنجمون ولو صدقوا)** ولقول النبى ﷺ **(من صدق عرافًا أو كاهنًا فقد كفر بما أنزل على محمد)** وإذا كان من يصدق العرافين والمنجمين والكهنة قد كفر أليس وبالأولى الكاهن والعراف والدجال ضال مضل وهو كـافر يكفر غيره وهل بعد الكفر من شر يقول الله تعالى: {**إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**} على ذلك فإن العراف والمنجم والمعزم والكاهن أشرار كفار فجار فساق ظلمة خونة وهل يتصور أن يكون قرين هؤلاء من الجن إلا أن يكون أشر وأشرس وأشقى وأكفر وأفسق وأفجر وأخون وأظلم منهم.

وأيضًا مع المتعاملين مع العرافين والمنجمين قرناء من الجن لكنهم بالقطع قرناء سوء لأنهم ساقوا المقترنين بهم إلى أعداء الله من العرافين والكهنة وعندما يلتقى العراف والمنجم بضحيته فإن قرين الضحية يخبر قرين المنجم بما قد حصل وبالتالى يخبر المنجم والعراف الضحية المتعامل معهم بما قد حصل بالفعل لهم بالماضى لأننا سبق أن عرفنا أن معنى القرين هو الصاحب الملازم أى أن الاقتران يستوجب المصاحبة والملازمة أى أن قرين الإنسان من الجن كظله بل كشخصه.

بل أكثر من ذلك فإن القرين من الشياطين المقترن بالضحية المتعامل مع العراف يترك قرينه الإنسى ويقترن بالمنجم والعراف ويخاطبه على لسان العراف أى القرين الشيطانى يخاطب قرينه الإنسى الضحية المتعامل مع العراف على لسان العراف وبهذه الوسيلة يوقع الضحية فى الكفر وهو هدف الشيطان إلا سمى وغرضه الأعظم قال تعالى: {**كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ**}.

وهذا التوضيح يقبله العقل الرشيد ويرضاه لأنه لا يعلم الغيب إلا الله ولكن المنجم حينما يخبرك بما قد حصل لك لابد أن يكون قد نقلت إليه معلومات عنك والذى أعلمه أما إنسان أو حيوان أو ملك أو شيطان والملائكة عليهم ألف سلام سلمهم وعصمهم الله من هذه الأعمال فالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ولو أن إنسانًا أو حيوانًا أخبر العراف لعرفته ولرأيته فإذا لم يكن الذى أخبر العراف ليس إنسانًا وليس حيوانًا وليس هو ملك فيبقى الفرض الأخير إلا وهو الشيطان دليل ذلك قول الله تعالى

فى سورة الشعراء: {هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٢٢٢) يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ}.

والتنزل هو الالهام والوسوسة والالقاء وسبق أن درسنا قول الله تعالى فى سورة الأنعام: {وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}.

كيف يخبر المنجمون والعرافون المتعاملين معهم بما سوف يحصل لهم فى المستقبل

الغيب غيبان غيب الماضى وغيب المستقبل والله تبارك وتعالى: {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا} وسبحان ربى القائل: {قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ}.

وغيب الماضى الأمور والأفعال التى حصلت ووقعت قبل زمن التكلم وهذه يعلمها من رآها ومن سمعها ولا يعلمها من لم يراها ومن لم يسمعها وغيب الماضى بتيسير من الله تعالى تكلمت عليه فى الفقرة السابقة مباشرة وأما غيب المستقبل وهى الأمور والأفعال التى لم تحصل قبل زمن التكلم وغيب المستقبل لا يعلمه مخلوق على وجه الأرض بل ولا فى السماء طبعًا قوله تعالى: {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا}.

أى أن غيب المستقبل لا يعلمه قبل حصوله ووقوعه بشر ولا شيطان ولا ملك إلا من شاء الله.

وبالتالى فإن المنجمين والعرافين وقرناء السوء شياطينهم لا يعلمونه أبداً بل إن المتعاملين مع المنجمين لا يعلمون غيب المستقبل لهم ولا لغيرهم ومثلهم فى الجهل بغيب المستقبل قرنائهم من الجن.

إذا كيف يخبر المنجمون المتعاملين معهم بالأمور المستقبلة؟

كل إنسان على وجه الأرض له مشكلة أساسية تؤرقه وتضايقه وتزعجه ويعيش بهمها وألمها وهذه المشكلة تشغل بؤرة تفكيره وتسيطر على كل إهتماماته ويتولد عن المشكلة الرئيسية الأساسية هدف أساسى رئيسى أمل عظيم ويحلم الإنسان بتيسير حصوله وأضرب أمثلة لتوضيح ذلك.

١ ـ إنسان يسكن فى شقة ضيقة صغيرة فضيق السكن مشكلته الأساسية يتولد عن هذه المشكلة هدف أساسى عظيم بالنسبة له وهو الفوز بشقة واسعة.

٢ ـ إنسان دائم الرسوب والفشل فى الامتحانات أو فى الأعمال فمشكلته الأساسية الرسوب والفشل وهدفه الأساسى الفوز والنجاح.

٣ ـ إنسان طال مرضه وتعقد وتعسر على الطب علاجه فمشكلته الأساسية شدة المرض وهدفه الأساسى الشفاء التام وتمام العافية.

٤ ـ إنسان لم يرزق بذرية مشكلته الأساسية العقم وهدفه الأساسى الإنجاب.

٥ ـ إنسان يعيش فى فقر وضيق فى الرزق هدفه الأساسى أن يجد فرصة عمل بالداخل أو بالخارج ليحقق أمله.

٦ ـ إنسانة غير متزوجة هدفها الأساسى الزواج من فتى أحلامها وهكذا وسبحان ربى القائل: {لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ} أى فى مكابدة ومشقه ومشاكل ومتاعب ومصاعب وقوله تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} وقوله تعالى: {لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً}.

وحديث رسول الل الذى سبق عرفنا قوله ﷺ **(ما من عبد إلا ومعه قرين من الجن قالوا حتى أنت يا رسول الله قال: حتى أنا إلا أن الله هداه فأسلم)**.

وقرين الإنسان يعلم يقينًا مشكلته الأساسية ويعلم هدفه الأساسى وبالتالى فإن قرين المنجم يعرف من قرين المتعامل مع المنجم مشكلة وهدف قرينه فيتكلم المنجم مع ضحيته مبشراً إياه بتحقق هدفه الأساسى وذلك بعد أن يعرفه المنجم مشكلته الأساسية إلى تؤرقه وتزعجه وتؤله فعند ما يبشره المنجم بحل مشاكله وتيسير أموره وتحقيق

هدفه فيستبشر وينشرح ويرتاح فيلاحظ المنجم حركات وجهه يزيده فى هذا الأمر بشائر لتحقيق حلم حياته.

كيف يستحضر العرافون الأعمال التى يوهمون المتعاملين معهم أنها أعمال سبق أن عملت لهم

سبق أن عرفنا أن الأعمال ما هى إلا أوهام إبليسية وخزعبلات شيطانية يعيش الجهلاء ضعيفى الإيمان فاسدى اليقين على أوهامها فهم أسرى الخوف سجينى الفزع من كل شيء لا يردون الأمور إلى الله تعالى بل ينسبونها إلى الأعمال كل ما يحصل لهم من شر وسوء ولابد وأن يحصل للإنسان شئ كنقص فى الأموال والأنفس والثمرات لا يفوضون الأمر لله فى الصغيرة والكبيرة ولا يقولون كما كان يقول الحبيب محمد ﷺ قدر الله وما شاء فعل بل يتهمون الأقارب والأصدقاء والأصهار والجيران والزملاء الأبرياء بأنهم يدبرون لهم المكائد ويعملون ضدهم الأعمال الضارة ويزيدون همومهم وآلامهم ومتاعبهم هومًا وآلامًا ومتاعب جديدة وبدلاً من التضرع والإنابة والرجوع إلى الله تعالى يتضورون على العرافين والمنجمين لإبطال وإحضار الأعمال التى يوهمهم قرناء السوء من شياطين الإنس والجن أنها عملت ضدهم وهم بذهابهم إلى العرافين والمنجمين وتعظيمهم وتكريمهم بل وتقديسهم العرافين والمنجمين أحبطوا أعمالهم وأبطلوا سعيهم بل إن إعتقدوا أن هؤلاء العرافون يعلمون الغيب ويسوقون الخير ويصرفون السوء بواسطة إستخدامهم الشياطين إذا إعتقدوا هذا فقد وقعوا فى الشرك والكفر.

وعندما يذهب ضعاف الإيمان فاسدى اليقين إلى العرافين وكان الأولى والأنفع لم أن يتضرعوا إلى الله وأن يخشعوا ويتواضعوا لله ويسألون الله لا الدجالين أن يفك كربهم وأن ييسر عسيرهم وأن يقضى حاجتهم وأن يؤمن خوفهم وليشفى مريضهم لكنهم لضعف إيمانهم وفساد يقينهم يقصدون المخلوق الحقير الصغير الضعيف العاجز ويتركون الله تبارك وتعالى القادر المقتدر الغنى المغنى الشافى المعافى المهيمن المتكبر الكبير المتعال ولبئس ما إستبدلوا سبيل الرحمن بطريق الشياطين.

وعندما يذهبون إلى المنجمين العرافين ويخبرونهم بما قد حصل لهم وينبئونهم بما سوف يحصل لهم كما سبق أن عرفنا يتكون لدى الجهلاء البلهاء السفهاء أن المنجمين

يستطيعون قضاء حوائجهم بل ويقدرة العرافين حمايتهم من شر أعدائهم وتأمين مخاوفهم وتفريج كربهم.

ويخبر العرافون المتعاملين معهم بأن أعداءهم المزعومون عملوا ضدهم أعمالاً بالخراب والدمار ووقف الحال والشجار والفراق والصدود والسرود والأمراض والمصائب والعلل وكل شر تتوقعه وكل سوء يخطر على البال.

ثم يوعد المنجمون ضحاياهم باحضار الأعمال المعمولة ضدهم بواسطة الشياطين التى تتعامل وتتعاون معهم وتخدمهم ويطلب المنجمون من الضحايا العطايا والقرابين والهدايا لترضى عنهم الأسياد أسيادهم هم الشياطين وللعرافين والمنجمين أسلوب واحد يزعمون أنهم يحضرون الأعمال به لكن لهذا الأسلوب أشكال وصور مختلفة أو لا يظلمون الغرفة التى يحضرون فيها وتسمى غرفة الأعمال تعمل فيها الأعمال وتستحضر أيضًا فيها الأعمال ثم يجد الضحايا أوراقًا فيها أسمائهم وأسماء أمهاتهم وآبائهم وأسماء بعض أحبابهم أو أقاربهم أو أصهارهم أو جيرانهم يتهمهم المنجمون بأنهم الذين عملوا الأعمال ضدهم وذلك عمل شياطين الإنس والجن إيقاع العداوة والبغضاء بين الأهل والأحباب والأصهار والأصدقاء والجيران والزملاء.

قد يسمع الإنسان وهو بغرفة الأعمال المظلمة يسمع صوت ورق وقع من السقف فيجده العمل المزعوم أنه معمول له.

وقد يجد الإنسان العمل المزعوم أنه معمول له يجده فى إناء أغلقه بنفسه وليس به شىء وبعد إظلام الغرفة وقراءة بعض العزائم والطلاسم والأقسام يجد فى الإناء الذى سبق له أن أغلقه بنفسه يجد بداخله العمل المزعوم أنه معمول ضده.

ويزعم المنجمون أنهم إستحضروا الأعمال من المقابر أو من البحار أو من الآبار ومن تحت الأعتاب أو من أماكن نائية المهم فجأة يجد الضحايا الأعمال المزعومة أمامهم والذى أحضر الأعمال فرض من أربعة فروض إنسان أو حيوان أو شيطان أو ملك من الملائكة والملائكة نزههم وكرمهم وعصمهم الله تعالى من هذه الأعمال ولو كان الذى أحضر العمل إنسان أو حيوان لرآه الضحية وهو لم ير إنسانًا ولا حيوانًا أحضر العمل.

إذا ليس هناك إلا فرضًا واحداً ألا وهو أن الذى أحضر العمل هو شيطان.

والمنجمون والعرافون يعترفون بذلك ولا ينكرونه فهم يلوحون بل ويصرحون بأنهم يستخدمون الأسياد أسيادهم هم الشياطين.

والحقيقة التى أسأل الله تعالى توفيقى لتوضيحها وتقديم الأدلة على حقيقتها وصدقا أن المنجمين والعرافين هم الذين يفبركون هذه الأعمال ويعملونها فى بيوتهم ويزعمون كذبًا وزوراً وبهتانًا أنهم إستقدموها واستحضروها من أماكن نائية وفى الحقيقة هذه الأعمال المزعومة موجودة فى ذات المكان الذى إستخرجوها منه.

والدليل العقلى على أن الأعمال موجودة بذات المكان المستخرجة منه أنها لو إستحضرت من أماكن نائية لكنا نرى حول البيت أو المكان الذى إستخرجت منه أوراقا محمولة فى الهواء تسقط بطريقة ما على الأماكن التى تستخرج منها وهذا ما لم يحصل.

أساليب وأشكال إستخدام الإنسان للشيطان

فى سورة الجن يقول الله تبارك وتعالى: {وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا}.

ومعنى هذه الآية أنه كان الرجل من الإنس إذا نزل بمنطقة مخيفة موحشة كان يحتمى ويستجير ويتحصن بسيد الجن فى المنطقة المخيفة التى نزل بها من أشرار وسفهاء الجن والعبارة التى كان يقولها هى أعوذ بسيد هذا الوادى من سفهاء قومه فزادوا الجن بذلك طغيانًا وغيًا بأن أضلوهم حتى إستعانوا بهم والخلاصة أنهم لما إحتموا وتحصنوا بالجن خوفًا منهم ولم يحتموا ولم يتحصنوا ولم يستعيذوا بالله تعالى إستذلوهم واجترءوا عليهم وزادوهم ظلمًا وطغيانًا وإثمًا وعصيانًا.

بفضل وتيسير الله تعالى بينت فى مطلع هذه الدراسة كيفية إستخدام الإنسان للشيطان وإن هذا العمل حرام شرعًا وأسأل الله تعالى أن يوفقنى لأبين صور وأشكال إستخدام الإنسان للشيطان وكيف يتم وأكرر وأقرر وأؤكد أن الشيطان لكى يخدم الإنسان لا يرضى إلا أن يكفر الإنسان بالرحمن كأن يتبول أو يتغوط والعياذ بالله على المصحف أو يستنجى باللبن وأن يتنعل الخبز أن الإنسان الذى يستخدم الشيطان لابد وأن يكفر بالله تعالى كفراً صريحًا ولابد وأن يفعل كل ما يرضى الشيطان ويغضب الرحمن.



الباب الثالث

- فتح المندل أو ضرب المندل
- حساب النجوم وقراءة الطالع
- بختك وحظك هذا اليوم أو حساب الأبراج
- قراءة الكف وقراءة الفنجان وضرب الرمل وفتح الكوتشينة قياس الأثر.
- تحضير الأرواح والتخاطر والتخابر معها
- الأحجبة وكتابة الأوراق
- إنذار وتحذير من خطر أمراض البدن وضياع العقل وخسارة الدين.
- صفحات من كتاب الأسرار الكونية فى العلوم الروحانية إستخدام الأجرام والكواكب للتعرف على حظوظ الإنسان.
- (البرهتية والجلوتية واللاهوتية) كفر صريح
- شمس المعارف الكبرى ولطائفه العوارف لالقاء الجن على الإنس علوم وأخبار
- حكم الإسلام فى الكهانة.
- الجن وعلم الغيب وعلاقته بالإنس.
- تسخير الجن وكرمات الأولياء
- امكان السيطرة على الجن

المندل أو ضرب المندل

فى المندل يربط على عينى الشخص الوسيط منديل أو خرقة ويتكلم وهو مغيب وهو متيقظ والذى يتكلم على لسان المغيب هو شيطان أيضًا.

أى أن فاتح المندل يستخدم الشيطان للتعرف على المعلومات المطلوبة عن الأشياء الضائعة والأشخاص الغائبة الضالة.

ولابد أن نعلم أن إستخدام الإنسان للشيطان يقابله إستعباد الشيطان للإنسان.

الكثير من السفهاء يجب أن يتعرف على مستقبل أيامه وما سوف يحصل له من خير فيتعجله أو من شر فيدرأه وهذه هى العقيدة الفاسدة لأن عالم الغيب هو الله وحده ولا يسوق الخير إلا الله ولا يصرف السوء إلا الله وابتزازاً لأموال هؤلاء الجهلاء واستغفالاً وإستهبالاً له إخترع شياطين الإنس والجن ما يعرف بحساب النجوم.

وأعفيك ونفسى أخى المؤمن من شرح وتوضيح هذه الوسيلة الشيطانية لأنها كغيرها من وسائل الشعوذة والدجل فى ظاهرها الخير وفى باطنها الشرك والكفر.

حساب النجوم وقراءة الطالع

إن حساب النجوم للتعرف على مسارها ومدارها ومراكزها وارتباطها بسائر الأكوان والاجرام وبسائر المخلوقات علم عظيم ومفيد لكن ما هو الارتباط بين مسار ومدار النجوم وأقدار الإنسان وما حصل وما سوف يحصل للإنسان من خير ومن شر والسؤال هل المولى تبارك وتعالى أنزل فى القرآن الكريم أو فى سنة الرسول الأمين ﷺ أنه تبارك وتعالى ربط أقدار وأرزاق وأعمار وأعمال الناس بحركة سير النجوم والكواكب إن النجوم والكواكب تدور فى مدارها الذى حدده لها الله رتسير فى مسارها الذى قدره الله تعالى لها لذلك يقول علماء النجوم والكواكب بعد قراءتهم لقول الله تعالى فى سورة الواقعة {فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ}.

يقول علماء الفضاء أن بمواقع أى مراكز النجوم ستون مليون نجم وكوكب وأنه لم يثبت لهم فى الماضى أن اصطدم نجم بنجم أو كوكب بكوكب إلا إذا وجد أمل فى أن تصطدم سيارة تسير فى نيويورك بسيارة تسير فى باريس إن الله تبارك وتعالى الذى أحسن كل شىء خلقه وقدر كل شىء فأدق وأتم تقديره سبحانه وتعالى ما ربط مقادير العباد بحركة ومدار ومسار النجوم والأفلاك وحساب النجم أساسه التعرف على الغيب المستقبل والعمل على جلب المنافع ودفع المضار أو العكس لمن يشاء هؤلاء الدجالين حسبما يشاء المتعاملين معهم المغفلين.

إن إيمان المؤمنون مبنى على قواعد أن الغيب لا يعلمه لا ملك مقرب ولا رسول مرسل وأن أقدار العباد بيد الله وحده تبارك وتعالى وأن الله جل شأنه يسوق الخير لمن يشاء وقتما يشاء وحسبما شاء سبحانه وتعالى وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين.

وكم أصدر الفلكيون فى أول كل عام عن توقعاتهم المستقبلة بالنسبة لمصائر الخلق وصدق رسول الله ﷺ كذب المنجمون ولو صدقوا.

بختك وحظك هذا اليوم وبختك وحظك هذا الأسبوع أو حساب الطالع أو فتح الكتاب أو حساب الأبراج

وهذه أسوأ وأزفت وألعن وأفسق من تلك

كيف يتم حساب الطالع أو حساب الأبراج

قسم أصحاب هذا الفن حظوظ وأقدار الناس إلى أبراج سموها هم وآباءهم وأسيادهم ووالله ما أنزل الله بها من سلطان أن يتبعون إلا الظن والحدس والتخمين وقد أرادوا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا مبينًا وسموا هذه الأبراج برج الدلو والعقرب و......... و........... وأضلهم شياطينهم فجعلوا لكل مجموعة من الناس برج معين وأصبح السفهاء من الناس يعرف كل منهم برجه كما يعرف إسمه وأساس هذا التوزيع الفاجر الفاسق الظالم تاريخ ميلاد الإنسان فمواليد كل شهر ويضع شهر يتبعون برجًا معينًا ثم يؤلف ويخرف أصحاب هذا الفن لكل برج مجموعة من التخمينات والتوقعات الشيطانية وإرضاء لكثير من الناس تجد بابًا دائمًا فى الصحف اليومية بعنوان حظك أو بختك هذا اليوم.

وغارت الصحف الأسبوعية فجعلت فيها مثل هذا الباب بعنوان بختك وحظك هذا الأسبوع وكذلك الجرائد والصحف الشهرية حظك وبختك هذا الشهر.

وأصدق دليل عن سخف وبطلان هذا الأسلوب أن تحضر الصحف التى تصدر فى يوم واحد أو فى أسبوع واحد بالتأكيد سوف تجد تضارب وإختلاف بين حظك وبختك المكتوب فى ذات اليوم فأيهم صادق طبعًا الكل يقال له قال ﷺ (كذب المنجمون ولو صدقوا) هل كون أن زيد من الناس ولد فى ذات اليوم الذى ولد فيه بكر هل معنى ذلك أن يكون حظك مثل حظه الواقع أننا نجد توأمين ولداً في لحظة واحدة ومع ذلك تختلف أعمارهم وأعمالهم ومقاديرهم وحظوظهم فى كل شىء فى الحياة فقد ينجح أحدهما ويفشل الآخر وقد يخسر أحدهما ويربح الآخر وقد يموت أحدهما ويعيش الآخر.

أسلوب آخر لفتح الكتاب ومعرفة الطالع

هو أن يحول العراف المنجم المتكهن أسماء المتعاملين معه من حروف هجائية إلى أرقام حسابية بعملية حسابية إبتدعوها واخترعوها ووالله ما أنزل الله بها من علم ولا برهان ولا سلطان.

وهذه العملية أن لكل حرف سر ورقم فمثلاً الألف تساوى ٢ والباء تساوى ٤ والتاء تساوى ٦ وهكذا ويقوم المنجمون بتحريف الكلم عن مواضعه ويحولون الحروف إلى أرقام ومجموع الأرقام يوصلهم إلى برج الإنسان المرغوب التعرف على حظه ومستقبل أيامه وما قدره الله له فى مستقبله القريب والبعيد.

وإذا كان هذا الفن وهذا الأسلوب ورد فى القرآن والسنة لوضعناه على العين والرأس لكن القرآن الكريم وسنة النبى ﷺ الصحيحة المحفوظة ليس فيهما من هذا الدجل والشعوذة والهراء شيئًا من ذلك وما فعل ذلك الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا سلف الأمة الصالح فنبرأ إلى الله من عمل هؤلاء ونتبرأ إلى الله من دجلهم وكذبهم وبهتانهم من يقول إن هؤلاء المنجمون العرافون أصلح وأتقى وأعرف من الصحابة والتابعين لاشك أنه مثلهم وعلى شاكلتهم.

قراءة الكف وقراءة الفنجان وضرب الرمل ووشوشة الودع وفتح الكتشينة وأبين زين وأشوف البخت

كل هذه الأساليب وأمثالها يدعى المنجمون العرافون أنها أساليب يتعرفون من خلالها على الغيب الماضى والغيب المستقبل.

فالعراف أو المنجم الذى يقرأ الكف نتساءل هل يوجد بكف الإنسان كتابة يقوم المنجم بقراءتها والإجابة أنه لو كان بالكف كتابة بأى لغة أو بأى شكل لقرأها كل إنسان يعرف اللغة المكتوبة بها ولكن الحقيقة أنه لا توجد كتابة بالكف بل لقد تم بأمريكا تصوير مليون بصمة يد فما وجدوا بصمتان متفقتان أبداً أبداً وعلى سبيل القطع والجزم المنجم لا يقرأ فى الكف شيئًا لأنه لا توجد كتابة بالكف.

فكيف يخبر المنجم بغيب الماضى وغيب المستقبل؟

سبق أن درسنا قول الرسول (**ما من عبد إلا ومعه قرين من الجن قالوا حتى أنت يا رسول الله قال ﷺ حتى أنا إلا أ الله هداه فأسلم**).

وسبق أن عرفنا أنه لا يعلم الغيب إلا الله فيكون المنجم والعراف والكاهن ينبئون بالغيب الماضى فلابد وحتمًا أن يكونوا قد نبئوا بهذا والذى ينبئهم ويعلمهم بما قد حصل للمتعامل معهم إما أن يكون إنسانًا أو حيوانًا أو شيطانًا أو ملكا من الملائكة أو يكون العراف والدجال والمنجم والمعزم ممن يوحى إليهم فلو كان الذى أخبر إنسانًا أو حيوانًا لرآه المتعامل معه وقطعا المنجم والمعزم والعراف لا تنزل عليه الملائكة ولا يوحى إليه الرحمن والآية فى آخر سورة الشعراء قول الله تعالى: {هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٢٢٢) يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ}.

وفى سورة الأنعام يقول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ﴾ وفى سورة الأنعام أيضًا يقول تبارك وتعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾. آية ١١٢.

فهؤلاء المنجمون والعرافون والمعزمون يوحى إليهم ويوسوس إليهم الشياطين وذلك عن طريق التخابر والتفاهم مع الشياطين قرناء المتعاملين مع العرافين وقرنائهم السوء.

وسبق أن درسنا أحاديث أبو أيوب الأنصارى وأبى ابن كعب وعمر بن الخطاب وأبو هريرة حيث كرر النبى لكل هؤلاء الصحابة عبارة أن الشيطان كذوب أى كثير الكذب جداً جداً.

وقد عرفنا أن الشيطان يخدم الإنسان إذا عبد الإنسان الشيطان.

فتصور مدى جرم وبشاعة ونظاعة هذه الأساليب الشركية الكفرية الإضلالية.

وأيضًا بالنسبة لقراءة الفنجان لو كان فى الفنجان كتابة بأى شكل وبأى لغة لقرأها من يعرف هذه اللغة ولكن لا يوجد بالفنجان كتابة وبالتالى فإن قارئ الفنجان يوحى إليه ويوسوس إليه الشيطان الذى يعبده قارئ الفنجان ونفس الكلام ينطبق على من يفتح الكتشينة أو يوشوش الودع أو يضرب الرمل وأتساءل هل الكتشينة أو الرمل أو الودع يمكنهم أن يخبروا المنجم بما حصل أو بما سيحصل كلا وألف كلا لو كانت هذه الأشياء تتكلم لأفصحت لأصحابها إنما الذى يخبر المنجم والعراف هم قرناء السوء من الشياطين.

قياس الأثر (الاتر)

ويحضر بعض السفهاء من الناس أثراً وباللغة العامية أتر عبارة عن قطعة من الملابس الداخلية أو منديل أو طاقية أو غطاء رأس به آثار عرق لإنسان ما.

ويخبر المنجم والعراف والمعزم والمتكهن بخبر حامل الاتر اسم صاحب هذا الأثر يخبر العراف المنجم باسم ووصف وأحوال صاحب الأثر ويخبر المنجم صاحب الأثر بما أخبره به قرين الضحية والمسكين.

قياس الأثر صورة من صور إستخدام الإنسان الشيطان مقابل عبادة الإنسان للشيطان.

تحضير الأرواح والتخابر معها

بمشيئة تعالى وحسن توفيقه تناولت هذا الموضوع بالدرس والبحث والتمحيص والتحقيق والتدقيق بكتابى بفضل الله تعالى **بعنوان الأرواح الشريفة العلوية والأرواح الشريرة السفلية إتصالها وانفصالها وتأثرها ببعض.**

الزار ـ والذبح لغير الله وتلطيخ البدن بدم الذبح وعدم غسل البدن من الدم أسابيع

من بين وسائل الشعوذة الشيطانية الشركية الزار وفى الزار تحصل المعاصى والأعاجيب والأراجيف والتخاريف الإبليسية.

حيث يقوم الكودى أو الكودية (رئيس أو رئيسة فرقة الزار فيقوم الكودى وبعض أتباعه وأعوانه بدق الطبول دقات لها إيقاعات ولحن وصوت متميز ولكل دقة ذات إيقاع معين ومتميز اسم فيسمون دقة الصلاة على النبى ودقة يسمرنها دقة القسيس وهكذا وأثناء الدقة يطلقون بخوراً ذو رائحة عفنة كريهة من مواد تسمى عندهم الحنتيت أو حافر الحمار ومواد وأبخرة كلها روائح كريهة وعندما يحتمى الوطيس ويشتد الدق

ويتسارع ويتلاحق الدق بطريقة تثير الأعصاب جداً جداً طبعاً أثناء الدق يختلط النساء والرجال وعندما يشتد ويتلاحق ويعلو الدق يتساقط النساء والرجال بعضهم متصنع السقوط وبعضهم مصروع فعلاً.

وقد فسر الإمام ابن عباس قول الله تعالى في سورة الإسراء: {وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ} واستفزز أى إستجهل وإستخف واستهبل من هم أهل الغفلة وأهل الفسوق والعصيان ومعنى بصوتك أى صوت الطبول والمزمار وقوله تعالى وأجلب أى أصوات الجلبة والضوضاء وقوله تعالى {خيلك ورجلك الذين يشيعون ويمشون وينشرون الجلبة والضوضاء والطبول والمزامير}.

والمعلوم أنه عند تلاوة القرآن وعند ذكر الرحمن تتنزل تحضر الملائكة لقول النبى ﷺ **(وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم وفى رواية أخرى يذكرون الله تعالى إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)**.

فعند تلاوة القرآن وذكر الرحمن تنزل الملائكة وإذا حضرت الملائكة ذهبت الشياطين قول الله تعالى فى سورة الأنفال آية رقم ٤٨.

{وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ}.

فعند تلاوة القرآن وعند ذكر الرحمن تنزل الملائكة وإذا حضرت الملائكة ذهبت الشياطين.

والعكس صحيح إذا دقت الطبول وتمايل وتراقص وفقر الرجال مع النساء وهو ما يحصل فى الزار بالقطع يحضر الشياطين بل يحضر زعيم الوادى السابق وصفه ويحضر معه أفراده وقبيله من أشراس أشرار الشياطين وإذا حضرت الشياطين ذهبت الملائكة وهنا يصرع الشياطين من يصرعون ويقترنون بمن يقترنون به من الحاضرين حلقة الزار الشيطانية أى أن السليم إذا حضر الزار يصاب بمس من الشياطين فما بالك بمن هو مصاب أصلاً فإذا كان مقترن به شيطان واحد يقترن به عدد من الشياطين فضلاً عن ذهاب الدين.

الأحجبة وكتابة الأوراق

من الأشياء التى يستعملها العرافون والمنجمون عمل الأحجبة وكتابة الأوراق للسفهاء المتعاملين معهم زاعمين كذبًا وزوراً وبهتانًا أن هذه الأحجبة تحجب عن حاملها الشر وتدفع عنه السوء وتيسر له النجاح والراحة والسعادة والهدوء ولو لم يكن لهذه الأحجبة من أضرار سوى أنها تفسد عقيدة المؤمن لكفى قال ﷺ **(من تعلق بتميمة فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له)** رواه أحمد والطبرانى عن عقبة ابن عامر.

روى أحمد وأصحاب السنن عن ابن أبى ليلى قال:: قال ﷺ **(من تعلق شيئًا وكل إليه)**.

إن الذى كتب الورقة كما سبق أن عرفنا أضعف من الورقة التى كتبها وعقيدة المؤمن الصحيحة أن يؤمن إيمانًا راسخًا أن الذى يعلم الغيب وأن الذى يدفع السوء وأن الذى يسوق الخير لجميع الخلق هو الله تبارك وتعالى فإذا إعتقد المسلم بأن الحجاب يحميه أو أن كاتب الحجاب أو أى مخلوق آخر إنس أو جن أو ملك غير الله يحميه فقد أشرك وحديث البخارى عن ابن عباس (**يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل اله وإذا إستعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة وفى رواية واعلم أن الإنس والجن إذا إجتمعوا على أن ينفعوك فلن ينفعوك إلا بشىء كتبه الله لك واعلم أن الأمة إذا اجتمعت على أن يضروك بشىء فلن يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف**).

كيف يستريح المتعاملون مع العرافين والمنجمين والمتكهنين والمتنبئين أعداء الله وأعداء الإيمان والمؤمنين

يتعامل كثير من المسلمين مع العرافين والمنجمين والمتكهنين والمتنبئين وقد يستريح المسلم المصاب بمس من الشيطان بعد أن يرجع من عند هؤلاء لكن على سبيل القطع والجزم لا يستريح إلى الأبد بل يستريح فترة من الوقت أيام أو أسابيع ثم يعاوده قطعًا الألم فما السر وراء هذا الأمر؟.

والحقيقة أن هؤلاء المنجمون والمتكهنون أى يتكهن بما سوف يقع من الأمور كما تقول أنا أتكهن بحصول أمر ما حينما يلوحون ويلمحون أو عندما يصرخون ويوضحون

فى وقاحة وأباحة أنهم بواسطة إستخدامهم للشياطين يعلمون الغيب ويسوقون الخير ويصرفون السوء عمن يشاءوا ولمن شاءوا وقتما شاءوا.

فعندما يعتقد المنجمون والعرافون والمتكهنون هذه العقيدة ويشيعونها ويرسخونها فى قلوب وعقول وعقيدة الناس المتعاملين مع المنجمين بذلك يكونون قد ضلوا وأضلوا وأذلوا وضاعوا وصاعوا وهلكوا وأضاعوا وأهلكوا غيرهم بل هم بذلك ينشرون الكفر والشرك بين الناس بل هم بذلك يخرجون المسلمين من النور إلى الظلمات أى أن العرافين والمنجمين والمتكهنين والمتنبئين هم فى حقيقة الأمر أشر وأضر وأفسق طواغيت الأرض.

وعلى ذلك فهذه الفئة من الناس هم على سبيل القطع والجزم أعداء الرحمن سبحانه وتعالى وبالتالى فهم أشرس وأشر وأشقى من شياطين الجن فهم يعبدون أمثالهم من شياطين الجن.

وهؤلاء المنجمون العرافون المتكهنون فى حقيقة أمرهم من شياطين الإنس ويتعاونون مع أمثالهم من شياطين الجن.

قال الله تبارك وتعالى فى سورة الأنعام: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا}.

وفى نفس السورة قال تعالى: {........وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}.

وفى سورة الجن قال تعالى: {وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا}. وفى سورة الفرقان قال تعالى: {وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولاً}.

الخلاصة

إن هذه الفئة هم من شياطين الإنس وشياطين الجن والإنس أعداء الله ويتعاونون مع بعضهم لتحقيق مهمتهم وهدفهم وغرضهم الأساسى الرئيسى ضد آدم وذريته.

وهدف شياطين الإنس والجن بينه الله لنا فى قوله تعالى:

سورة الحشر آية ١٦، ١٧.

{كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١٦) فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ}.

وعندما يذهب ضعاف الإيمان من المسلمين إلى العرافين والمنجمين والمتكهنين الشياطين خاصة المصابين بمس من الشيطان فهنا يتعاون شياطين الإنس العرافين مع شياطين الجن المقترنين بالمتعاملين معهم والتعاون هنا له أهداف أبينها بفضل الله المهم يتعاون شياطين الإنس وشياطين الجن على تيسير الراحة والسعادة والطمأنينة وأن يوقف شيطان الجن المقترن بالمسلم كل مشاغباته ومتاعبه ومكره ووساوسه ونزغاته عن الإنسان المقترن به لفترة زمنية محدودة جداً أيام أو أسابيع وبالطبع إذا عرف السبب بطل العجب.

والسبب هو أن هدف شياطين الإنس والجن إيقاع المسلم فى الكفر فعندما يتوجه إليهم الإنسان المسلم الذى صرعه الجن فيتفق ويتعاون شياطين الإنس العرافين المتكهنين مع شيطان الجن المقترن بالمسلم على عمل هدنة يوقف شيطان الجن وساوسه ونزغاته ومتاعبه ومشاكله ومشاغباته عن الإنسان المقترن به للأسباب الآتية:

١ - ليعتقد المسلم أن العرافين والمنجمين والمتكهنين يدفعون عنه الضر ويسوقون له الراحة والسعادة والخير وحينما يعتقد المسلم هذه العقيدة بالتأكيد يكون قد كفر لقول النبى ﷺ **(من أتى عرافًا أو كاهنًا لا يقبل منه عمل أربعين يومًا ومن صدق عرافًا أو كاهنًا فقد كفر بما أنزل على محمد).**

فعندما يعتقد المسلم أن العراف والمنجم والمتكهن يسوق النفع ويدفع الضر يكفر المسلم ويكون شياطين الإنس والجن حققوا أسمى أغراضهم بإيقاع المسلم فى الكفر.

٢ - المهلم عندما يذهب إلى هؤلاء العرافين والمتكهنين ويشعر بالراحة والسعادة والشفاء يشيع فى المسلمين أنه لما ذهب إلى هؤلاء تم شفاؤه وراحته فيكثر عدد المترددين والمتعاملين معهم وقد علمنا أن مجرد الذهاب إلى هؤلاء وإتيانهم يحبط عمل العبادات كلها أربعين يومًا هذا لمجرد إتيان العرافين والمتكهنين.

٣ - يريح الشيطان المقترن بالمسلم أياما وأسابيع فقط ثم يعاوده مرات ومرات والعلة من وراء هذا أن يعود المسلم ويتعود التردد على العرافين والمتكهنين وهذا من أخطر وأشرس عمل الشياطين فبدلاً من أن يتضرع ويجأر ويلجأ المسلم إلى الله تعالى يستجير بالله سبحانه وتعالى ويستغيث بالله ويستنجد بالله ويستنصر بالله ويستشفي بالله يلجأ إلى هؤلاء الشياطين ليصير من أولياء الشيطان لا من أولياء الرحمن.

يقول الله تعالى: {أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا}.

ويقول سبحانه وتعالى {وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} أي أعمال الكفر والشرك.

وسائل تسخير واستخدام الإنسان للشيطان
إحـــذر
ضياع دينك وصحتك وعقلك

إنذار وتحذير من خطر عظيم
إمراض البدن وضياع العقل وخسارة الدين

شاع بين المسلمين إقتناء وقراءة كثيراً من الكتب التى تدس السم فى العسل كتب فى ظاهرها الرحمة وفى باطنها سوء عذاب الدنيا والآخرة كتب فى ظاهرها الدين وفي باطنها الكفر والشرك بالدين كتب تعلم الإنسان إيقاع أبشع الضرر وأفظع ألوان الإيذاء ببنى الإنسان ونسى أو تناسى من يكتبون وينشرون ويروجون هذه الكتب أنهم من أحب وأنشط جنود إبليس وجهل أو يتجاهل المروجون لهذه الكتب قول الله تعالى فى سورة النور {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ}.

فإذا كان هذا جزاء الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فما بال الذين يشيعون الشرك والكفر بالاستعانة والإستعاذة والاستغاثة بالشياطين الفجرة الكفرة ويدعونهم جهلاً وحمقًا بالأسياد طبعًا أسيادهم فى الكفر والشرك وإشاعة الشقاق والنفاق والفرقة والشحناء والبغضاء بين الأصدقاء والأحباء والأقرباء والآباء والأبناء والأزواج والأصهار والشركاء والجيران والزملا

لا يقع ولا يندفع الخير والشر والنفع والضر إلا بمشيئة الله

قال ﷺ (**إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن النصر مع الصبر وإن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء فلن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه لك وإن الأمة لو إجتمعت على أن يضروك بشيء فلن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف**). رواه البخارى ومسلم عن ابن عباس.

وفى كتب الشعوذة والدجل الكثيرة المنتشرة يتعلم الناس إيقاع الضرر بغيرهم وذلك بالاستعانة والاستعاذة بالشياطين وجهل هؤلاء أن الشياطين لا تخدمهم ولا تحقق مخططاتهم الشيطانية العدوانية إلا إذا عبد هؤلاء الشيطان وكفروا بالرحمن إن الشيطان لابد وأن ينال مقابل خدماته والمقابل الذى يرضى الشيطان هو الكفر بالرحمن.

إحذر ضياع دينك ودنياك
وعقلك وصحتك

إن الهدف الرئيسى والأساسى لعلم الطب القرآنى والطب النبوى هو تحرير وتطهير عقيدة المسلم من كل ألوان وأنواع وأشكال الشرك والكفر والملق والنفاق وتجريد عبادة المسلم من الرياء والعجب ومن الإبتداع والاختراع فى دين الله تعالى. وموضوع هذا الكتاب هو بيان وتوضيح وسائل إستخدام وتسخير الإنسان للشيطان.

وثمة كتب زائعة شائعة بين المسلمين يقرأونها ويحفظونها ويستخدمون وسائل الشر والشرك والإضرار والكفر لإيقاع الضرر بعباد الله المدونة المبينة فى هذه الكتب.

وقد يستعملون مادة الكفر فى هذه الكتب لدفع الضرر عن بعض المسلمين وهذا وهم باطل وكاذب.

لكن لابد أن نكون على يقين كامل أن الإسلام يحارب فكر ميكيافيلى الذى يعتقد صلاحه وصوابه ملايين البشر الفكر القائل أن الغاية تبرر الوسيلة أى فى سبيل تحقيق هدف وغاية محددة نسلك أى سبيل ونفعل أى شىء إلا أن غايات وأهداف الإسلام مثل الوسائل والسبل الكل لابد أن يكون سليمًا نقيًا ساميًا نظيفًا عفيفًا طيبًا طاهراً الغايات والوسائل والأهداف وسبل تحقيق الأهداف.

وفى هذه الكتب يدسون السم فى العسل فيستعملون آيات من القرآن الكريم وأسماء الله تعالى العظمى الحسنى وفى ثنايا ذلك طلاسم وعزائم وأقسام هى فى حقيقتها تمجيد وتعظيم وتقديس للشياطين وفى نفس الوقت كفر صريح واضح برب العالمين.

والأدهى والأمر أنه يترتب على استعمال هذه الكتب أن يخسر ويفقد المسلم ليس دينه فقط بل يخسر ويفقد عقله وفكره وآدميته وكرامته بل ويفقد صحته وقوته.

فماذا ينتظر لذلك الذى يكفر بالرحمن ويؤمن ويعبد ويركع ويسجد ويخشع ويخضع للشيطان.

الذى ينتظر لمثل هؤلاء يخسرون مع الدين الدنيا والعقل والصحة والبدن لأنهم باستعمالهم مادة الكفر فى هذه الكتب يحضرون على أبدانهم أرواح شيطانية ولا يستطيعون صرفها عنهم وإن شاء الله تعالى أبين فى هذا الفصل بعض هذه الكتب مصوراً بعض صفحاتها ومعلقًا ومبينًا ما فيها من الشر والشرك والضر والكفر وثمة قاعدة جليلة وعظيمة إتفق عليه أئمة السلف الصالح رضوان الله عليهم وهى إن مصادر علوم وفروع الشريعة الإسلامية القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والإجماع والقياس.

وإن ما خالف هذه المصادر لابد وأن نضرب به عرض الحائط بل من السلف من قالوا فبولوا عليه وطأوه بالأقدام أى أن الفيصل والحكم والميزان أن نعرض ما ورد بهذه الكتب على القرآن والسنة فما وافق القرآن والسنة فعلى الرأس محمول وفى العين موضوع وما خالف القرآن والسنة فمردود ومرفوض أيًا من كان قائله وكاتبه.

إن الشريعة الإسلامية وفروع علومها ومنها علم الطب الروحانى مصدرها الوحى الربانى بفرعيه القرآن والسنة الصحيحة الثابتة.

ومعلوم أنه كما أن الله تعالى يوحى إلى رسله وأنبيائه ويلهم أولياءه.

فإن الشيطان الرجيم يوحى أيضًا إلى أوليائه قال الله تبارك وتعالى فى سورة الأنعام الآية ١١٢.

{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ}.

والآية رقم ١٢١ الأنعام قوله تعالى:

{وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}.

وفى سورة الشعراء الآيتان ٢٢١ و ٢٢٢ قوله تعالى:

{هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ}.

أى أن الأفكار المتناثرة فى هذه الكتب إن لم تكن من وحى الرحمن فى القرآن والسنة فهى من وحى الشيطان فى الطلاسم والعزائم والأقسام الشيطانية.

قال تعالى فى سورة البقرة الآية ١٠١، ١٠٢.

{وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ (١٠١) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}.

قصة تأليف كتب الشعوذة والدجل والسحر الأسود

سأل سيدنا سليمان الله تبارك وتعالى أن يهبه ملكًا لا ينبغى لأحد من بعده قال تعالى:

{قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لاَّ يَنبَغِي لأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٣٥) فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ (٣٦) وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ (٣٧) وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ}.

الآيات ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ سورة ص.

إن الله تبارك وتعالى قد إختص عبده ورسوله سليمان فسخر الله له الجن.

فالجن سُخر لسليمان بأمر الله لا باستخدام عزائم وطلاسم لكن لما مات سليمان أشاع وأزاع شياطين الإنس وشياطين الجن إن الجن مسخر لسليمان بموجب عزائم وطلاسم وأقسام وأن أى إنسان يستعمل هذه الطلاسم والعزائم والأقسام يسخر له الجن وزاد شياطين الإنس وشياطين الجن على ذلك فألفوا مئات الكتب التى تعلم الناس إستخدام

الجن لدفع الضرر عمن يشاءوا ولإيقاع الضرر بمن شاءوا والجن لكى يؤدى هذا العمل لابد وحتمًا ولازمًا وضروريًا أن يعبد الإنس الجن وإن يكفر الإنس بالله تبارك وتعالى.

والخلاصة أن هذه الكتب إن لم تكن من وحى الرحمن أى تكون موافقة للقرآن والسنة فهى من وحى شياطين الجن لشياطين الإنس.

إن ضرر استعمال هذه الكتب ليس فقط أن يفقد الإنسان دينه بل أن هذه الكتب بما فيها من عزائم وطلاسم وبناءً على قراءتها يحضر هؤلاء الشياطين فيلبسون جسد الإنسان فيفقد الإنسان بذلك عقله وصحته ودينه ويصاب القارئ لهذه الكتب بالهبل والخبل والعبط أو الخذل.

وأنبه وأحذر وأنذر أن اخراج الشياطين التى تقترن بالإنسان الذى يستخدمهم ليس بالأمر الهين السهل ولا بالأمر العاجل السريع.

وبتوفيق الله تعالى أتناول أشهر هذه الكتب مصوراً بعض صفحاتها ومعلقًا وموضحًا ما فيها من شر وشرك ومن ضر وكفر.

وأركز بعون الله تعالى على الموضوعات الآتية:

١ ـ تحضير الأرواح والادعاء ظلمًا وزوراً أن الأرواح تخبر عن غيب الماضى وغيب المستقبل.

٢ ـ استخدام الأرقام والحروف وادعاء أن لها أسراراً يعرفون من خلالها أبراج الإنسان وحظه وقدره ونصيبه ومستقبل عمره وأيامه.

٣ ـ استخدام الأجرام والكواكب للتعرف على حظوظ الإنسان واستخدامها لجلب نفع أو ضر والعكس لجلب ضر أو دفع نفع عن الإنسان.

٤ ـ عمل الأعمال باستخدام الشيطان لدفع ضر أو جلب ضر أو جلب نفع والعكس لدفع مصلحة أو لجلب مضرة الإنسان.

تحضير الأرواح

قال الله تبارك وتعالى فى سورة الإسراء:

{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً}.

الآية رقم ٨٥.

ملحوظة:

من أراد التوسع والزيادة فيرجع لكتاب الفقير الراجى عفو ربه القدير عبد الخالق العطار بعنوان:

الأرواح الشريفة العلوية.

والأرواح الشريرة السفلية.

إن الله تبارك وتعالى أكرم كثيراً من خلقه فجعل له ما سماه الله سبحانه وتعالى الروح والروح سر خطير عظيم جليل من أمر الله تعالى يمن به ويسلبه سبحانه وتعالى من خلقه أى يمن به الله تعالى على من يشاء من خلقه ويسلبه جل شأنه ممن يشاء من خلقه.

وشاءت إرادة الله أن يتكون الإنسان من أجهزة كثيرة منها:

الجهاز النفسى أى النفس

والجهاز الروحى أى الروح

والجهاز العقلى أى العقل

والجهاز القلبى أى القلب

والجهاز البدنى أى البدن

والمؤكد أن بالإنسان روح إنسانية قال الله تبارك وتعالى فى سورة الحجر {فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ} وفى الصحيح عن رسول الله ﷺ **(إن أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يومًا نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يؤمر الملك فينفخ فيه الروح ويكتب عليه كلمات أربع أجله ورزقه وعمله وشقى أو سعيد).**

وبالملائكة روح ملائكية

وبالجن روح جنية

وبالإنسان روح إنسية

وبالحيوان روح حيوانية

وعندما يستحضرون الأرواح فأى هذه الأرواح يستحضرون

أولاً: كيفية إستحضار الأرواح

أشهر هذه الوسائل تحضير روح على وسيط آدمى بأن يقرأ من يحضر أو من يحضرون هذه الأرواح يقرأون بعض العزائم والطلاسم والأقسام وقد يطلقون بعض أنواع البخور ويظلمون المكان ويطفئون الأنوار فتتغير أحوال الوسيط فقد تتمدد أطرافه يديه ورجليه وقد يغمض أو يكسر عينيه وتتغير نبرات صوته ولهجته بل وقد تتغير لغته كأن يتكلم غير اللغة التى يتكلمها الوسيط أو لهجة غير لهجته.

وقد يكون الوسيط ذكر والروح المقترنة به لأنثى والعكس.

وقد يكون الوسيط على دين والروح المقترنة به على دين مخالف بالكلية.

المهم أن الوسيط فترة إقتران الروح المستحضرة يكون مغيب بالكلية كالإنسان المبنج أى المحقون بمخدر أى بنج.

والذين يستحضرون الأرواح قد يقرأون بعض الآيات القرآنية مع ضرورة قراءة العزائم والطلاسم والأقسام.

وقد لا يقرأون القرآن بالكلية والأرواح التى تستحضر تجيب على أسئلة الحاضرين وتخبر الأرواح بأحداث وأفعال وقعت فى الماضى وتنبئهم بما سيحصل بالمستقبل وذلك ظلمًا وزوراً وبهتانًا.

والأرواح التى تستحضر لابد أن تكون إما روح ملائكية أو إنسية أو جنية أو حيوانية.

والافتراض الأول أن تكون الروح ملائكية وشريعة الإسلام ترفضه وتدين وتجرم وتحرم فعله لأنه لو أمكن تحضير أرواح الملائكة لفعل ذلك سائر رسل الله وأصحابهم وتابعيهم وسلف الأمة الصالحين.

فضلاً عن أن الله تبارك وتعالى وصف الملائكة أنهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأن الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون وأن الملائكة عباد مكرمون.

فالفرض بأن الروح المستحضرة روح ملائكية فرض مستبعد إسلاميًا والفرض بأن الروح المستحضرة حيوانية مستبعد أيضًا لأن الروح الحيوانية فيها صفات الحيوان المقترنة به فإذا كانت روح فرس تصهل وإن كانت روح حمار تنهق وإن كانت روح كلب تهوهو أى تنبه وإن كانت روح قط تنونو.

والروح المستحضرة لا تفعل هذه الأصوات إذا على سبيل القطع هى ليست روح حيوانيه.

والفرض أنها روح إنسانية

من المقطوع به ومن الثابت الأكيد أنه لم يرد لا فى القرآن ولا فى السنة أن الروح الإنسانية تستحضر بأى وسيلة وروح الإنسان الذى مات على الفسوق والفجور محبوسة فى سجين وروح الإنسان المؤمن الذى مات على الإيمان ترتشف من أشجار الجنة فروح الإنسان الكافر محبوسة وروح المؤمن فى الجنة.

كذلك لم يثبت عن أصحاب النبى ﷺ ولا عن التابعين لهم باحسان ولا عن سلف الأمة الصالح لم يثبت عن هؤلاء استحضار الأرواح الإنسية بأية وسيلة.

وإذا كانت الأرواح التى تستحضر بالتأكيد ليست أرواح ملائكية وليست أرواح حيوانية وليست أرواح إنسية فهى بالتأكيد أرواح شيطانية.

وقد أعلمنا رسول الله ﷺ أن الشيطان كذوب أى كثير الكذب.

قال الله تبارك وتعالى سورة النمل آية رقم ٦٥

{قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ}.

وقال الله جل شأنه سورة الجن آية رقم ٢٦ و ٢٧.

{عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلاَّ مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ

مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾.

فالأخبار بالغيب المستقبل من فعل الشياطين واعتقاد وتصديق ذلك يخرج من الملة والدين.

وتحضير الأرواح له أنصار منتشرين فى الشرق والغرب وله دوريات وكتب ومجلات.

ولأدل على سلامة الفكر الإسلامى بشأن تحضير الأرواح أسوق لك صفحات من كتاب من هذه الدوريات ومن كتب المشتغلين بهذا العمل من ص ٦٥ إلى نهاية الكتاب ص ٧٩.

صفحات من كتاب الإسرار الكونية
فـــى
العلوم الروحانية

ملاحظة هامة

كنت قد عزمت على تصوير صفحات وشطحات ونطحات كتب الشر والشرك أى كتب الشعوذة والدجل وأجعلها فى صلب كتابى مبينًا ما فيها من شر وشرك وكفر صريح.

ولكنى أخشى أن يختلط على القارئ الأمر وينسب لى ما أستعيذ بالله منه.

لذلك فبمشيئة الله تعالى أخصص ملحقا لهذا الكتاب منفصل عنه تمامًا أصور فيه إن شاء الله تعالى صفحات وشطحات ونطحات كتب الشعوذة والدجل وأعطى الملحق كتابى هذا العنوان أى صفحات ونطحات وشطحات كتب الشعوذة والدجل.

إستخدام الأرقام والحروف وادعاء أن لها أسرار يعرفون من خلالها برج الإنسان وحظه ونصيبه وقدره

يزعم أرباب هذا العمل أن للحروف الهجائية من حرف الألف إلى حرف الياء يزعمون ظلمًا وزوراً أن لهذه الحروف ومثلها الأرقام الحسابية أسرار وأقدار وأنه بالتعرف على أسرار وأقدار الحروف والأرقام ثم بإضافة بعض أرقام واستبعاد أرقام أخرى من مجموع أرقام اسم الشخص واسم أمه وأبيه يتوصلون إلى التعرف على البرج الخاص بالانسان ولكل برج خصائص وأوصاف وأسرار وأقدار وإن لكل أصحاب برج حظوظ متساوية.

هذه الوسيلة مرفوضة شرعًا وعقلاً

والعراف أو الكاهن والمنجم بواسطة تحويل حروف أسماء الشخص وأمه وأبيه إلى أرقام حسابية ثم يجمع هذه الأرقام ويضيف إليها ويحذف منها فيتوصل إلى برج الإنسان المراد التعرف على برجه أو كما يزعمون التعرف على بخته وحظه وقدره ونصيبه ومستقبله.

وهذه الوسيلة مرفوضة شرعًا وعقلاً فهى مردودة شرعًا لأنه لم يرد في القرآن ولا فى السنة ولم يثبت عن الصحابة والتابعين وسلف الأمة الصالحين إستعمال هذا الدجل ولا هذه الشعوذات وهذه الوسيلة مرفوضة عقلاً لأنه كثيراً جداً جداً أن يتفق مجموع أرقام حروف اسم شخص وشخص بل وأشخاص آخرين ومعنى ذلك أن كل من تتفق مجموع أرقام حروف أسمائهم لهم برج واحد وحظ وقدر واحد والله تعالى يقول: ﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ أى بصمات أصابعه.

وكما سبق أن عرفنا أنه تم فى أمريكا تصوير أربعين مليون بصمة إصبع لأربعين

مليون شخص فما وجدوا بصمتان متفقتان لشخصين أبدا.

وفعلوا مثل ذلك فسجلوا أربعين مليون صوت لأربعين مليون شخص وما وجدوا صوتين متماثلين لشخصين متباينين.

أيعتقد بعد ذلك أن نؤمن بأن الإنسان الذى تتفق مجموع أرقام حروفه تتفق حظوظه وأقداره وزواجه وأولاده وعمله ومؤهله وحياته ومماته ومؤهلاته وعمله الواقع يكذب هذا.

وأشهر الكتب المؤلفة فى هذا العمل الكتاب المنسوب للإمام الغزالى باسم كتاب الطب الروحانى للجسم الإنسانى فى علم الحرف والحقيقة أن الغزالى برئ من هذا الكتاب براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

إستخدام الأجرام والكواكب
للتعرف على حظوظ الإنسان واستخدامها
لجلب نفع أو ضر والعكس
لدفع ضر أو نفع
بزعم أن للأجرام والكواكب أسرار وأقدار
فى حصول الضر والنفع

خلاصة هذا اللون من وحى الشيطان أن يستنبط من ارتباط أيام الأسبوع وساعات الليل وساعات النهار يستخلص من ارتباط أيام الأسبوع وساعات الليل والنهار بالكواكب والنجوم والأبراج أن تكون الأوقات المستنبطة كما يصفونها هم بلا سند من العلم ولا دليل من الشرع لمن يصفونها بأنها أوقات نحس أو أوقات سعد هكذا يقولون.

وبالتالى فيتحين المعتقد فى هذا الأمر يتحين أوقات السعد ويتعدى ويبتعد عن أوقات النحس وذات الفهم بالنسبة لشهور السنة وفصولها الخريف والشتاء والربيع والصيف.

ويربطون هذه الطريقة بطريقة استخدام أسرار وأقدار الحروف الهجائية والأرقام الحسابية ليتوصلوا من خلال هذا الربط للتعرف على برج الإنسان ثم حظه وقدره وشقى أو سعيد وغنى أو فقير وسليم أو مريض وهادى أو عصبى المزاج.

أيضًا هذه الطريقة يزعم أربابها أن للكواكب والأبراج أسرار وأقدار وأنه بالتعرف على أسرار وأقدار الكواكب والنجوم ثم أسرار وأقدار الحروف والأرقام وأنه بمزج الأسرار والأقدار يمكن التعرف على البرج الخاص بكل إنسان وبالتالى التعرف على حظه وبخته.

وذات النقد الذى سقته للطريقة السابقة أسوقه لهذه الطريقة أى أنه لم يرد لا فى

القرآن ولا فى السنة مثل هذا الهراء ولم يثبت عن الصحابة ولا التابعين ولا سلف الأمة الصالحين إقرارها ولا إستعمالها بل أنكروها وجرموا وحرموا إستعمالها ومرفوضة عقلاً لأن واقع الحياة يجحدها وينكرها.

وأشهر الكتب فى هذا اللون الكتاب الذى غزى عقول وقرى الريف المصرى بكثرة كثيرة مزعجة مؤلمة كتاب أبو معشر الفلكى الكبير فيه طوالع الرجال والنساء .

إعمال الأعمال باستخدام الشيطان لدفع ضر أو جلب نفع والعكس لدفع نفع أو جلب ضر لأى إنسان

سبق أن وفقنى الله تعالى فى هذا الكتاب لدراسة أعمال الكهنة والعرافين والمنجمين.

وخلاصة هذه الأعمال أن فاعلها من العرافين والمنجمين يأمرون فيها بخراب عقل أو بيت فلان أو بالتفريق بين فلان وفلان أو بربط رجل عن أنثى بوقف حال أو بتيسير حال فلان بن فلان.

وهذا يعتبر أمر صادر من الذى عمل العمل إلى شيطان من شياطين الجن.

أى أن المطلوب منه تنفيذ أمر المنجم أو الكاهن أو العراف أحد شياطين الجن.

وسبق أن عرفنا أن إستخدام الإنس المؤمن للجن المؤمن لأعمال لصالح الإيمان والمؤمنين عرفنا أن هذا الاستخدام حرام شرعًا لأنه لو كان هذا الاستخدام جائز شرعًا لفعله النبى ﷺ ولأمر وحض على فعله ولعلمنا فعله ولفعله الصحابة والتابعين وسلف الأمة الصالحين وبالقطع المؤكد أن النبى محمد ﷺ لم يفعل ذلك وتبعه فى ذلك الصحابة والتابعين وسلف الأمة الصالحين.

ونحن بتوفيق من الله تعالى متبعين ولسنا مبتدعين كما أننا بتثبيت وتأييد فضل من الله لا نفرط ولا نقصر فى أمور ديننا لأى داع ولا لأى علة ولا لأى هدف.

وإذا كان استخدام الجن فى الخير حرام شرعًا فما بالك فى استخدامهم فى الشر فضلاً عن أن الجن لن يخدموا الإنس إلا إذا كفر الإنسان بالرحمن.

لذلك فلُبُ الأعمال إستخدام الشيطان لتحقيق أهداف شريرة شرسة عدوانية شيطانية إبليسية.

وبالتالى فذلك حرام شرعًا ومن يعتقده أو يعمله أو يروج له أو يقره فقد إرتكب كبيرة من أكبر الكبائر وجريمة من أعظم الجرائم.

ومن الكتب الرائجة فى هذا الفرع كتاب الفيض الربانى فى علم الروحانى أصور لكم صفحاته ليستبين الحق من الباطل والعدل من الظلم والخير من الشر والكفر من الإيمان

(البرهتية والجلجوتية واللاهوتية)
كفر صريح قبيح لأنها تقديس وتمجيد وتعظيم لمردة الشياطين وكذب وإفتراء على الله كما أنها تصف الله تعالى بغير صفاته الحسنى وتسمى الله تعالى بغير أسمائه العظمى

كثيراً من الذين غرر بهم الشيطان واستحوذ على عقولهم واستهواهم وعبدهم هواهم وشهواتهم وملأ عقولهم كفراً وشركًا وملأ بطونهم ناراً وسيصلون سعيرا وملأ جيوبهم سحتا وباطلا ونجاسة من المال وملأ قلوبهم شراً وشراسة وشقاءً ودنس ونجس ودس فى وحل الشر والشرك والكفر نفوسهم.

كثيراً من الذين يعملون فى مجال علم الروحانى أى الطب الروحانى أى الطب القرآنى والنبوى الذين يعالجون الحسد والسحر والصرع يقرأون على المصابين الجلجوتية والبرهتية واللاهوتية وبتيسير الله تعالى أبين الأسماء الواردة فى الجلجوتية والبرهتية واللاهوتية ثم أبين معناها كما يفسرها العاملون بها والمعتقدون بما فيها ثم أبين مواطن الكفر فيها ثم أبين كيف يستريح المصروع والمحسود والمصروع يستريح بعض الشىء بعد تلاوتها عليه ثم تعود إليه حالته أشرس وأشد مما كانت عليه ثم أبين كيف يكفر العاملون بها المعتقدون فيها.

(أولاً: أسماء البرهتية ومعناها كما يزعم العاملون بها ولها) (تعالى عما يقولون علو كبيرا)

الاسم	معناه كما يزعم ظلما وكذبا زورا الكهنة العرافين
بهراه تبزيز	الأول والآخر
تاكر	النور
أباريخ	الحكيم
بيروخ	العدل والعزيز في جبروته
برخوا	المعز
شماريخ	المبدى
شيراخ	المعيد
شروخ	القريب
تشمخت	عالم السر
بمليخ	القيوم
شميائيا	الحق
يا نوخ	الوكيل
داميخ	الكريم
بشموخ	الحنان
تناو	الحسيب
كاه ـ أواه	ربى ـ المحى

هشكاخ هشكاخ	الولى المتعال
بهرام ـ شمحتا	العزيز ـ الرحمن
شلمخا ـ شلمخ	المغنى ـ المعز
عيطلان	القوى القهار

أسماء الجلجوتية معناها كما يزعم العاملون بها ولها تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا

الاسم	معناه كما يزعم كذبا وظلما وزورا الكهنة العرافين
آج ـ أهوج	المنجمون
جل جليوت	الله ـ الأحد
جلجلت ـ حلحلت	البديع
هى ـ هل	القادر
هلهلت ـ ضيطغت	الكافى ـ الودود
غلهمت	الباسط ـ الحى
شماخ ـ أشمخ	القادر ذو البطش الشديد
سلمه ـ سمت ـ صمام	الحليم ـ الخالق
مهراش ـ طمطام	السلام ـ البارى
بازخ ـ شرنطخ	الثابت ـ القوى المتين
برهوت ـ ياه	الجليل ـ الحى الباقى
يوه ـ غوه	الرحيم ـ هو الله

أصاليا ـ نجا عاليا	الأول والآخر ـ **الظاهر**
صلعت ـ حوسمت	الباطن ـ **الوكيل**
حوسم ـ دوسم	**الكافى ـ القابض**
براحيم ـ شلمهت	الرحمن ـ القابض
أرمخت ـ تعداد	الظهير ـ **الفتاح**
ابرام	الغنى ـ **القوى المتين**
نداد كاهر	المجيب

أسماء اللاهوتية ومعناها كما يزعم الكهنة والعرافون المنجمون ننقل هنا من كتاب البونى (الأصول والضوابط المحكمة ص ٨ تحت هذا العنوان

كفر وشرك وشر صاحب كتاب شمس المعارف الكبرى المسمى البونى

انظر أخى المؤمن ما أقبح وأوقع وأفسق وأفجر عمل من يدسون السم فى الدسم يبدأون كتابتهم بسم الله الرحمن الرحيم ثم يكفرون بالله الرحمن الرحيم فى نفس السطر.

وأنقل لكم الصفحتين رقم ٩١ و ٩٢ من كتاب المندل والخاتم السليمانى والعلم الروحانى فى جمع وتأليف صاحب التخاريف والتحريف المدعو عبد الفتاح الطوخى عفانا الله من علمه وحفظنا الله من عمله ونجانا الله من فقهه وصاننا من فهمه.

يزعم ظلما وكذبا وزورا يزعم الكهنة والمنجمون والعرافون أن بالبرهتية والجلجوتبية واللاهوتية أسماء الله الحسنى باللغة السريانية ويغالون فى الكذب والافتراء فيقولون أن الله تعالى أوحى بهذه الأسماء إلى أئمتهم ومشايخهم وأوليائهم ويشطحون ويشطون فيأفكون ويقولون أن منزلة الولى أعلى من منزلة النبى ويستشهدون على ذلك بمقام الخضر ومقام موسى عليهما السلام.

وهذا هو الغلو الذى نهانا عنه النبى ﷺ.

وهذه الإدعاءات والمزاعم ننقضها وننقدها ونرددها بالآتى:

أولاً: القرآن الكريم وكذا سنة النبى محمد ﷺ ما ورد بها كلمة واحدة باللغة

السريانية بل قال الله تعالى: {قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ} وقال تعالى: {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ......... بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ} وقوله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا} وقوله تعالى: {وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ} فالقرآن كله والسنة النبوية كلها باللغة العربية فمن أين أتوا بهذه الأسماء والصفات التى لم ترد ولا حتى فى الأحاديث الموضوعة ـ يزعم المنجمون أنها وحى أوحى إليهم وصدقوا فيما قالوا لكن الوحى إما أن يكون من عند الله أو من عند الشيطان والله تبارك وتعالى حفظ وحيه قرآنا وسنة وإذا كانت هذه الأسماء غير ثابتة فى القرآن والسنة فهى ليست من وحى الله فتكون وعلى سبيل القطع من وحى الشياطين قال الله تعالى فى سورة البقرة: {وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ}.

وقال تعالى فى سورة الأنعام: {وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} وقال تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا}.

وأنه لكفر صريح قبيح أن يزعموا ظلما وزورا أن هذه أسماء الله تعالى باللغة السريانية فبئسما كتبوا وويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون.

وعندما يقرأ الفسقة الفجرة الكفرة البرهتية والجلجوتية واللاهوتية يمجدون ويعظمون ويقدسون مردة الشياطين فهم بذلك عبدوا الشياطين وبقدر تمجيدهم وتعظيمهم الشيطان يكفرون بالرحمن وهؤلاء عندما يمجدون الشيطان يرضى عنهم فيخفف بعض الشيء بعض الوقت عن المصروع أو المسحور أو المحسود ليوقع المعالج والمريض فى بؤرة الكفر والشرك فلا يكاد يفيق المسكين حتى يعود ثانية أشد مما كان عليه تعاسة وتعبا ونكدا وشقاءا.

كل ما فى البرهتية والجلجوتية واللاهوتية أسماء مردة الشياطين. وتقدس وتعظم وتعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ويزعم الفسقة الفجرة الكفرة أنها أسماء الله الحسنى باللغة السريانية.

ويزعمون كذبا وظلما وزورا أنها وحى أوحى الله به إلى أوليائهم.

وأقرر وأؤكد أن إستعمال البرهتية والجلجوتية واللاهوتية والناسوتية وأمثالهم هو كفر قبيح صريح بواح. وليس إستعمالهم مجرد جريمة من أبشع الجرائم وكبيرة من أسوأ الكبائر بل هو الكفر بعينه أى أن مستعمل البرهتية والجلجوتية واللاهوتية كافر مرتد وليس فاسق عاصى.

وخير ما نختم به هذا البحث هراتف وخراطر رفكر وفقه المجدد المجود الممنوح المنفوح الأستاذ الشيخ محمد متولى الشعراوى نفعنا الله بعلمه وفكره وفقهه وجعلنا الله تعالى على أثره ويارك الله لنا فى عمره وجهده وصحته وأمده بعونه وتوفيقه.

وهذا هو الختام المسك أو مسك الختام رسالة الشيخ محمد متولى الشعراوى فى هذا الموضوع.

لكل جنس قانون يحكمه

كل جنس فى الوجود له قانون.. والغلط ينشأ من أن آخذ جنسًا وأحكامه أمام قانون الجنس الآخر.. ولو أننى أخذت قانون الجنس نفسه وحاكمته به لما نشأ الغلط.. لا يجوز أن أحاكم الجن بقانون الإنس، ولا الإنس بقانون الجن، ولا الإنسان بقانون الجماد، ولا الجماد بقانون الإنسان.

والأمور التى تغيب عنا فالحجة فيها لمن يشاهدها حين تنتقل إلى الشهادة.. حين ينتقل الغيب إلى المشهود تصبح الحجة عند من يشاهدها.

وحين ننظر إلى الوجود نرى أن الحق سبحانه وتعالى ترك لنا الأمور المشاهدة وعرضها علينا عرضا يبين قدرته، وذلك يجعلنا نستقبل الغيب عنا بثقتنا فى الله الذى قال.. وعقلنا ليس حجة فى أن كل ما لم يدركه حسه لا نؤمن به، لأن العقل غابت عنه أشياء كثيرة من مادته، ثم اكتشفها، فصارت من الأمور المحسة.. إذن كان هذا الأمر فى رتبة برزخية بين المشهد والغيب إذن حين يكون هناك غيب ثم صار مشهداً فهذا لا يعطى العقل منطق الإنكار، لأننا علمنا مشهداً بعد أن كان غيبًا.

ومعظم الماديات الموجودة الآن كانت غيبًا عنا، فإذا حدثنا بها إحد قديمًا ما كان أحد يصدقها، ثم صارت مشهداً.. فإذا كلمنا الحق عن الأمور الغيبية نأخذ الأمور التى كانت غيبًا ثم صارت مشهداً بعد ذلك عمدة على أنه مادام هذا قد دل على غيب فمن الممكن أن يقول لى الله: إن هناك غيوبًا لا نعلمها.

التجارب العلمية تصدق الغيب:

والحق سبحانه لما خلق الإنس خلقهم من الشكل الخاص المادى من الطين وأعطاهم حقيقة الحياة، وحقيقة الحركة. وقال لنا الحق: إننا قضية مادية يستدل بها على قضايا غيبية.. كيف ذلك؟

قال الحق: إنى خلقتك أيها الإنسان من الطين مادى، وأنت أيها الإنسان بشكلك هذا مادى، ففى المادى المخلوق وهو الإنسان، وفى المادى الذى خلق منه الإنسان وهو الطين، يجب أن تجرى تجربة علمية.. تجربة تطبيق بين الإنسان المخلوق وبين الطين الذى هو أصله.

الله يقول: إن الإنسان مخلوق من الطين. والطين بعد تحليله علميا فيه ستة عشر عنصرا، تبدأ بالأكسوجين، وتنتهى بآثار من المنجنيز: الأكسوجي، والكربون، والأيدروجين، والمغنسيوم، والصوديوم، والكلور، والكبريت، والحديد، واليود، إلى آخره.

هذه هى العناصر الموجودة فى الطين. والعلم الحديث أثبت أن هذه العناصر الستة عشر هى المكونة لمادة الإنسان.. طبعا الذى حلل هذا وحلل هذا لم يكن يقصد إثبات صدق الله تعالى، ولا يستخدم هذه المقارنة فى إثبات وجود الله بل العملية نشاط ذهنى. ونشاط الذهن دفعه إلى تحليل الطين. وتحليل جسد الإنسان بدون أن يقصد إلى إثبات صدق الله..

لكننا نحن كمؤمنين نلتقط هذه الإشارات لنستخدمها فى قضية الإيمان، لأن الله تعالى يقول:{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ}.

وهذه القضية الإجمالية معناها: أن الحق يقول: إن العبد إذا استخدم نشاطه الذهنى فسيكتشف أشياء مطابقة لقضية الدين وسيضطر إلى ردها إليه.

وفى قضية المقارنة بين الطين والإنسان نجد هذا الكلام صادقا، نجد العناصر الستة عشر الموجودة فى الطين موجودة فى جسد الإنسان بالتمام والكمال... هذا هو الواقع. وهكذا استدللنا بالمشهود على الغيب.

أحيانا يمرض الإنسان، والطبيب يصف له الحديد أو الفسفور أو غيرها من العناصر

الستة عشر، لأنها ناقصة فى جسمه، وبذلك يعتدل مزاجه وهذا دليل آخر.

فإذا جاء الحق وقال: {فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ}. فإنى أقول: إن صدقه سبحانه وتعالى فيما دخل تحت تجربتنا نحن البشر يؤكد صدقه فيما لم يدخل تحت تجربتنا.

منهج الحق فى إقناع البشر:

وكذلك الحق سبحانه وتعالى شأنه فى عرض القضايا.. حين يعرض قضية مختلفا فيها لا يأتى بهذه القضية المختلف فيها ويتكلم عنها، وذلك لئلا نختلف، هذا له رأى، وذاك له رأى.. بل يأتى فيجعل الأساس قضية عليها، لئلا يطول أسلوب الجدل فى قمة الإيمان.

فهو سبحانه وتعالى فى قضية الإنسان والطين، أو قضية الاستدلال بالمشهود على الغيب ـ وهى قضية يختلف فيها الناس ـ جاء بقضية لا يختلف عليها أحد وهى مدلول الآية {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ}. وجعلها أساسا للاقناع، ولم يختلف أحد على تطابق الطين والإنسان فى التكوين، ومن ثم لا يختلفون فى الاستدلال بذلك على خلق الله للإنسان.

وفى موضع آخر من القرآن يقول الله تعالى على طريق المنهج الإلهى فى عرض القضايا: {وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ}. فهو لا يناقش: لماذا دخلت المعركة؟ لماذا ولماذا؟ هل دخلت المعركة لتحقق ذاتك؟ هل دخلت لتحقق شخصيتك؟ لا دخل لله فى ذلك، ولكنهم يدعون أنهم جند الله ..... وحينئذ سنناقشهم، ونقول لهم: لا أنتم دخلتم لأمجادكم، دخلتم للكسب، سيطول الجدل وسنختلف كثيرا دون جدوى.

لكن ننظر فى عواقب المعركة وتطبق القاعدة الإلهية، فإذا انتهت بأنك مغلوب فأنت لست من جند الله، وإن انتصرت فأنت من جند الله.

يقول قائل: أى معركة دخلها المؤمنون حتى مع رسول الله ﷺ وانهزموا فيها، ألم يكونوا من جند الله؟ نقول: الجندى طاعة. فإذا خالف فساعة خالف حصلت الهزيمة.. المسلمون هزموا فى أحد، أمر الرسول ﷺ بأوامر، فخولفت هذه الأوامر، فحصلت الهزيمة.. هذا قانون لا ينخرم، لأنهم لو انتصروا مع المخالفة فسيقولون: خالفنا فانتصرنا..... إذن ساعة المخالفة خرجوا عن كونهم جند الله... وساعة الطاعة ثبتوا

جنداً لله.. وهذه قضية مشهورة تدل على صدق الغيب الأعظم وحكمته.

إذن كل قضية يمكن أن يختلف الناس فيها يردها الحق سبحانه إلى قضية لا خلاف فيها.. حين قال الحق: إني خلقت الإنسان من طين، تجد القضية صادقة في المناهج العلمية. وإذا قال: {الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً} فالمنطق العقلي يوجب تصديقه سبحانه انطلاقاً من صدق القضية المشهورة قضية الإنسان والطين.

قانون خلق الجن:

يأتي في نفس القضية ويقول: إني خلقت جنساً آخر هو «الجان». {وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ}. نقول: نعم، مادام الجن خلق من النار، والإنس من الطين، فما طبيعة تكوينهما؟ طبيعة تكوين كل منهما هي طبيعة عناصره. عندنا طبيعة عناصر تكوين تعطي: كثافة وظلمة. طبيعية وعناصر تكوين تعطي شفافية. الأولى للإنس والثانية للجن.

إذ ما هو من قانون الشفافية أخف مما هو من قانون الظلمة والكثافة، لأن الحواجز لا تستقر أمام مادته ولا تحجبها.. إذا جلست بجوار حائط، ووراء الحائط شيء لا يمكن أن أحس بذلك الشيء لأنه محجوب عني بالجدار.. أما إذا كان خلف الجدار نار فإني أجد أثرها وأحس بها وصلت إلي من خلال الجدار، وتضطرني إلى أن أنتقل من مكاني.

إذن عنصر الجن في التنقل، وعنصره في المكان قد خلق بقانون أقوى من قانوني.

بعد ذلك نأتي للإنسان، هل الناس متكافئون في المواهب، أو فيهم القوي والضعيف، والشاطر والخامل، والذكي والغبي، إلى آخره؟ وكذلك الجن أيضاً، إذن ما دمنا أخذنا أن قانون الجن أشف من قانون الإنس، إذن هنا قضية عامة يجمعها قانون السرعة والشفافيه. وهم في أنفسهم متفاوتون.

قانون السرعة وقانون الشفافية:

والحق سبحانه عرض القضية في قصة سليمان وبلقيس.. سليمان يريد أن يحضر عرش بلقيس، قال: {أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ} {قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ} يدل على أنه كان عنده علم بأنهم في طريقهم إليه.. ومعنى ذلك أن من

يتعرض للجواب ليحضر عرش بلقيس قبل أن يأتوا، يحتاج إلى قوتين: قوة إيمانية، وقوة سرعة أو طاقة سرعة: يذهب ويأتى بالعرش قبل أن يأتوا بالفعل. هذا ليس شعور بشر.. بل قوة وطاقة.. فوق البشر.

إذن سليمان ساعة تكلم كانوا فى طريقهم إليه. ومن هنا لم يتكلم بشر عادى، لأن قانونه لا ينهض لذلك.. هل تكلم جنى عادى من أصحاب القانون الأوفق والأخف، والسرعة التى هى أقوى من سرعتى، والنفاذ الذى لا يملكه الطين؟ لا، لم يتكلم جنى عادى، بل نوع ثاقب من الجن خاص {قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ}. عفريت يعنى: جنى ثاقب. كما نقول نحن: فلان عفريت. يعنى الذى تكلم جنى غير عادى.. البشر العادى لم يتكلم.. الجنى العادى لم يتكلم.. عفريت من الجن هو الذى تكلم. وهذا يدل على أنه قوة تفوق خاصة فى نفس الجن.

قال العفريت من الجن: {أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ}. من الذى يحدد الزمن هم الجالسون. إن قالوا: سنجلس ساعة سيحضر العرش قبل ساعة، إن قالوا سنجلس ساعتين سيحضر العرش قبل ساعتين؟

العلم الإلهى الموهوب فوق القوانين:

{قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ}. ما الذى دفع صاحب العلم من الكتاب إلى أن يتكلم وهو يرى هذا التفوق عند العفريت؟ إذن عنده قانون أشف وأرق من قانون العفريت من الجن.. وهو يعلم أن سليمان ﷺ يريد أن ينهى هذه المسألة بسرعة، يريد إحضارهم قبل أن يصلوا إليه.. يريد أن يطمئن على وصولهم.. والذى عنده علم من الكتاب إنس عادى.. إذن العنصر هو الذى يتحكم فيمن يصدر منه الفعل إذا كان العنصر هو الفاعل وحده، لكن إذا كان الفاعل هو الله يستطيع أن يوجد من العنصر الأدنى ما يتسلط على العنصر الأعلى، لأن المسألة ليست مسألة قانون عنصر حينئذ، لكن هى إرادة الخالق يعنى أن الناموس لا يحكمه أبداً.

قال الذى عنده علم من الكتاب. هو إنس. لكن عنده علم من الكتاب. ما هو العلم من الكتاب؟ يعنى: شفافية فى فهم أسرار الكتاب. والشفافية التى أعطاها الله له فى فهم أسرار الكتاب ليست من قانون الإنس، ولا من قانون الجن، ولا من قانون

العفريت من الجن.. لأن الشفافية هنا انتقلت إلى المقن، لأنه قال: {أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ}. هذه الكلمات حين ينطقها الذى أوتى علما من الكتاب يكون طرف سليمان قد ارتد إليه.. لذلك لم يحصل كلام.. لأن الله قال: {فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ}. لأنه لو تكلم كان طرف سليمان قد ارتد وقد يكون سليمان قد انبهر من كلام الرجل فحملق فيه، وفى الحال أحضر عالم الكتاب عرش بلقيس، ورآه سليمان مستقراً عنده، كل ذلك قبل أن يرتد طرف سليمان.

إذن ذلك يدلنا على أن الشيء بعنصره له قانون، والشيء بالذكاء فى استعمال العنصر له قانون، والجن العادى له قانون، والعفريت من الجن له قانون، ولكن ذلك لا يحكم الخالق، بل الخالق يستطيع أن يعطى الجنس الأدنى ما يتفوق به على الجنس الأعلى. وأصل ذلك فى آدم الطينى أنه فجر نور العلم من ظلمة الطين.

نتائج هذه القضية:

ولقد عرض الله هذه القضية لنستنبط منها أشياء، فما هى الأشياء التى نستنبطها منها؟ نستنبط منها أن كل جنس له قانون، والقانون عام وخاص، أو مطلق ومقيد. والقانون المقيد به يخضع الشيء لعناصر تكوينه، وعلى قدر تثبته فى العناصر يكون القانون.

والفرق بين القانون الذى يطلقه البشر والذى يطلقه الخالق:

أن البشر حر فى أن يطلق القانون أو لا يطلقه. يعنى مثلاً حينما أريد أن أصوب الرصاص إلى هدف، والبندقية سليمة، والهدف منصوب، أنا حر فى أن أطلق الرصاص أو لا أطلق. هذا حين أطلق القانون.. ولكن إذا أطلقت الرصاص بالفعل لا أستطيع أن أتحكم فى أنه لا يصيب الهدف.. والحق سبحانه يطلق القانون، يقدر أن يقول الرصاص: لا تصب الهدف يستطيع أن يبطل قانون السبب، ليعمل قانون خالق السبب. وآية ذلك قصة إبراهيم ﷺ حين ألقى فى النار، فبطل قانونها، وتحول إحراق النار إلى برد وسلام. كان يمكن أن تمطر السماء وتطفئ النار، ولكن الله أراد أن يقول لنا: إنه يملك خرق الأسباب والقوانين، ويمكن من يشاء مما يشاء. سبحانه له الخلق والأمر.

ولذلك حين عرض الله تعالى هذه القضية قال: ليس من المعجز لنا أن نعطى البشر من قانونهم العادى قوة تتحكم في القانون الأعلى.. لكن هذا العطاء خطر على البشر، لم أطلق هذا العطاء فى البشر لأنه خطر عليهم، لأنك إذا عشت فى مجتمع فالذى يحكم تصرفك: إن القانون الذى تستعمله يمكن أن تتميز به على غيرك، ومن هذا التميز يمكن أن تطغى على الغير.. فلكى تعيش بأدبك فى المجتمع لابد أن يكون القانون الذى يحكمكم جميعًا واحد.. مثلاً واحد أعطته قدرته وإمكانياته مسدسًا والآخر أعطته عصا. صاحب المسدس يمكن إذا غضب غضبه أن يصنع جناية.

فالله يقول: لا أريد أن أعطيك قانونًا تتميز به على أفراد جنسك الذين يعيشون معك لتضمن العيش فى سلام مع مجتمعك، ولو أعطيتك أكثر من هذا لا تضمن ألا تستعمله فيما يضر.. أنا منعت عنك هذا السبب. ولئلا تقول: إن الله لا يستطيع أن يعطينى القانون الأعلى فسأعطيك القانون الأعلى بالفعل ولكنه سيكون خطراً عليك.

القرآن يقول: {وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}.

يعنى: سنعطيك القانون، وتتحكم فى الجنس الأعلى من جنسك، ولكن هذا خطر عليك، لأنك حينما تعيش فى المجتمع متميزاً هكذا، ربما لا تستطيع أن تضبط نفسك، فتستعمل هذا القانون فى الشر. وإذا استعملته فى الشر فقد أصبح هذا القانون فتنة لك، وربما وصل بك إلى الكفر.

ويمكن أن تتعلم هذا القانون: {فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ}.

إذن فالإنسان يميل إلى استعمال هذا القانون فيما يضر.. والله تعالى يقول: {وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ}. ولهذا فلم يطلق الله هذا القانون بين البشر، بل أعطاه بقدر، وأوقف أثره على إذنه {وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ}.

إمكان السيطرة على الجن:

إذن فمن الإنس قوم مكنهم الله من السيطرة على هؤلاء الجن، وهم لا يتصرفون فى الأشياء بقوانين الإنس، لكن بقوانين الجن.. وما داموا يتصرفون بقوانين الجن فقد أعطاهم من القوة أن يحضروهم..

والوقائع التى تحدث فى هذه الموضوع نوعان: نوع حقيقة واقعة، ونوع مدعى إدعاء وبداية دعوى الشىء بأن إنسانًا يستطيع أن يعمل عملاً، أو يحضر عملاً أو يبطله مثلاً لابد أن تكون لها سابقة حقيقية وواقع. ولو لم تكن لها سابقة حقيقية وواقع لما استطاع أحد أن يدعيها. إذن كون واحد يدعى شيئًا لابد أن يكون له واقع حدث ثم ادعى بعد ذلك.. فمن ادعى الطب فهو لم يدع الطب ابتداء، إنما هناك طب حقيقى فادعاه هذا المدعى. ومن ادعى غيب النجوم كذلك.

الحقيقة والدجل:

إذن الصورة التى تحدث فى المجتمع نوعان: نوع له حقيقة، ونوع دجل. والدجل يجوز على من لا يقظه له ولا انتباه. لكن إذا كان هناك ناس عندهم يقظة وانتباه، وحرسوا الدجال فإنه لا يستطيع أن يموه عليهم.. لكن إذا عمدنا إلى الجنى وسخرناه ليحضر لنا شيئًا فأحدث ضجة فهو حقيقة.

هل كل ما نراه حقيقة؟ كل شىء حين نراه يمكن إرجاعه إلى الصلاح أو الفساد.. والغيب نوعان: نوع غيب عنى وعن كل أحد، أو هو غيب عنى فقط، وهو معلوم للغير.. ومادام غيبًا عنى ومعلومًا للغير فمن الجائز أن أحصل على أخبار وأشياء لا يعرفها أحد عن طريق الجن أو عن طريق غير الجن.. كما نقول: رجال المباحث يأتون بأخبار لا نعرفها وهم من البشر، ومادام هناك نوع من البشر يمكنه بذكائه ودهائه أن يعطينى أخباراً غائبة عنى، فأغبى جنى يمكنه أن يعطينى أخباراً أحسن من أكفأ إنسان.

إن القوانين تحكمها سلسلة: أدنى قانون فى الأعلى هو أعلى قانون فى الأدنى.

أثر النية فى استعمال المواهب:

من يريد أن يأخذ قانون يزيد به فرصة فى الكون ما مقصده فى هذا؟ أو ما القصد

من هذا؟ لماذا يريد أن يتفوق على المجتمع بقانون خاص؟ لأنه يريد أن يتميز ويتفوق.. لكن الذى تريده لا تأخذه.. بل يكون بادئ الأمر شراً عليك. فيمسخك الله ويشوه شكلك، وتصبح حياتك كحياة الفقراء، تصبح حياتك المادية كلها استثناء. لماذا؟

لأن نيتك تتغير من الخير إلى الشر.. قد يدخل الإنسان على الشيء وفى نيته الخير منه.. ولكنك تقدر نفسك ساعة الأخذ، ولا تقدرها ساعة الإعطاء.. يعنى مثلاً يأتيك واحد يقول: معى عشرة جنيهات خذها أمانة عندك.. فآخذها وفى نيتى ردها عند طلبها، نيتى ساعة الأخذ كانت حَسَنة، وساعة الإعطاء غيب عنى لم أقدره.. فكذلك من يقول: أنا أتعلم تسخير الجن لأستعمله فى الخير، تقول له: أنت لا تستطيع أن تضمن نفسك أن تدوم على نية الخير، لأن هناك ظروفًا تتغير فيها النفس وتميل إلى الشر.. كما تملك السلاح للدفاع عن النفس، لكن قد تأتى ظروف، ويكلمك واحد بكلمة تسوءك فتطلق عليه النار.. إذن على المؤمن ألا يقدر نفسه ساعة الأخذ فقط، بل عليه أن يقدرها ساعة الإعطاء، وهل سيملك نفسه أو لا يملكها.

الذى يخضع للتسخير هو الشرير:

والجنس الذى سيسخره الإنسان لا يخلو من أحد نوعين: إما جنى خير، وإما جنى شرير.. والجنى الخير مثل الإنس الخير، لا يستطيع أحد أن يسخره.. إذن لا يخضع للتسخير إلا الجنى الشرير، والجنس الشرير يتعب من سخره أولاً {وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا}. يعوذون بهم: يلجأون إليهم ليعطوهم الامتياز فزادوهم تعبا، لأنهم تكبروا وتأبوا على قسمة الحق لهم بقانون الإنس: فالله يقول لهم: ما معناه وأنا أعطيت القانون لمن هو أحسن منك.. لا يقال: إن الأعمال بالنيات، لأن نيتك أن تتفوق على البشر بقانون غير قانون البشر.

وهذه المسألة تتصل بقضية إيمانية هى قضية الأمانة. فأنت تأبيت وتكبرت على قسمة الله لك بقانون، والأرض والجبال أبت أن تحمل الأمانة، ومع ذلك فقد خرجت أنت عن حد أدب القسمة، ولم تخرج الأرض والجبال عن حد أدب العرض. فقوله تعالى فى الأرض والجبال: {فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا} ليس معناه: عصين أمر الله، لأن الله لم يقل: إنه أمر، ولكنه قال: عرض. والعرض لا يستلزم الحتمية.. بل هناك اختيار. لو كان أمر لما

قال الله تعالى عنهما: {أَتَيْنَا طَائِعِينَ}. فحين أبيا حمل الأمانة لم يخرج عن أدب العرض.

وحملها الإنسان. لماذا حملها؟ ثقة بأنه سيحسن الاختيار بين البديلات، ويعمل ما فيه المصلحة والخير. ونقول له: إن مع العقل هوى، والهوى هو الذى سيفسد عليك الاختيار.. وغرور الإنسان هو الذى جعله يقبلها. وهكذا فى موضوعنا هذا. قدر أنه سيستعمل تسخير الجنس الأعلى فى الخير، ولكن هواه دخل حاجزاً بينه وبين عقله، فظلم نفسه، حين جهل حاله عند الأداء.

إذن كل ما نراه من الخوارق فهو من عمل الأرواح الشريرة الهائمة فى الكون.. وهذه لها طلاسم وأسماء وأسرار يستطيع الإنسان بها أن يسخر غيره.. فيعمل الأعمال التى لا يستطيع أن يعملها الإنسان، ولا الجن العادى يستطيع أن يعملها.. لكن هل هذا يقدم أو يؤخر فى حياة الإنسان؟ لا. بدليل أننا نجد من ينهجون هذا المنهج كلهم مصابين فى أشياء كثيرة، ومتعبين فى أشياء كثيرة، رغم الأشياء التى يعملونها.

إذن فما دام هناك خلق مستور عنا، ولهم قوانين، والحق يمكن الجنس الأدنى أن يتحكم فى الجنس الأعلى، فإذا حدثت أشياء من هذا القبيل فهى مسألة طبيعية فى الكون، هناك بشر عادى، وبشر شاطر، وجنى شاطر، ويفوق هؤلاء كلهم الذى عنده علم من الكتاب ويفوقهم الله سبحانه وتعالى.

كرامات الأولياء

الله يعطى من يشاء:

ما معنى العلم من الكتاب؟ معناه أنه فهم أسرار الله فى كلماته.. الله يعلمه إياها. إذن لما قال الله {قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ} فالعلم هل هو ذاتى فى الناس؟ لا، إنه ليس ذاتيًا فيهم، بل هو بالتحصيل، يشترك معك فيه من حصله مثلك.. أما العلم الآخر فيأخذه الإنسان دون أن يشترك معه فيه غيره.. فهو لا يعلم غيبًا، ولكنه يعلم (بفتح اللام) غيبًا.

فإذا كان الحق هو الذى يطلع بعض أحبائه على شىء من غيبة كما فى قصة الخضر العبد الصالح الذى رافقه سيدنا موسى ﷺ.فإنما ذلك ليعلم عباده أنه تعالى يستطيع

أن يعلم بعض خلقه منه مباشرة {وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا}.

سيدنا موسى رسول، والعبد الصالح من جنس رعية سيدنا موسى الرسالية.. فهو يأخذ منه التكاليف الشرعية، لكن الحق سبحانه وتعالى قال حتى الرسل: أنا أستطيع أن أعطى عبدى مباشرة منى له.. لماذا؟ لأنه مادام الحق سبحانه وتعالى يأمر الخلق كلهم فيقول: {لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ}. أفليس الرسول من المؤمنين بهذا؟ نعم فهو رسول، ويجب عليه ألا يسخر من أحد، لعل الله أعطاه سرا من خلف ظهر الرسول، لأن الممنوع هو أن يعطى من خلف الرسول هو الحمل التكليفى، ولذلك فالعبد الصالح كان مؤدبًا فقال: {وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي}.

لو أن موسى ﷺ عرف ما عرفه العبد الصالح لبادر إلى عمل الأشياء التى عملها العبد الصالح. ولم يكن يستنكف أن يعمله زيدا.. لو علم أن ملكا يأخذ السفن غصبا والسفينة ملك لمساكين، فماذا كان يعمل بسفينة المساكين؟ كان يعيبها حتمًا.. ولذلك فالمقارنة الأولى كانت مقارنة خاطئة.. فموسى ﷺ قارن بين سفينة سليمة وسفينة مخروقة. وهذه مقارنة غير واضحة ولا واقعية.. والمقارنة الصحيحة هى بين سفينة مخروقة ولا سفينة إطلاقًا.. هذه هى المقارنة الصحيحة. أو أن موسى خير بين سفينة مخروقة ولا سفينة فأيهما يختار؟ يختار المخروقة طبعًا.. ولو أن الله أطلعه على أن ملكا يغتصب السفن لكان خرق السفينة بنفسه حتمًا. إذن فالمقارنة يجب أن تكون بأصولها، يجب أن تكون بين سفينة مخروقة ولا سفينة أصلاً. لابد أن أختار أن أخرقها أنا. ما الذى جعل موسى لا يفعل ذلك؟ لأنه لا علم له بهذه المسألة الخلفية.

ومثال آخر: حين كان يريد أن يبنى الجدار. لقد أتيا أهل قرية واستطعما أهلها.. كانا جائعين وطلبا طعاما فلم يعطهم أهل القرية.. هذه قرية لئيمة.. العبد الصالح وجد جداراً مائلاً يوشك أن يقع فأقامه من جديد ولم يطلب أجراً. عجب موسى ﷺ، كيف تكون هذه القرية اللئيمة أهلاً للمعاونة، كيف نقيم لهم الجدار بلا أجر وهم لم يعطونا طعاما؟ هذا كلام منطقى تمامًا. لكن قوله: {فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا} فيها حيثية العمل، لأنها تدل على أنها قرية لئيمة، فلو أن الجدار وقع كان أهلها أخذوا كنز اليتيمين وأنكروه، لأنهم لئام، ولو كانت قرية كريمة لكان أهلها يؤتمنون على مثل هذا الكنز.

والمانع لموسى من العمل هو عين الدافع للعبد الصالح إلى العمل.. لأن الحجة واحدة. {وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ}. فهى قرية لئيمة، ولؤمها هو الذى دفع موسى إلى طلب الأجر، ودفع العبد الصالح إلى إقامة الجدار بلا أجر.. لؤم أهل القرية هو سبب هذا وسبب ذلك.

والحقيقة أن العبد الصالح لم يعن أهل القرية، بل عمل فيهم نكاية.. لأن لو لم يقم الجدار لا نقض ووقع، وظهر كنز اليتيمين، واستولى عليه أهل القرية، وأنكروه من اليتيمين.

إذن كل هذا العرض الذى عرضه القرآن معناه: أن الحق سبحانه يعطى أشياء لبعض خواص خلقه، لأن الحق حينما يستوفى القدر المطلوب منا جميعًا وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، فهناك بعض الناس يأخذ منهج الله ويقول: لقد فرض الله على خمس صلوات وهو يستحق أكثر من ذلك، فرض على زكاة هى ربع العشر من مالى، وهو يستحق مالى كله، وهكذا يلزم هذا العبد نفسه بالنوافل وعمل البر فى كل حال من أحواله.. لا يمكن أن يسوى الله تعالى بين هذا وبين من اقتصر على الفريضة وحدها، لأن الإنسان إذا دخل فى مقام الود مع إنسان آخر فإنه يفيض عليه هذا الإنسان البشر من خصوصياته. يقول له: أنا فقير فيفيض عليه من ماله.. وهكذا فى كل شىء، لأن استطراق مالك سيأتى عندى. فالله سيعطينى أيضًا من خصوصياته.

فالذى اصفى لله الود فالله سيعطيه خصوصيات، هذه الخصوصيات لابد أن تكون خارقة للقانون العام.. لكن لا يعطينى إعطاء مطلقًا، بمعنى أنى أفعل كل شىء، وأعلم كل شىء، بل يفيض على متى شاء، ويمنع عنى متى شاء.

وقد أشار الله تعالى إلى ذلك إشارة لطيفة فى قوله تعالى: {وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ}. عنده المفتاح، أى يفتح هو ثم يعطيك ما أراد ثم يغلق هو، لا يعطيك المفتاح أبداً، المفاتيح يحتفظ بها عنده، وذلك لئلا يدعى واحد أنه يعلم الغيب، لئلا تعود العطية الإلهية عنا فى نفس العبد الصالح وذاتيته فيطغى.. وإذا كان كل شىء يلجأ إلى الله فيجب ألا ينسى الخليفة أنه خليفة لئلا يغتر بنفسه.

ساعة يذكر الإنسان أنه خليفة فإن أموره كلها تسير سيراً حسنًا، **أما إذا اعتبر نفسه أصيلا**، ولاحظ خضوع الناس له، فإن الله تعالى **يصيبهم بالضعف والحاجة**..

ونحن نلاحظ ذلك فى أنفسنا.. فإذا كان عندك أولاد، **وكل يوم تعطى لكل منهم مصروفه**، فالولد يمر عليك كل يوم لهذا السبب. **أما إذا أعطيته كل مصروفه فى الشهر** أو الشهر، فإن يهمل أن يمر عليك، لأنه استغنى.

وكذلك أولياء الله، يعطيهم الله بقدر ما يستديم حاجتهم إليه دائمًا، لئلا يفتتنوا. يقول الله تعالى: **{إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ}**. هذا ما اختص الله به وحده، ولا يطلع عليه أحداً إلا بإذنه، وليس له مقدمات يمكن للذكى أن يستخدمها ليعلمها، وبقية الغيوب لها مقدمات لو كنت ذكيًا عرفتها بها. أما ما اختص الله بعلمه والمذكور فى الآية وآية: **{وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ}** فليس لها مقدمات، بل هى إفاضة مباشرة.

وخطأ الناس فى الفهم جعلهم يتهجمون على القرآن، ويقولون كيف اختص الله تعالى بعلم ما فى الأرحام والطب الحديث الآن يحدد نوع المولود وهل هو ذكر أو أنثى، ونقول لهم: وكيف حددتم معنى «ما» بأنه الذكر والأنثى فقط. هو قال: **{مَا فِي الأَرْحَامِ}** فحصرتموه فى الذكر والأنثى فقط.

هيا ادعو أهل العلم ليعلموا هل هو طويل أو قصير، أسمر أو أبيض، سعيد أو شقى، ذكى أو غبى، صالح أو طالح، ما الذى جعلك تحدد معنى «ما فى الأرحام» هكذا؟

صدقوا قول الله:

يقول الله تعالى فى الحديث القدسى: **(ما تقرب إلى عبدى بمثل ما افترضته عليه، وما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به)**. فإذا قال لك هذا الرجل: إنى سمعت رجلاً فى الإسكندرية ينادينى فلا يصح أن يقول: سمعت، بل يجب أن يقول: أسمعت (بضم الهمزة وكسر الميم). أما السمع الذاتى فلا. هذا مستحيل.. أما إذا كان الله سمعه فالله يتحكم فى قانون الصوت «وكنت عينه التى يبصر بها» **أى إن الله يتحكم فى قانون الضوء فيجعل عبده يرى على البعد**

«وكنت يده التى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها». وهكذا..

هذا رجل مأمون على قانون القدرة، لا قانون الذات.. والله تعالى يريد منا فى مسألة الخوارق أن نؤمن بها وبإمكانيتها، أى نؤمن بأنها ممكنة، ويصح أن تحدث، مادامت المسألة موكولة إلى الله فإيمانك يتسع لها، وبعد ذلك تأتى مسألة تحقق وقوعها، تحقق الوقوع هذا لا حجة من أحد على أحد فيه. من رأى فهو حجة على نفسه وإذا أخبر بها فصدقه على قدر توثيقه، والمقصود من هذه الخوارق: تثبيت إيمان ويقين من يراها لا كل الناس.. هى مصنوعة لإيمان واحد أو اثنين أو أكثر؛ لعل الله يقوم بها عقيدة زائغة.

المعجزة أعلا درجات الكرامة:

ورسول الله ﷺ مبلغ عن الله، ولا دليل صدقه أمارة، والأمارة هى شيء عمله ولا يستطيع الناس جميعًا أن يفعلوه.. ومعجزته من جنس ما يعملون، لئلا يقولوا: لو تعلمنا لعملناها. فهو يقول: أنتم تعلمون، ومن علمكم أعجزكم.. كل المعجزات السابقة كانت تأتى من نوع حسى، لكن النوع الحسى وإن أعطى يقينا فإنه ينتهى.. فلق البحر لموسى حسى، من رآه آمن به، لكنه وقع مرة واحدة، ويقى بعد ذلك خبرا بعد عين. ولولا أن القرآن حكاه لما علمناه. هذه معجزة كونية حسية تناست عقول البشر فى طفولتها.

أما الإسلام فلأنه دين خاتم وشامل للبشرية كلها فلا يمكن أن تكون معجزته حسية ثم تنتهى كسابقاتها. فخص الله ورسوله ﷺ بمعجزه تماثل قدر رسالته علو زمان وعلو مكان، بحيث أن أى إنسان يؤمن على مر الزمن بمحمد يستطيع أن يقول: أنا أؤمن بمحمد وهذه معجزته، وتابع عيسى لا يستطيع أن يقولها، لأن التاريخ هو الذى حدثنا عن معجزة عيسى.

وقد يقول قائل: ولما لم يخص الله محمداً بمعجزات حسية كما خص بقية الرسل؟ نقول: نعم وقد فعل، ولكنها لم تكن إلا للقلة التى كانت فى عصره، فإن صدقتها فأهلا وسهلا، وإن لم تصدقها فابحث عن توثيقها.. فالمعجزة الحسية حجة على من رآها، ومن لم يرها فهى بالنسبة له خبر. لقد كفى الطعام القليل ناسا كثيرين على رسول الله ﷺ، ومن رأى هذه الواقعة فهى حجة عليه.. وسيدنا جابر بن عبد الله لما مر مع رسول الله

ﷺ والنخل لم يأت بمحصول كثير، وجابر مهموم لأنه كان مدينا ليهودى، ورجا جابر رسول الله ﷺ أن يستمهل اليهودى بدين جابر، فاستمهله رسول الله ﷺ، فقال له: لا يا أبا القاسم. فذهب رسول الله إلى جابر فقال: يا جابر، أين عرشك؟ فذهب به إليه، وجاءه بطبق فيه رطب، فنام رسول الله ﷺ فى النخل وقال: «يا جابر، جذ واقض».

قال جابر: فذهبت فجذذت فقضيت اليهودى حقه، وبقى عندى ما لم يبق عندى فى عام قبله.. فضحك رسول الله ﷺ وقال: أشهد أنى رسول الله».

هذا تثبيت لرسول الله ﷺ ولجابر، ولكن الناس يخلطون، يلزموننا بالإيمان بها وهى حجة على من رآها فقط، أما القرآن فهو حجة على الجميع.

وكذلك نستقبل كرامات من أفاض الله عليهم.. إذا حدثك واحد عن كرامة واحد وأنت استقرأتها بالنسبة للقرائن هل هو صادق أو كاذب فليس مطلوب منك أن تصدقه، لأنها ليست مصنوعة لك، المصنوع لك هو الكرامة التى تراها بعينك أنت، لتعطى لك طاقة من الإيمان..

إذن فالكرامة على هذا القدر، وبعض الناس يستقبلها بالاستهزاء، وبعضهم يستقبلها بالتقريظ، من الذى يستقبلها بالتقريظ؟ الذى حدثت له، الذى رآها بعينه. أما أنت يا من لم تر بعينك فأنت حر فى أن تصدق أو تكذب، أنت خارج عن النظام.

كفر وشرك وإفك وبهتان وعصيان
شمس المعارف الكبرى
ولطاف العوارف

تأليف ـ أحمد بن على البونى ويليه

١ ـ رسالة ميزان العدل فى مقاصد أحكام الرمل

٢ ـ فواتح الرغائب فى خصوصيات أوقات الكواكب

٣ ـ زهرة المروج فى دلائل البروج

٤ ـ لطائف الإشارة فى خصائص الكواكب السيارة

هذا الكتاب ذائع السيط شائع بين جميع الأوساط يقتنيه ويحفظه ويعمل به من طاش عقلهم وطار صوابهم وضاع دينهم وباعوا دينهم بدنياهم وخسروا آخرتهم بأولاهم

والمسلم الذى يؤمن بما ورد بهذا الكتاب وأمثاله على سبيل القطع والجزم صاحب عقيدة شركية ولا يعبد الله على حق كما أن ما تعلمه من فروع الشريعة لا يوثق فيه ولا يؤمن عليه ولا يستنبط منه أحكام وذلك لأن هذا الكتاب وأمثاله تجارب الدياربى الصغير والكبير والوسيط قد تضمن الآتى:

١ ـ عناوين الموضوعات جذابة براقة مشوقة ولا تخرج موضوعات الكتاب عن دفع ضر عن البعض وجلب نفع للبعض الآخرين كما تضمن العكس تحقيق والحاق وجلب ضرر وخطر وشر بعقل أو بنسل أو بنفس أو بجسم أو بمال بعض الناس.

والعكس دفع نفع وإبعاد خير عن البعض الآخر.

هذا عن الأهداف الواردة بهذا الكتاب والأغراض والمقاصد.

أما وسائل تحقيق الأهداف والأغراض والمقاصد. فما أنزل الله بها من علم ولا سلطان لا فى القرآن الكريم ولا فى السنة المطهرة.

ومن المؤكد والثابت أن أية معلومة فى مجال علم الطب الروحانى (الطب القرآنى) إن لم يكن مصدرها القرآن المحكم الواضح الصريح أو السنة الثابتة المسندة المؤكدة الصحيحة فهى من وحى شياطين الجن لأمثالهم شياطين الإنس وذلك مصداقًا لقول الله تعالى فى الآية رقم ١٠٢ سورة البقرة.

{وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}.

وهذا الكتاب وأمثاله يكفر بالركن السادس من أركان الإيمان ألا وهو الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره حلوه ومره.

وذلك لأن الأغراض والأهداف والمقاصد التى تضمنها الكتاب مما يرغب فيه ويتمناه ويسعى إلى تحقيقه معظم الخلق أجمعين والكتاب يرسم للإنسان الوسائل الكفرية الشركية الإلحادية الشيطانية العفريتية لتحقيق الأغراض البراقة والأهداف المنمقة والمقاصد المزوقة المعسولة.

وبهذا نصب المؤلف من نفسه وممن يوحون إليه آلهة يسوقون الخير ويصرفون السوء لمن يشاءوا وقتما شاءوا وكيفما شاءوا وحسبما شاءوا.

وعقيدة الإيمان أن الله تبارك وتعالى وحده بحكمته وقدرته وقوته وسلطانه وجبروته الله وحده هو الذى يسوق الخير ويصرف السوء لمن يشاء من خلقه وقتما يشاء وحسبما يشاء وكيفما يشاء. سبحانه وتعالى.

وقد أورد المؤلف كثيراً من الآيات القرآنية لا ليستنبط منها أحكام شرعية أو ليتوسل بها إلى رب البرية بل جاء بالآيات يسبقها أو يلحقها الكفر البواح الواضح الصريح - والإتيان بالآيات القرآنية لإضلال وإغواء العوام وهى على سبيل دس السم فى الغسل. وهل يقبل المؤمن الكيس الفطن أن يستعمل الآيات القرآنية لإيقاع الضرر ولإلحاق البوار والخسران بخلق الله. وهل أنزل الله تعالى القران الكريم لهذه الأغراض.

والأقبح والأوقح من ذلك هو تحميل الآيات ما لا تحتمل من المعانى والأغراض وهذا على سبيل القطع تحريف لكلام الله عن مواضعه وعن مراميه وأهدافه.

أما الأحاديث النبوية الواردة فى هذا الكتاب فينطبق عليها الكلام السابق بالإضافة إلى أن جميع ما ورد بهذا الكتاب من أحاديث غير مسندة وغير محققة وبالتالى فإنه لا يطمأن إلى هذه الأحاديث بالكلية.

إن بهذا الكتاب وأمثاله كذب على الله تعالى وتكذيب لما ورد عن الله تعالى فى القرآن والسنة. كالحديث الذى فى الصحيح عن ابن عباس **(واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء فلن ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله إليك وأن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشىء فلن يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك..)**.

هذا وبالكتاب آلاف الرسوم المستطيلة والمستديرة والمربعة وبالرسوم حروف وأرقام وأسماء وصور على سبيل القطع أن هذا لم يثبت عن رسول الله ﷺ ولا عن أصحابه والتابعين وسلف أئمة الصالحين. وعلى سبيل القطع فإن هذا من وحى الشياطين الملاعين.

قال ﷺ (إتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم) وقال ﷺ (تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبداً كتاب الله وسنتى).

إلقاء الجن على الإنس
علوما وأخبارا وحكم ذلك
المبحث الأول
إستراق الجن لأخبار السماء وقضية الكهان والكهانة

من أفضل وأكمل وأنفس وأجود وأدق وأعظم بحث خلال القرن الحالى عن عالم الجن والشياطين واستراقهم السمع وتسخيرهم واستخدام البحث النفيس والتحقيق الدقيق المدعم المسند بصريح القرآن وصحيح السنة الكتاب الذى يجب أن يدرس بالجامعات الإسلامية كتاب الأستاذ الجليل والعالم النحرير المدقق الباحث المحص الأستاذ الدكتور عبد الكريم نوفان بعنوان:

عالم الجن فى ضوء الكتاب والسنة
إلقاء الجن على الإنس علوما وأخبارا وحكم ذلك
إستراق الجن لأخبار السماء وقضية الكهان والكهانة

كان الجن قبل مبعث الرسول ﷺ يسترقون أخبار السماء، وهو ما يوحيه الله لملائكته، وأصل ذلك قوله تعالى إخباراً عنهم: {وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا}[1].

قال القرطبى: «كان الجن يقعدون مقاعد لاستماع أخبار السماء، وهم المردة من الجن، كانوا يفعلون ذلك ليستمعوا من الملائكة أخبار السماء حتى يلقوها إلى الكهنة فحرسها الله بالشهب المحرقة، فقالت الجن حينئذ: {وأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مقاعد لِلسَّمْعِ فمن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا}[2].

(١) سورة الجن الآية ٩.
(٢) تفسير القرطبى: ١٩/ ١٢.

ويبين الرسول ﷺ هذا الأمر في حديثه الذي رواه البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**الملائكة تتحدث في العنان - (والعنان الغمام) - بالأمر يكون في الأرض، فتستمع الشياطين فتقرها في أذن الكاهن كما تقر القارورة، فيزيدون معها مائة كذبة**»[1].

ومن ذلك أيضًا ما أخرجه البخاري قال: حدثنا الحميدي حدثنا سفيان، حدثنا عمرو قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: إن نبي الله ﷺ قال: إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان[2]، فإذا فزع من قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحق، وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترق السمع، ومسترق السمع هكذا: بعضه فوق بعض - ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه - فيسمع الكلمة، فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن[3] فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا: كذا وكذا! فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء»[4].

وفي رواية عند مسلم في صحيحه: تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة[5].

وهكذا فإن الجن كانوا يستمعون لأخبار السماء ثم يلقون ذلك إلى الكهان من

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب بدء الخلق ٦/ ٣٣٨ والقر ترديد الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه. وقر القارورة صوتها إذا أفرغ منها الماء. (والمعنى أن الشياطين التي تسترق السمع تظل تردد الكلمة التي تسمعها في أذن الكهان كما يتتابع الماء إذا أفرغ من القنينة، حتى يفهمونها) انظر لسان العرب ٥/ ٨٤.

(٢) كأنه سلسلة على صفوان: هو صوت وقع السلسلة من الحديد على الحجر الأملس، ويراد بذلك أن صوت ضرب الملائكة بأجنحتها كمثل صوت وقع السلسلة من الحديد على الحجر الأملس، وهو مثل قوله «كمثل صلصلة الجرس» انظر فتح الباري ٨/ ٥٣٨.

(٣) الكاهن: هو الذي يخبر عن بعض المضمرات، فيصيب بعضا ويخطئ أبعاضا، بزعم أن الجن تخبره بذلك كما كان يفعله في الجاهلية شق وسطيح وغيرهما من الكهان، وهو مما أبطله الإسلام وحرمه ونهى عن الذهاب إليه واستماع كلامه وتصديق ما يخبر به انظر جامع الأصول لابن الأثير ٥/ ٥٣٧.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب التفسير باب: حتى إذا فزع قلوبهم. ٨/ ٥٣٧.

(٥) من حديث أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب السلام. باب: تحريم الكهانة ٤/ ١٧٥٠.

الإنس، فيزيدون على الكلمة مائة كذبة من عندهم، فيصدق الناس ذلك، قال الماوردى: «فأما استراقهم للسمع فقد كانوا فى الجاهلية قبل بعث الرسول ﷺ يسترقونه، ولذلك كانت الكهانة فى الإنس لإلقاء الجن إليهم ما استرقوه من السمع فى مقاعد لهم، كانوا يقربون فيها من السماء كما قال تعالى: {وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ} ليستمعوا من الملائكة أخبار السماء، فينقلونها إلى الكهنة {فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا}[(١)].

وقال ابن جزى الكلبى فى تفسير قوله تعالى: {إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ}[(٢)]، والمعنى: لا تسمع الشياطين أخبار السماء، إلا الشيطان الذى خطف الخطفة[(٣)].

وقد اختلف العلماء فى استراق الجن للسمع بعد مبعث الرسول ﷺ:

١ ـ فقال قوم: إن استراق الجن لأخبار السماء قد زال بمبعث الرسول ﷺ، ولذلك زالت الكهانة.

٢ ـ وقال آخرون: إن استراقهم باق بعد مبعثه عليه الصلاة والسلام[(٤)].

واختلفوا كذلك فى أن الجن هل كانوا يرمون بالشهب قبل مبعث الرسول ﷺ أم لا؟.

(أ) فقال قوم: لم تكن ترمى الجن قبل مبعثه عليه الصلاة والسلام. وقد نسب النسفى هذا القول للجمهور فقال: «والجمهور على أن ذلك لم يكن قبل مبعث محمد ﷺ[(٥)].

قال القرطبى: وقال الكلبى وقوم: لم تكن تحرس السماء فى الفترة بين عيسى ومحمد صلوات الله عليهما وسلامه خمسمائة عام، وإنما كان من أجل بعثة النبى ﷺ فلما بعث منعوا من السموات كلها وحرست بالملائكة والشهب، ومنعت من الدنو من السماء، وبه قال عطية العوفى عن ابن عباس، وهذا قول عبد الله بن سابور، وقال نافع

---

(١) أعلام النبوة للماوردى ص ١٤٥.
(٢) سورة الصافات الآية: ١٠.
(٣) كتاب التسهيل لعلوم التنزيل للكلبى ٣/ ٣٦٨.
(٤) أعلام النبوة ص ١٤٥.
(٥) تفسير النسفى ٥/ ٢٧٢ المكتبة الأموية، بيروت/ دمشق.

بن جبير: كانت الشياطين فى الفترة[1] تسمع فلا ترمى، فلما بعث رسول الله رميت بالشهب»[2].

ومما يؤيد هذا القول ما ورد عن ابن عباس قال: «كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون الوحى، فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعًا، فأما الكلمة فتكون حقًا، وأما ما زادوه فيكون باطلاً، فلما بعث رسول الله ﷺ منعوا مقاعدهم، فذكروا ذلك لإبليس ـ ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك ـ فقال لهم إبليس: ما هذا إلا من أمر قد حدث فى الأرض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله ﷺ قائمًا يصلى بين جبلين ـ أراه قال بمكة ـ فلقوه فأخبروه فقال: هذا الحدث الذى حدث فى الأرض»[3].

وذكر القرطبى وجهًا آخر عن ابن عباس قال: وقد كانت الشياطين لا يحجبون عن السماء، فكانوا يدخلونها ويلقون أخبارها على الكهنة، فيزيدون عليها تسعًا، فيحدثون بها أهل الأرض، الكلمة حق والتسع باطل، فإذا رأوا شيئًا مما قالوه صدقوهم مما جاءوا به، فلما ولد عيسى بن مريم ـ عليهما السلام ـ منعوا من ثلاث سموات، فلما ولد محمد ﷺ منعوا من السموات كلها، فما منهم من أحد يريد استراق السمع إلا رمى بشهاب»[4].

وفى هذا دليل على أن الشياطين لم تكن ترمى بالشهب قبل بعثته عليه الصلاة والسلام

وتمسك من قال بأن الشهب لم يكن يرمى بها أيضًا قبل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام بظاهر قوله تعالى: ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾[5].

إذ قد دل على أن الجن لم تكن ترمى قبل المبعث حيث رتب الرمى على الاستماع بعد المبعث.

وقد أنكر الجاحظ الرمى قبل مبعث الرسول ﷺ وأنكر كل شعر ورد فى الرمى

---

(١) الفترة: وهى الفترة الزمنية بين رفع عيسى عليه السلام إلى السماء وبعث الرسول محمد ﷺ وسميت بالفترة لأنه لم يبعث خلالها رسول إلى أهل الأرض.

(٢) تفسير القرطبى ١٩/ ١٢. ولم أقف على هذا القول الذى نسبه القرطبى للكلبى فى كتابه التسهيل لعلوم التنزيل.

(٣) أخرجه الترمذى فى سننه. كتاب التفسير ـ تفسير سورة الجن ٩/ ٦٣. وقال عنه: حديث حسن صحيح.

(٤) تفسير القرطبى ١٠/ ١٠.

(٥) سورة الجن الآية ٩.

فقال: «كل شعر روى فيه فهو مصنوع»(١).

(ب) وقال ابن قتيبة: إن الرجم كان قبل مبعث النبى ﷺ، ولكن لم يكن مثل ما كان بعد مبعثه فى شدة الحراسة، وكانوا يسترقون فى بعض الأحوال، فلما بعث منعوا من ذلك أصلاً.

فعلى هذا القول يكون حمل الجن على الضرب فى الأرض وطلب السبب ـ (أى السبب الذى من أجله منعوا من استراق السمع) ـ إنما كان لكثرة الرجم، ومنعهم عن الاستراق بالكلية»(٢).

وقيل: إنما زاد الرمى إنذاراً بمبعث الرسول عليه الصلاة والسلام(٣).

قال القرطبى: «وقال أوس بن حجر ـ وهو جاهلى:

فأنقض كالدرى يتبعه نقع يثور تخاله طنبا(٤)

قال بدر الدين الشبلى: وقال السهيلى: ولكن القذف فى النجوم كان قديمًا، وذلك موجود فى أشعار القدماء من الجاهلية.. وذكر عبد الرازق عن ابن شهاب أنه سئل عن هذا الرمى بالنجوم أكان فى الجاهلية؟ قال: نعم ولكنه لما جاء الإسلام غلظ وشدد(٥).

وقال ابن اسحق: حدثنى يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أنه حدث: «أن أول العرب فزع للرمى بالنجوم ـ حين رمى بها ـ هذا الحى من ثقيف، وأنهم جاءوا إلى رجل منهم يقال له: عمرو بن أمية أحد بنى علاج، قال: وكان أدهى العرب وأنكرها رأيًا(٦)، فالوا له: يا عمرو: ألم تر إلى ما حدث فى السماء من القذف بهذه النجوم؟ قال: بلى،

---

(١) تفسير القرطبى ١٩/ ١٣.

(٢) تفسير الخازن ٤/ ٣١٧ وانظر أيضًا تفسير فتح القدير ٥/ ٣٠٦.

(٣) تفسير القرطبى ١٩/ ١٣ بتصرف.

(٤) نفس المصدر ١٩/ ١٣، الدرى: الثاقب المضئ، والنقع: الغبار، والطنب: هو الحبل الممتد والمعنى: أن الشيطان عند استراقه للسمع يكون ممتدأ وراء سيل من الأجسام المتلألأة الصغيرة المتناثرة المحرقة.

(٥) آكام المرجان فى أحكام الجان ص ١٢٤.

(٦) أنكرها رأيًا بالنون: أى أدهاهم رأيًا، وروى بالباء والمعنى: أشدهم إبداء لرأى لم يسبق إليه، وروى بالميم: أى أمكرها رأيًا انظر هامش سيرة ابن هشام ١/ ٢٢٤.

فانظروا: فإن كانت معالم النجوم - التى يهتدى به فى البر والبحر وتعرف بها الأنواء[١] من الصيف والشتاء لما يصلح الناس معايشهم - هى التى يرمى بها فهو والله طى الدنيا وهلاك هذا الخلق الذى فيها، وإن كانت نجومًا غيرها، وهى ثابتة على حالها، فهذا لأمر أراد الله به هذا الخلق فما هو؟»[٢].

وما ذكره ابن إسحق فيه دليل على أن النجوم لم يكن يرمى بها قبل مبعث الرسول ﷺ، حتى إن ثقيفًا استغربت الأمر، وخافت أن يكون قد اقتربت نهاية العالم، حتى ذهبوا إلى عمرو بن أمية يخبرهم بالأمر.

القول الراجح:

والراجح أن الرمى كان قبل مبعث الرسول ﷺ، ولكنه لم يكن فى الشدة مثلما كان بعد مبعثه تمسكًا بحديث ابن عباس الآتى فى كلام القرطبى، وهو ما رجحه ابن كثير والقرطبى وغيرهم.

قال ابن كثير: «**وقد كانت الكواكب يرمى بها قبل ذلك**»[٣]، وذكر أن ما ورد من استغراب الإنس والجن للرمى بعد المبعث فإنما كان لكثرة الشهب فى السماء والرمى بها حيث ظنوا أن ذلك لخراب العالم»[٤].

وقال القرطبى: «والقول بالرمى أصح لقوله تعالى: ﴿فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾[٥]، وهذا إخبار عن الجن أنه زيد فى حرس السماء حتى امتلأت منا ومنهم. ولما روى عن ابن عباس قال: أخبرنى رجل من أصحاب النبى ﷺ من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رمى بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله ﷺ: «ماذا كنتم تقولون فى الجاهلية إذا رمى بمثل هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا

---

(١) الأنواء: هى ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة فى منزلة منها، ويسقط فى الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر، وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت فى الشرق، فتنقضى جميعها مع انقضاء السنة، وقد كانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر وينسبونه إليها فيقولون: مطرنا بنوء كذا، وإنما سمى نوءًا لأنه إذا سقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءًا: أى نهض وطلع. انظر النهاية فى غريب الحديث ٥/ ١٢٢.

(٢) سيرة ابن هشام ١/ ٢٢٤.

(٣) مختصر تفسير ابن كثير ٣/ ٥٥٧.

(٤) انظر نفس المصدر ٣/ ٥٥٨.

(٥) سورة الجن الآية ٨.

نقول: ولد الليلة عظيم ومات رجل عظيم، فقال رسول الله ﷺ: فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذا قضى أمراً سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال، قال: فيستخبر بعض أهل السموات بعضًا به، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون(١) فيه ويزيدون»(٢).

وقال به الدين الشبلي فى قوله سبحانه: {وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا}:(٣) ولم يقل (حرست) دليل على أنه ـ أى الرمى ـ قد كان منه شىء، فلما بعث النبى ﷺ ملئت حرسًا شديداً وشهبًا، وذلك لينحسم أمر الشياطين وتخليطهم، ولتكون الآية أبين، والحجة أقطع»(٤).

وأما قوله تعالى: {فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا}(٥) فإنما يحمل على التشديد فى حراسة السماء، فكل من يحاول من الشياطين استراق السمع بعد البعث، فإن له شهابًا رصداً يرمى به، وذلك صيانة للوحى المنزل على محمد ﷺ أن يصل الشياطين إلى شىء منه.

وعلى هذا يحمل قول ابن إسحق المتقدم كذلك، فإن استغراب الحى من ثقيف وفزعهم للرمى إنما كان لكثرته وشدته.

وإختلف العلماء: هل كانت الشهب تأخذ الجن قبل استراق السمع أم بعد استراقهم؟

١ ـ فذهب بعضهم إلى أن الشهب تأخذهم قبل استراق السمع حتى لا يصل إليه

---

(١) يقرفون: يخلطون فيه الكذب. انظر هامش صحيح مسلم ٤/ ١٧٥١ ط ١٣٩٨٢ هـ ـ ١٩٧٨ م دار الافتاء بالرياض.

(٢) أخرجه مسلم فى صحيحه. كتاب السلام. باب: تحريم الكهانة واتيان الكهان ٤/ ١٧٥٠ وأخرجه أحمد فى مسنده ١/ ٢١٨ والترمذى فى سننه كتاب تفسير القرآن ـ سورة سبأ ٨/ ٣٥٧ وقال: حديث حسن صحيح.

(٣) تفسير القرطبى ١٩/ ١٣.

(٤) سورة الجن الآية ٨.

(٥) آكام المرجان فى أحكام الجان ص ١٢٤ ـ ١٢٥.

(٦) سورة الجن الآية ٩.

لانقطاع الكهانة بهم، وتكون الشهب منعًا من استراقه[1].

٢ ـ وذهب آخرون منهم إلى أن الشهب تأخذهم بعد استراقه، وتكون الشهب عقابًا على استراقه[2].

وبناء على ما تقدم: هل يقتل الشهاب الجنى عند رميه به أم لا يقتله؟.

(أ) فقال ابن عباس: «الشهاب يجرح ويحرق ويخبل ولا يقتل، ولذلك عادوا لاستراق السمع بعد الاحراق، ولولا بقاؤهم لانقطع الاستراق بعد الاحتراق، ويكون ما يلقونه من السمع إلى الجن دون الإنس لانقطاع الكهانة عن الإنس»[3].

(ب) وقال الحسن وطائفة: الشهاب يقتل بعد إلقائهم ما استرقوه من السمع إلى غيرهم من الجن، قال الشوكانى: «ذكره الماوردى ثم قال: والقول الأول أصح»[4].

وظاهر القرآن أن الرمى يكون بعد الاستراق لعطفه عليه بالفاء الدالة على التعقيب فى قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾[5] وقوله: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾[6].

والنص القرآنى بعد ذلك لم يبن كيفية الرمى، هل يقتل أم لا؟!، ولم يرد ذلك فى حديث الرسول ﷺ، يقول سيد قطب: «أما أين يقف ذلك الحرس؟ ومن هو؟ وكيف يرجم الشياطين بالشهب؟ فهذا كله مما لم يقل لنا عنه القرآن ولا الأثر شيئًا، وليس لنا مصدر سواهما نستقى منه عن هذا الغيب شيئا، ولو علم الله أن فى تفصيله خيراً لنا لفعل، وإذ لم يفعل فمحاولتنا نحن فى هذا الاتجاه عبث لا يضيف إلى حياتنا ولا إلى معرفتنا المثمرة شيئًا»[7].

---

(١) أعلام النبوة ص ١٤٥.

(٢) نفس المصدر ص ١٤٥.

(٣) انظر تفسير فتح القدير ٣/ ١٢٥ وانظر أعلام النبوة ص ١٤٥.

(٤) تفسير فتح القدير ٣/ ١٢٦ بتصرف وانظر أعلام النبوة للماوردى ص ١٤٥ ـ ١٤٦.

(٥) سورة الحجر الآية ١٨.

(٦) سورة الصافات الآية ١٠.

(٧) فى ظلال القرآن ٢٩/ ١٤٩.

مع المنكرين لاستراق الجن لأخبار السماء ورميهم بالشهب:

على أن نقرأ من المحدثين قد أنكر استراق الجن لأخبار السماء، وأنكر رميهم بالشهب.

وإليك الحديث عن هؤلاء:

١ ـ مع الشيخ المراغي وإنكاره لذلك:

لقد أنكر الشيخ المراغي استراق الجن لأخبار السماء ورميهم بالشهب وذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ⑥ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ⑦ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ⑧ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ⑨ إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾(١).

قال الشيخ المراغي: **(وحفظا من كل شيطان مارد)** أي: وحفظنا السماء أن يتطاول لدرك جمالها وفهم محاسن نظامها الجهال والشياطين المتمردون من الجن والإنس، لأنهم غافلون عن آياتنا، معرضون عن التفكر في عظمتها، فالعيون مفتحة ولكن لا تبصر الجمال ولا تفكر فيه حتى تعتبر بما فيه.

(لا يسمعون إلى الملأ الأعلى) أي: إن كثيراً من أولئك الجهال والشياطين محبوسون في هذه الأرض، غائبة أبصارهم عن الملأ الأعلى، لا يفهمون رموز هذه الحياة وعجائبها، ولا ترقى نفوسهم إلى التطلع إلى تلك العوالم والتأمل في أسرارها والبحث في سر عظمتها.

(ويقذفون من كل جانب) أي: وقد قذفتهم شهواتهم وطردتهم من كل جانب، فهم تائهون في سكراتهم، تتخطفهم الأهواء والمطامع والعداوات والإحن، فلا يبصرون ذلك الجمال الذي يشرق للحكماء، ويبهر أنظار العلماء، ويتجلى للنفوس الصافية، ويسحرها بعظمته، وهم مازالوا يدأبون على معرفة هذا السر حتى ذاقوا حلاوته، فخروا ركعًا سجداً مذهولين من ذلك الجمال والجلال.

(ولهم عذاب واصب) أي: أولئك لهم عذاب دائم لتقصيرهم عن البحث في سر عظمة هذا الكون، والوصول بذلك إلى عظمة خالقه وبديع قدرته.

(١) سورة الصافات الآيات من ٦ ـ ١٠.

ثم بين من وفقهم الله وأنعم عليهم ممن ظفروا بالمعرفة فقال: (إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب) أى: إلا من لاحت له بارقة من ذلك الجمال، وعنت له سانحة منه، فتخطفت بصيرته كالشهاب الثاقب، فحنّ إلى مثلها وصبت نفسه إلى أختها، وهام بذلك الملكوت العظيم باحثًا عن سر عظمته ومعرفة كنه جماله، وهم من اصطفاهم الله من عباده، وآتاهم الحكمة من لدنه، وأيدهم بروح من عنده، وهم أنبياؤه وأولياؤه الذين أنعم عليهم من الصديقين والشهداء والصالحين»[1].

قال الشيخ المراغى بعد أن ذكر هذا التفسير للآيات:

«وقد نحونا بهذا نحوًا آخر يخالف ما فى كثير من التفاسير، إذ أنهم قالوا: إن خطف الخطفة كان من الشيطان حين أراد أن يسترق السمع ويأخذ أخبار السماء، فأتبعه شهاب ثاقب فأحرقه، ولم يستطع أخذ شىء منه، وعصم الله وحيه وكتابه»[2].

٢ - مع الشيخ حامد محيسن وإنكاره

لإستراق الجن ورميهم بالشهب:

وقد سلك هذا المسلك أيضًا الشيخ حامد محيسن عضو جماعة كبار العلماء بمصر سابقًا، عندما قرر أن معنى الرجوم فى قوله تعالى: {وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ}[3] أنها حجج واضحة قوية على وجود الله وما يجب له من صفات الكمال، فهى كناية بارعة بالغة عن قوة الحجة وسطوع البرهان المسكت للمجادل والمعاند، وأنها حجج يرجم بها الكافرون الذين استحقوا لكفرهم أن يسموا شياطين»[4]، وقد تقدم ذكر شبهاته فى هذا المقام والرد عليها.

٣ - مع الدكتور شوقى ضيف وإنكاره

استماع الشياطين لأخبار السماء:

وقد أنكر الدكتور شوقى ضيف استماع الشياطين لما فى السماء واتخاذهم منها مقاعد لذلك حيث يقول:

---

(١) تفسير المراغى ٢٣/ ٤٤. (٢) نفس المصدر ٢٣/ ٤٤ الهامش. (٣) سورة الملك الآية ٥.

(٤) على مائدة المفسرين والكتاب للأستاذ أحمد محمد جمال ص ٢٦٤ بتصرف.

«وذكر مقاعد السمع في الآية ـ وهي قوله تعالى في سورة الجن: {وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا}[1] ـ وعدم الاستماع إلى الملأ الأعلى في آية الصافات ـ وهي قوله تعالى: {لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ}[2] ـ واستراق السمع في آية الحجر ـ وهي قوله تعالى: {وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ}[3] ـ كل ذلك جعل بعض المفسرين يأخذ مما قد يتبادر لأول وهلة من الايات من أن الشياطين كانت تسمع إلى الملأ الأعلى وتتخذ لنفسها مقاعد هناك وتسترق السمع أو الغيب وقالوا: إنها مُنعت من ذلك نهائيًا مع بعثة الرسول ﷺ ، والآيات جميعها مجاز عن سلطان الله المبسوط على السماء، بحيث لا يستطيع الشياطين أن يصلوا إليها، نفيًا لما كان كهنتهم يزعمون لهم من اتصالهم بهم، وأنهم ينقلون إليهم ما كتب في ألواح الغد مما يسجل في الملأ الأعلى، إذ كان كل كاهن يزعم أن له تابعًا من الشياطين أو من الجن يسخره في نقل الغيب له من السماء، فنفى القرآن ذلك ودحضه دحضًا بينًا، إذ قال: إن الشياطين لا تستطيع أن تصل إلى هذا الملأ الأعلى دون أن تحترق وتصبح رمادًا، وقد أنكر القرآن إنكارًا حازمًا استماع الشياطين لما في السماء ونقلها ما فيها من غيب، إذ جاء في سورة الشعراء: {إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ}[4] أي: ممنوعون منعًا باتًا»[5].

ثم قال: ومن حمل الشياطين في قوله تعالى: {وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ}[6] على شياطين الإنس من الكهنة والمنجمين ـ وهو رأي ضعيف نقله أبو حيان عن بعض المفسرين[7] ـ قال: إن كلمة (رجومًا) جمع رجم بمعنى الظن، كما قال تعالى في سورة الكهف: {رَجْمًا بِالْغَيْبِ}[8] أي: ظنًا، وكأن الرجوم تنبؤات المنجمين والكهنة، وقد نص الألوسي وكثيرون غيره على

---

(١) سورة الجن الآية ٩. (٢) سورة لصافات الآية ٨.

(٣) سورة الحجر الآيات من ١٦ ـ ١٨. (٤) سورة الشعراء الآية ٢١٢.

(٥) تفسير سورة الرحمن للدكتور شوقي ضيف ص ١٨٠ ـ ١٨١.

(٦) سورة الملك الآية ٥. (٧) انظر تفسير البحر المحيط لأبي حيان ٨/ ٢٩٩.

(٨) سورة الكهف الآية ٢٢.

أن تفسير الشياطين فى الآية بشياطين الإنس من المنجمين لا يساعده المقام[١]، وأن المراد حقًا شياطين الجن وما يقذفون من شعل النجوم»[٢].

وهكذا فإن الدكتور شوقى ضيف يصرح بأن الشياطين لم تكن تستمع إلى الملأ الأعلى وتتخذ لنفسها مقاعد لاستراق السمع فى السماء، ويبرر هذا القول: بأن علم الغيب من اختصاص الله سبحانه، ولا يمكن لأى مخلوق أن يستطلعه، لأنه مما استأثر الله بعلمه.

نقض ونقد ورد الأستاذ الدكتور عبد الكريم نوفان

أما ما ذهب إليه الشيخ المراغى فهو مسلك قد خالف فيه العلماء، كما صرح هو بذلك مما تقدم، وهو تأويل بعيد عن الصواب لا تقره اللغة العربية بأى حال من الأحوال، لأن الآيات صريحة فى أن النجوم إضافة إلى كونها زينة للسماء فهى رجوم للشياطين، وعلامات يهتدى بها، فمن تأول بغير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به»[٣].

والقول بأن نفى التسمع للملأ الأعلى الوارد فى الآيات مراد به أن أولئك الجهال من الجن والإنس قد منعتهم شهواتهم وأهواؤهم عن إدراك جمال السموات وأسرار تلك العظمة لهذا الخلق، هذا القول إنما هو نابع من تصورات نابعة من غير القرآن، وهو مسايرة للمادية التى ينكر أصحابها أن تكون تلك الشهب مما ترجم به الشياطين عند محاولتها استراق أخبار السماء.

وإذا كان هذا التأويل للآيات بهذا الشكل من قبل هؤلاء لا تقره اللغة التى نزل بها هذا القرآن، فإن الأحاديث الشريفة تبطل هذا التأويل كما صرحت بذلك الأحاديث المتقدمة، من أن الله إذا قضى أمراً فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لذلك، فيسمع مسترق السمع من الجن ما أمر الله به ملائكته، فيلقى بذلك إلى من تحته من الجن، فربما يدركه الشهاب قبل إلقاء الكلمة التى سمعها إلى الكاهن وربما ألقاها قبل إدراك الشهاب إياه، فيكذب معها الكاهن مائة كذبة.

---

(١) انظر تفسير روح المعانى للألوسى ٢٩/ ١٠.

(٢) سورة الرحمن ص ١٨٣ بتصرف.

(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه عن قتادة. كتاب بدء الخلق. باب فى النجوم ٦/ ٢٩٥.

أما تفسير الخطفة التى يخطفها الجنى من أخبار السماء على أن المراد بها من تخطف بصيرته كالشهاب الثاقب ـ فلاحت له بارقة من جمال السماء، فهام بذلك الملكوت باحثًا عن سر عظمته ومعرفة كنه جماله، ممن اصطفاهم الله من عباده لإدراك ذلك كما يقول الشيخ المراغى ـ فهو تأويل متعسف لا يرتكز إلا على الهوى الذى لا يعتمد على دليل.

وقريب من هذا ما تقدم من تأويل الشيخ حامد محيسن لقوله تعالى: {وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ}[1] فى سورة تبارك، على أن المراد بها حجج واضحة قوية على وجود الله، يرجم بها المكذبون لذلك، وهو كله لا يثبت أمام النصوص المخالفة له، وقد قدمنا الرد عليه.

وما أنكره الدكتور شوقى ضيف من استراق الجن لأخبار السماء فهو معارض بالنصوص من الكتاب والسنة، والتى صرحت بأن الجن كانوا يسترقون أخبار السماء قبل نبوة محمد ﷺ، فيخطفون الكلمة التى يسمعونها فيلقونها إلى الكاهن، وليس فى هذا الاستماع استطلاع للغيب الذى استأثر الله بعلمه، لأن الذى يستمعونه إنما هو مما يخبر به أهل كل سماء أهل السماء الأخرى من الملائكة، وليس هذا من الغيب المطلق، وإن كان غيبًا بالنسبة للناس، ويدل على هذا حديث ابن عباس، وقد جاء فيه: (**ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذا قضى أمراً سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال، قال: فيستخبر بعض أهل السموات بعضًا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون به، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون**)[2]. أما أن يكون استراقهم الغيب الذى استأثر الله بعلمه فنصوص القرآن تخالفه، ولم يقل به أحد من العلماء على الإطلاق.

وأما ما ذكره شوقى ضيف من تضعيف حمل الشياطين فى قوله تعالى: {وَجَعَلْنَاهَا

---

(١) سورة الملك الآية ٥.

(٢) أخرجه مسلم فى صحيحه. كتاب السلام. باب تحريم الكهانة ٤/ ١٧٥٠، وأخرجه أحمد فى مسنده ١/ ٢١٨. والترمذى فى سننه. كتاب تفسير القرآن/ سورة سبأ ٨/ ٣٥٧ وقال: حديث حسن صحيح.

{رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ} على شياطين الإنس وهو ما نقله أبو حيان عن بعض المفسرين كما ذكر ـ فهو ضعيف للسمع ووجود الكهان الذين يأخذون عن هؤلاء الشياطين من الجن.

أما ما احتج به على نفى استراق الشياطين للسمع فى قوله تعالى: {إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ}(1) فلا حجة فيه، فإن الآية فى نفى سماعهم لما ينزل على النبى ﷺ من الوحى النازل، بدليل قوله تعالى قبل هذه الآية: {وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ}(2).

إن هذه الأقوال لا تستند على أساس من كتاب أو سنة أو قول مأثور عن أحد من الصحابة أو التابعين، يقول سيد قطب فى دحض هذه الشبهات وأمثالها:

«ولا مجال للاعتراض أو الجدل حول الشهب وأنها تسير وفق نظام كونى قبل البعثة وبعدها، ووفق ناموس يحاول علماء الفلك تفسيره بنظريات تخطئ وتصيب، وحتى على فرض صحة هذه النظريات فإن هذا لا يدخل فى موضوعنا، ولا يمنع أن ترجم الشياطين بهذه الشهب عند انطلاقها، وأن تنطلق هذه الشهب رجومًا وغير رجوم وفق مشيئة الله الذى يجرى عليها القانون.

فأما الذين يرون فى هذا كله مجرد تمثيل وتصوير لحفظ الله للذكر من الالتباس بأى باطل، وأنه لا يجوز أن يؤخذ على ظاهره، فسبب هذا عندهم أنهم يجيئون إلى القرآن بتصورات مقررة سابقة فى أذهانهم، أخذوها من مصادر أخرى غير القرآن، ثم يحاولون تفسير القرآن وفق تلك التصورات السابقة المقررة فى أذهانهم من قبل، ومن ثم يرون الملائكة تمثيلاً لقوة الخير والطاعة، والشياطين تمثيلاً لقوة الشر والمعصية، والرجوم تمثيلاً للحفظ والصيانة... إلخ، لأن فى مقرراتهم السابقة ـ قبل أن يواجهوا القرآن ـ أن هذه المسميات: الملائكة والشياطين أو الجن لا يمكن أن يكون لها وجود مجسم على هذا النحو، وأن تكون لها هذه التحركات الحسية والتأثيرات الواقعية»(3)؟!.

وفى الجملة فإن هذه الاتجاهات فى تفسير آيات حفظ السماء واستراق الشياطين للسمع ورميهم بالشهب هى من ضروب التحريف الذى يفتح الباب أمام الفلاسفة

(1) سورة الشعراء، الآية ٢١٢. (2) سورة الشعراء الآيات ٢١٠ ـ ٢١١.
(3) فى ظلال القرآن ٢٩/ ١٤٩.

والباطنية، ويجعل لهم حجة فى تأويل نصوص المبدأ والمعاد، بل ونصوص الأحكام، فضلاً عن نصوص الأسماء والصفات ومما يدخل فى الإلحاد الذى لا حد له.

قضية الكهان والكهانة:

مما تقدم يتبين لنا أن الجن كانوا يسترقون أخبار السماء قبل مبعث الرسول ﷺ، فيسمع أحدهم الكلمة مما تلقيه الملائكة إلى من دونها فى السموات العلى، فيلقى الجنى ما سمعه إلى الكاهن فيزيد عليها مائة كذبة، فيصدقهم الناس فى كذبهم لما لاحظوه من صدقهم مرة، ولذلك كانت الكهانة فى الجهالية، وكان للكهان منزلتهم بين الناس، بسبب ما يخبرون به الناس من الأمور التى يكون أكثرها باطلاً وزوراً.

وقد كانت الكهانة أمراً مألوفًا عندهم تتحكم فى تصرفات كثير من الناس قال ابن تيمية: «والكهانة كانت ظاهرة كثيرة بأرض العرب، فلما ظهر التوحيد هربت الشياطين وبطلت أو قلت، ثم إنها تظهر فى المواضع التى يختفى فيها أثر التوحيد، وقد كان حول المدينة بعد أن هاجر النبى ﷺ كهان يتحاكمون إليهم، وكان أبو بردة بن نيار كاهنًا، ثم أسلم بعد ذلك وهو من أسلم، والأصنام لها شياطين كانت تتراءى للسدنة أحيانًا وتكلمهم أحيانًا قال أبى بن كعب: مع كل صنم جنية. وقال ابن عباس: فى كل صنم شيطان يتراءى للسدنة فيكلمهم.

والشياطين ـ كما قال الله ـ تقترن بما يجانسها بأهل الكذب والفجور قال تعالى: {هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٢٢٢) يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ}(١).

وقال ابن إسحاق: وحدثنى بعض أهل العلم أن امرأة من بنى سهم يقال لها الغيطل(٢) كانت كاهنة فى الجاهلية، فلما جاءها صاحبها فى ليلة من الليالى فأنقض تحتها(٣)، ثم قال: أدر ما أدر يوم عقر ونحر، قالت قريش ـ حين بلغها ذلك ـ ما

(١) سورة الشعراء الآيات ٢٢١ ـ ٢٢٣ النبوات لابن تيمية ص ٢٨٠.

(٢) الغيطلة: كاهنة بنى سهم، وذكر ابن هشام أنها من بنى مرة بن عبد مناة. انظر سيرة ابن هشام ١/ ٢٢٦.

(٣) أنقض تحتها: أى صوت، والمعنى أنه تكلم تحتها، انظر لسان العرب ٧/ ٢٤٢ ـ ٢٤٥.

يريد؟ ثم جاءها ليلة أخرى فأنقض تحتها ثم قال: شعوب ما شعوب[١] تصرع فيه كعب لجنوب، فلما بلغ ذلك قريشًا قالوا: ماذا يريد؟ إن هذا لأمر هو كائن، فأنظروا ما هو؟ فما عرفوه حتى كانت واقعه بدر وأحد بالشعب، فعرفوا أنه الذى كان جاء به إلى صاحبته»[٢].

فقد كانت هذه الكاهنة لها جنى يخبرها ببعض الأمور، وغيرها كثير ممن كان لهم رئى من الجن يخبرونهم ببعض الأمور قبل أن يمنع الجن من استراق السمع، كما حدث مع (ربيعة بن نصر) ملك اليمن عندما رأى رؤيا هالته، فلم يدع كاهنًا ولا ساحراً ولا عائفًا[٣] ولا منجمًا من أهل مملكته إلا جمعه إليه، فأخبرهم بالخبر، فلم يقدروا على ذلك، فدلوه على شق وسطيح[٤] وهما من كبار الكهنة فى ذلك الزمان، ففسروا له الرؤيا قبل أن يخبرهم بها، واتفق تفسيرهما لتلك الرؤيا من أنه سيهبط أرض الملك باليمن أعداء فيغلبون عليها بعد ملكه بسبعين سنة أو نحوها، ثم يأتيهم ملك يهزمهم، ويستمر ملكه إلى أن يخرج نبى مرسل من عند الله، فيغلب على الجزيرة ويحكم بحكم الله»[٥].

فلما بعث محمد منعت الجن من استراق أخبار السماء، فكل من يحاول منهم استراق السمع فإنه يرمى بشهاب كما حكى الله تعالى عنهم قولهم: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾[٦]، وبذلك زالت الكهانة وحل التوحيد فى أرض العرب، وفاء الناس إلى الاسلام، وتركوا الكهانة والكهان.

---

(١) شعوب بالضم: جمع شعب، وهو الموضع الخفى بين جبلين.

(٢) سيرة ابن هشام ١/ ٢٢٥ - ٢٦٦.

(٣) العائف: العيافة زجر الطير والتفاؤل باسمائها وأصواتها ومرها، وهو من عادة العرب كثيراً، وهو كثير فى أشعارهم، يقال: عاف. يعيف عيفا إذا زجر وحدس وظن. انظر النهاية فى غريب الحديث ٣/ ٣٣٠ والعائف هو الذى يعرف ذلك يقوم عليه.

(٤) شق وسطيح: شق: هو شق بن صعب بن يشكر بن رهم القسرى البجلى الأ[illegible] الأزدى، كاهن جاهلى وهو من معاصرى سطيح واسمه: ربيع بن ربيعة، وكانا يستدعيان أحيانا للاستشارة أو تفسير بعض الأحلام، وعاش شق إلى ما بعد ولادة النبى ﷺ فيما يقال، وقد عمر طويلاً ويذكرونه أنه كان نصف إنسان، له يد واحدة وعين واحدة ورجل واحدة، انظر الأعلام لخير الدين الزركلى ٣/ ١٣٠، ٢٤٨.

(٥) سيرة ابن هشام ١/ ١٢ باختصار.

(٦) سورة الجن الآية ٩.

وقد كانت الشياطين من الجن تكلم عابديها هؤلاء - ممن يدعون معرفة علم الغيب - وتخبرهم ببعض الأمور الغائبة، وتقضى لهم بعض الحوائج كإمراض شخص أو قتله، أو حمله إلى بلد بعيد، وإنما يحصل لهم ذلك بسبب شركهم وكفرهم(١).

حكم الإسلام فى الكهانة:

ولما كانت الكهانة اعتداء على اختصاص الله بعلم الغيب من قبل الكهان بما تلقيه إليهم الشياطين والزيادة عليه، فلا عجب أن نجد الرسول يحرم الكهانة ويحذر الكهان ومَنْ يتعامل معهم، أو يصدقهم فيما يدعون به من الأخبار عن المغيبات، فعن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال (**من أتى كاهنًا أو عرافًا(٢) فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**)(٣).

وأخرج مسلم فى صحيحه عن بعض أزواج النبى ﷺ عن النبى ﷺ قال: (**من أتى عرافًا فسأله عن شىء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**)(٤).

قال فى فتح المجيد: «وفى هذا النهى عن إتيان الكاهن ونحوه قال: وقال القرطبى: يجب على من قدر على ذلك من محتسب وغيره أن يقيم من يتعاطى شيئًا من ذلك من الأسواق وينكر عليهم أشد النكر وعلى من يجئ إليهم، ولا يغتر بصدقهم فى بعض الأمور، ولا بكثرة المجئ إليهم ممن ينتسب إلى العلم، فإنهم غير راسخين فى

---

(١) يمكن مراجعة كتاب النبوات وكتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية، ففيهما تفصيل لهذه الأمور، مما لا يتسع المجال لذكره.

(٢) أخرجه أحمد فى مسنده ٢/ ٤٢٩، وأبو داود فى سننه. كتاب الطب باب فى الكاهن ٤/ ٢٢٥ ولفظه: عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول، أو أتى امرأة فى دبرها فقد برئ مما أنزل الله على محمد. وأخرجه الترمذى بهذا اللفظ. كتاب الطهارة. باب ما جاء فى كراهية اتيان الحائض ١/ ١٦٤ وقال: لا تعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبى تميمة الهجيمى عن أبى هريرة.

(٣) العراف: هو الذى يستدل على الأمور بأسباب ومقامات ويدعى معرفتها، وقد يعتضد بعض هذا الفن ببعض فى ذلك بالزجر والطرق والنجوم وأسباب معتادة.. وقال الخطابى وغيره: العراف: هو الذى يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوها. انظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٢٢٣ وصفحة ٢٢٧.

(٤) أخرجه مسلم فى صحيحه. كتاب السلام. باب تحريم الكهانة ٤/ ١٧٥١، وأخرجه أحمد فى مسنده ٤/ ٦٨.

العلم، بل من الجهال بما فى إتيانهم من المحذور»[١] وقال: «وظاهر الحديث أن من أتى الكاهن فإنه يكفر متى اعتقد صدقه بأى وجه كان، وكان غالب الكهان قبل النبوة إنما كانوا يأخذون عن الشياطين»[٢].

فمن اعتقد صدق الكاهن كفر كما صرحت بذلك الأحاديث، وذلك لأن تصديق الكهان فيما يخبرون به، من أمور الغيب التى اختص الله بعلمها، ولأن فيها تكذيبًا ما أخبر الله به من أنه يعلم الغيب وحده دون سواه، قال تعالى: ﴿قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾[٣].

وورد النهى عن الرسول ﷺ من إتيان الكهان وسؤالهم، فعن معاية بن الحكم السلمى قال: (**قلت يا رسول الله أموراً كنا نصنعها فى الجاهلية، كنا نأتى الكهان، قال: فلا تأتوا الكهان**)[٤].

وسبب النهى أن الكهان كاذبون فيما يخبرون، وعلم الغيب لله وحده وليس للشياطين ومن يتصل بهم من الكهنة.

وأما إتيان الكهان وسؤالهم ليمتحن حالهم ويختبر باطن أمرهم، وعنده ما يميز به صدقهم من كذبهم فهو جائز، كما ثبت أن النبى ﷺ سأل ابن صياد فقال: ماذا ترى قال ابن صياد: يأتينى صادق وكاذب، قال النبى ﷺ: إنى قد خبأت لك خبيئًا، قال ابن صياد: هو الدخ، قال النبى ﷺ: أخسًا فلن تعدو قدرك[٥].

وإذا كان يسمع الشخص ما يقوله الكهان دون سؤالهم عن ذلك، وهم يقولون بأنهم يخبرون عن الجن فحكمه حكم ما نسمعه عن أهل الكتاب، وهو عدم تصديق ذلك أو تكذيبه[٦].

---

(١) فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ص ٢٩٥.

(٢) المصدر السابق ص ٢٩٦ بتصرف. (٣) سورة النمل الآية ٦٥.

(٤) أخرجه مسلم فى صحيحه. كتاب السلام. باب تحريم الكهانة ٤/ ١٧٤٨ وأخرجه أحمد فى مسنده ٣/ ٤٤٣.

(٥) إيضاح الدلالة فى عموم الرسالة ص ٥١ من حديث أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الجهاد باب: كيف يعرض الإسلام على الصبى ٦/ ١٧٢، وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة. باب ذكر ابن صياد ٤/ ٢٢٤٤ وأحمد فى مسنده ٢/ ١٤٨. وأبو داود. كتاب الملاحم. باب فى خبر ابن صياد ٤/ ٥٠٥. والترمذى فى سننه. كتاب الفتن باب ما جاء فى ذكر ابن صائد ٧/ ٣٠.

(٦) إيضاح الدلالة فى عموم الرسالة ص ٥٢.

وكان من نتائج قضاء الإسلام على الكهانة والتنجيم وما أشبههما من الأمور التى تجعل علم الغيب مقدوراً للكهنة والمنجمين الذين تقترن بهم شياطينهم أن نجد أمير المؤمنين عليًا رضي الله عنه يخالف رأى مسافر بن عوف أحد المنجمين عندما قال له: يا أمير المؤمنين: لا تسر فى هذه الساعة وسر فى ثلاث ساعات يمضين من النهار، فقال له على رضي الله عنه: ولم؟ قال: إنك أن سرت فى هذه الساعة أصابك وأصاب أصحابك بلاء وضر شديد، وإن سرت فى الساعة التى أمرتك بها ظفرت وظهرت وأصبت ما طلبت، فقال على رضي الله عنه: ما كان لمحمد منجم ولا لنا من بعده ـ فى كلام طويل يحتج به من التنزيل ـ فمن صدقك فى هذا القول لم آمن عليه أن يكون كمن اتخذ من دون الله نداً أو ضداً، اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك، ثم قال للمتكلم: نكذبك ونخالفك ونسير فى الساعة التى تنهانا عنها، ثم أقبل على الناس فقال: يا أيها الناس: إياكم وتعلم النجوم إلا ما تهتدون به فى ظلمات البر والبحر، وإنما المنجم كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر فى النار، والله لئن بلغنى أنك تنظر فى النجوم وتعمل بها لأخلدنك فى الحبس ما بقيت وبقيت، ولأحرمنك العطاء ما كان لى سلطان ـ ثم سافر الساعة التى نهاه عنها، ولقى القوم فقتلهم، وهى موقعة النهروان الثانية فى الصحيح لمسلم ـ ثم قال: لو سرنا فى الساعة التى أمرنا بها وظفرنا وظهرنا لقال قائل: سار فى الساعة التى أمر بها المنجم، ما كان لمحمد ﷺ منجم ولا لنا من بعده، فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر وسائر البلدان ـ ثم قال: يا أيها الناس: توكلوا على الله وثقوا به، فإنه يكفى مما سواه»[1].

وفى هذه القصة وفيما تقدم من نصوص الكتاب والسنة دلالة بليغة لنظرة الإسلام للمنجمين والكهنة وأمثالهم، وأنه يجب عدم الوثوق بهم، والتوكل على الله، لأنه وحده علام الغيوب، وهو الذى بيده النصر.

---

(١) يقرفون: يخلطون فيه الكذب. انظر هامش صحيح مسلم ٤/ ١٧٥١ ط ١٣٩٨٢ هـ ـ ١٩٧٨ م دار الافتاء بالرياض.

(٢) أخرجه مسلم فى صحيحه. كتاب السلام. باب: تحريم الكهانة واتيان الكهان ٤/ ١٧٥٠ وأخرجه أحمد فى مسنده ١/ ٢١٨ والترمذى فى سننه كتاب تفسير القرآن ـ سورة سبأ ٨/ ٣٥٧ وقال: حديث حسن صحيح.

(٣) تفسير القرطبى ١٩/ ١٣.

(٤) سورة الجن الآية ٨.

(٥) آكام المرجان فى أحكام الجان ص ١٢٤ ـ ١٢٥.

(٦) سورة الجن الآية ٩.

(٧) تفسير القرطبى ١٩/ ٢٨ ـ ٢٩.

الجن وعلم الغيب وعلاقة ذلك بالإنس

إن العلوم والأخبار التى يلقيها الجن إلى الإنس يمكن تقسيمها إلى قسمين:

القسم الأول: ما يتعلق بالأمور الغيبية.

القسم الثانى: ما يتعلق بالعلوم والأخبار التى تتعلق بالأمور المشهودة أو الإخبار عن الوقائع الماضية.

وإليك بيان كل قسم مع ذكر حكمه:

أما بالنسبة للقسم الأول فيمكن تقسيمه إلى قسمين:

(أ) أن تكون من الغيبيات التى استأثر الله بعلمها.

(ب) أن تكون من المغيبات التى قضى الله أمرها فى السماء وأصبحت معلومة لذوى الاختصاص من الملائكة أو من البشر، مما يطلع الله عليه من شاء من رسله.

أما بالنسبة للقسم الأول: فقد تقدم معنا فى المبحث السابق أن هذا من اختصاص الله، ولا يمكن لأى مخلوق فى هذا العالم أن يعرف عنه شيئًا، سواء كان فى ذلك الملائكة أو الجن أو الإنس، لأن الآيات القرآنية قد أخبرت أن علم ذلك لله وحده دون سواه، ولا يكون التحدث عن شىء من هذا العيب إلا من قبيل الافتراء على الله، وهو يناقض الإيمان، ومدعيه كافر، لمعارضته الآيات القرآنية الدالة على اختصاص الله بذاك قال تعالى: {وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ}(١). وقال: {قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ}(٢).

---

(١) سورة الأنعام الآية ٥٩.

(٢) سورة النمل الآية ٦٥.

أما بالنسبة للثانى : وهو المغيبات التى قضى الله أمرها فى السماء..وأصبحت معلومة لذوى الاختصاص من الملائكة أو من البشر... إلخ.

فقد تقدمت فيه الأحاديث من أن الله إذا قضى الأمر فى السماء، بأن يتكلم بالأمر الذى يوحيه إلى جبريل بما أراده، فيخلص هذا القول ويمضى فى الملائكة حتى يفزعوا منه، فيعلمون أن الله لا يقول إلا الحق، فيسمع مسترق السمع من الجن الكلمة، فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقى الكلمة، وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها الكاهن مائة كذبة[1].

وفى الأحاديث الواردة بهذا الصدد دليل على أن الجن يسترقون السمع من الملائكة، وكانوا يقذفون بالشهب خصوصًا بعد مبعث النبى ﷺ.

فما تسمعه الملائكة بعد إلقاء الأمر إلى جبريل قد خرج عن الغيب الذى اختص الله به، إذ علمت به الملائكة، فعندئذ تحاول الجن استماع ذلك، فربما يسمعون كلمة، وربما لا يسمعون، لأن الشهب لهم بالمرصاد.

وأما قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلاَّ مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾[2] فقد قال القرطبى:

«اختص الله بعلم الغيب فهو له وحده، إلا ما شاء الله من اطلاع بعض الرسل، لأنهم مؤيدون بالمعجزات، ومنها الإخبار عن بعض الغائبات، وقال العلماء رحمهم الله تعالى: لما تمدح الله سبحانه بعلم الغيب واستأثر به دون خلقه كان فيه دليل على أنه لا يعلم الغيب أحد سواه، ثم استثنى من ارتضاه من الرسل فأودعهم ما شاء من غيبة بطريق الوحى إليهم، وجعله معجزة لهم دلاله صادقة على نبوتهم، وليس المنجم ومن ضاهاه، ممن يضرب بالحصى وينظر فى الكتب ويزجر بالطير ممن ارتضاه من رسول فيطلعه على ما يشاء من غيبه، بل هو كافر بالله مفتر عليه بحدسه وتخمينه وكذبه»[4].

(١) سورة الصافات الآيات من ٦ - ١٠.

(٢) انظر فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ص ١٩٧.

(٣) سورة الجن الآية ٢٦، ٢٧.

(٤) تفسير القرطبى ١٩/ ٢٨.

والآية لا تناقض ما تقدم من الأحاديث الدالة على استراق الجن للسمع بعد أن يلقى الله كلامه إلى جبريل، لأن الجن قد منعوا من استراق السمع أصلاً، وما يستمعونه عندئذ لا يعتبر غيبًا بالنسبة للملائكة ولمسترقى السمع، كما حصل مع الرسول ﷺ فى حديث ابن صياد المتقدم.

وموضع الاستدلال فى الحديث أن الرسول ﷺ أراد أن يبين كذب ابن صياد وأن ما يقوله هو من الكهانة، بدليل أن الرسول ﷺ قد خبأ له سورة الدخان[1] فأخبره شيطانه الذى يأتيه ببعض حروفها، لأنه لم يقدر أن يستطلع إلا ذلك، ولن يقدر على أكثر منه، لأن الله قد حفظ رسله من الشياطين بما أرصده لهم من الملائكة الذين يحرسونهم من الشياطين عن أن يتشبهوا بصورة الملك، فإذا جاء أحدهم شيطان فى صورة ملك قالوا: هذا شيطان فاحذره وإن جاء الملك قالوا: هذا رسول ربك»[2].

---

(١) ورد فى سنن أبى داود ٤/ ٥٠٥ ومسند أحمد ٢/ ١٤٨ قوله عليه الصلاة والسلام لابن صياد: إنى قد خبأت لك خبيئا ـ وخبأ له: (يوم تأت السماء بدخان مبين) سورة الدخان الآية ١٠، ولم ترد هذه الزيادة فى صحيحى البخارى ومسلم.

(٢) انظر تفسير القرطبى ١٩/ ٣٠.

الباب الرابع

صفحات من كتاب
سحر فرعون
«نموذج عن الكتب التى تروج لإستخدام
الجن والسحر والأعمال»

باب محبة سريع الاجابة
لا تفعله ألا فى الحلال

تكتب على ٢٨ ورقة الأحرف الابجدية ثم تكتب التوكيل ثم تكتب فى ظهر كل ورقة الحروف النارية وهى (اهطمفشذ ثم توضع فى كل ورقة فص لبان ذكر وتقرأ على كل ورقة مرة بسورة الجن ثم تحرق الورق جميعه وترشه رماد على عتبة من تريد ترى عجبا تم.

* * *

باب محبة غيره

تكتب فى ٣ ورقات هذه الاسماء وتوضع فى كل ورقة ٧ حبات فلفل أسود وتوضع الورقة فى النار وتقول عند رميها فى النار) يا فلفل هاتوا كذا يفتل عدد ٢٢٠ مرة حتى يتم حرق الورق وهذا غموش طوش جالوش بيش، شليخ، توكلوا يا خدام هذه الاسماء، واحرقوا قلب كذا إلى محبة كذا بحق هذه الاسماء وبحق ملك هذا اليوم علوى وأرضى كذا الوحا، العجل، الساعة، بارك الله فيكم وعليكم، تم.

باب محبة

يكتب فى ٣ ورقات وتضع فى كل ورقة حصوة لبان ذكر وتلقى فى النارة واحدة بعد الثانية وأنت تعزم على كل ورقة ٧ مرات وهذا القسم هو: سيفلا، شمخ، دابل، سبلا، دبلا. يا خدام هذه الأسماء بحقها عليكم أن تهييجوا وتحرقوا قلب كذا واجلبوا وأحضروها إليه حتى لا تكاد تصبر عنه ساعة واحدة الوحا، العجل، الساعة ـ تم.

لعدم زواج الرجل على المرأة

تكتب الآية الآتية فى ٣ أوراق أحدهما تسقى للزوج والثانية توضع تحت الوسادة والثالثة تحملها الزوجة وهذا ما تكتب (لا يحل لك النساء من بعد وإلا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا زوجتك فلانة.

لمنع مشاغبة الزوج مع الزوجة

تأخذ رأس الدجاجة السوداء وتوضع فى كوز جديد وتدفن تحت السرير الذى يجامعها عليه زوجها فإنه لا يخاصمها ولا يغيب عليها ولا يتزوج عليها أبداً والله أعلم.

لحل المربوط

إذا بال المربوط مكان الوتد المركب به بعد قلعه انحل ثم يعيد الوتد مكانه.

فائدة لطرد الهوام

يكتب على ٤ ورقات وتوضع كل ورقة فى ركن من أركان المكان ـ الورقة الأولى يس والقرآن والثانية والقرآن والثالثة والقرآن والرابعة ولو أنزلنا هذا القرآن وضع وكل ورقة فى ركن بعد التبخير بلبان ذكر.

فائدة فى استعمال سورة يس

تستغفر الله ١٠٠ مرة وتصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ١٠٠ مرة وتقرأ آية مناسبة العمل ٧٠ مرة ثم توكل بقضاء الحاجة ثم تقرأ السورة الشريفة مرة واحدة ثم تقرأ أسماء الله الحسسينى ٩٩ مرة وأنت تبخر بعود، ثم تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ٩٩ بهذه الصيغة وهى:

اللهم صلى على سيدنا محمد صلاة تنال بها الرغائب وتقضى بها الحوائج وتبلغ بها المآرب وعلى آله وصحبه وسلم.

ملحوظة

يشترط وقت الكتابة أن تكون طاهر الثوب والبدن وأن لا تشغل بالك بأى شىء آخر وأن تراعى مواعيد العمل وأن تكون متجها للقبلة ولا تفعل الحرام وتكون مداوما

على الصلاة وأن تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ٧٠ عقب العمل نفسه ولابد من الرياضة فهذا أفضل وأن تكون الكتابة فى ساعة سعيدة مثل ساعة المشترى أو الزهرة أو القمر أو الشمس.

* * *

باب صرف العمار

اعلم عزيزى الطالب أن صرف العمار مهم جداً فلا ينجح لك عمل دون صرف العمار وإلا يفسدون عملك وهذا صرف العمار..

يقرأ هذا فى مبدأ أى عمل من الأعمال ٣ أو ٧ مرات وتقول:

بأيغموش ٢ يلغموش ٢ الغموش ٢ مرغموش ٢ أيلغموش ٢ مرش ٢ مريوش ٢ جل الجليل صاحب الاسم الكبير الأرض بكم ترجف والرياح بكم تعصف والأدوية بكم تخفق والجبال بكم تزلزل وأسماء الله نار محرقة محيطة بكم يا عمار هذا المكان وإلا فتتنزل الملائكة عليكم من السماء بصهب من نار فتقطع منكم الأمعاء وتتركم مطروحين مصروعين ـ علقين الله ٣ الله الكلام ٢ والعبد عبد الله والأمر أمر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم أيها الملك طارش ليس لكم منه واحة حتى ترحلوا من هذا المكان، وعزم عليكم يا معاشر الأرواح والأعوان أن تنزلوا على عمار هذا المكان بالسلاسل والأغلال فى الأعناق بالهيبة والوقار وأسمعوا واطردوهم وأبطلوا حركاتهم حتى يذهبوا عمار هذا المكان وحريمهم وعيالهم من طريق الخدام وسيروا فى خدمتى حتى ينتهى عملى بحق كتب الله لأغلبن أنا ورسلى أن الله قوى عزيز هيا أسرع بالرحيل فى وقتى هذا الوحا العجل الساعة ٢ بارك الله فيكم وعليكم. فإن العمار ينصرفون فورا وبعد أبتدى فى التحصين.

* * *

باب صرف عمار آخر

وهو تقول سو سم سو سم سو سم سو سم سو سم بن اسم براسم نزل جبرائيل بعذاب أليم على من عصى داعى الله وتخلف بعد هذه الأسماء تتفرق الجان شرقيًا وغربيًا هيا انصرفوا وتفرقوا يا عمار هذا المكان إلى الأدون والجبال والبحار حتى تقضى حاجتى ثم عودوا إلى مكانكم هذا بارك الله فيكم وعليكم ومن يزغ منكم عن أمرنا نزقه من عذاب السعير..

تقرأ ذلك سبع مرات وأنت تبخر بالبخور الآتى وهو كسبرة ناشفة ولبان ذكر ومستكى تركى فافهم.

وينصرفوا العمار ولا يستطيعون التخلف تم.

* * *

تحصين عظيم
(تتحجب به قبل كل عمل)

هذا تحصين تتحصن به قبل العمل تقرأ ٣ مرات فهو أمان من سطوات الجن المتمردين فإنه حرز مانع وحافظ لكل عمل روحانى وهذا ما تقول:

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله وحسبى الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. اللهم أحجبنى من جميع أصناف الجن وأنواعها وأجناسها بكلماتك التامات، وباسمك العظيم الأعظم الكبير المبجل المكرم حجابًا مانعًا سقفه عدد اسمك الحى القيوم حيطانه سلام قولا من رب رحيم دائرته له معقبات من بين يديه ومن خلفه ويحفظونه من أمر الله والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ.

وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابًا مستوراً.

حرز يقرأ قبل كل عمل

بسم الله الرحمن الرحيم تحصنت بذى الملك والملكوت وتوكلت على الحى الذى لا ينام ولا يموت بسم الله ما أعظم اللهم كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله كهيعص كفيت حمهسق حميت ووقيت ستر مسبول علينا وعين الله ناظره إلينا بحول الله وقوته لا يقدر أحد علينا والله من ورائهم محيط قل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل، اللهم احفظنا من كل سوء يؤذينا وأحرسنا بعينك التى لا تنام واحجبنى من شر الشياطين والجن والإنس أنك على كل شىء قدير، بسم الله عن يمينى بسم الله عن شمالى بسم الله سور وآية الكرسى علينا تدور كما دار السور على مدينة الرسول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. تم هذا الحرز ويقرأ ٣ أو ٧ مرات..

من خاف من ضربه عند التلاوة يكتب هذه الأسماء فى كفه ويلحسها بلسانه فيكون محفوظًا من أذى الجن والشياطين المتمردة وهو: حجبت نفسى بعزة العزيز المعتز فى عزه بطرن ابل هشاش ٢ هشيش ٢ هشاهشى ٢ تم.

قسم السيف الموعود وخصائصه

إن ذلك القسم من الأسرار السليمانية عن آصف بن برخيا وزير نبى الله سليمان بن داود عليهما السلام وهو قسم جليل القدر يتصرف فيما أراده الطالب من:

صرع صحيح وتلبيس وعلاج وسجن الجن وضرب المندل وفتح سر الكنوز وإبطال السحر وغير ذلك من سائر الأعمال..

تقسم بالقسم الآتى وتذكر حاجتك فى آخرها مهما طلبت من سائر الأعمال ولو أردت حبس ملك من ملوك الجن لأحضروه.. لأن خادمه السيد ميططرون عليه السلام وله خدام يعزلون معه ومعهم سيوف ترتعد منهم وله شرح طويل.. وهذا الدعاء المبارك.

تقول: أقسمت عليك أيها السيد الجليل ميططرون بشمخ ٢ مليخ ٢ ملخا ٢ مهيلخا ٢ وبالاسم الذى لو تكلم به الملك شمخائيل لتساقطت منه رؤوس الملائكة الكروبين سجدا وهو أناخا ٢ بأنكيرة ٢ هورين ٢ باروخ ٢ براخ ٢ روبياخ ٢ بأشمخ شماخ العالى على كل براخ، بأنطيطيون ٢ أنطيطيوش ٢ بشيش ٢ نشيش ٢ باكرا كروك بأصباؤت القديم الأزلى هيا بذلة الخضوع بين يدى الكريم يا شديد الأرعاد يا طونا ٢ يارفيعا يامنيعا يا عالم طيعوثا بعجمج أحما حميثا مرثا مرثيثا. يا هبورا يا نور النور بعزتك بابخ يا هبور أدونا اصباؤت آل شداى يا من لا يكون أحدا غير علو شمخيته، لا إله إلا أنت ما كنت عونى يا الله على ميططرون أجبنى يا ميططرون الساعة من الجو الأعلى وأمدنى بمعونتك عنيائيل وعصميائل وربيائيل الوحا أجيبوا بالداعى بالذى ترتعدون من هيبته وتخرون ساجدين من عمته واقضوا حاجتى بحق خالق الليل والنهار الذى ليس كمثله شىء وهو السميع البصير. أجيبوا يا معاشر السيافة وأنت يا صاحب السيف ملطيش لموش قيطوش أجب بزلزلة الرعد وحركة السوط، وافعل كذا وكذا بحق ما أقسمت به عليكم وأنه لقسم لو تعلمون عظيم الوحا العجل ٢ الساعة ٢ وبخوره لبان ذكر وجاوى وعود.

فاحتفظ بهذه الفائدة فهو قسم شريف يتصرف فيما تريد.. واعلم أن خدامه تحضر عند قراءاته كالنمل والجراد المنشور فكل ما أمرتهم به كله فعلوه. تم.

* * *

استخدام عامر البيت
من غير رياضة

إذا أردت استخدام عامر البيت هو أحسن من غيره فى ذلك الزمان ومقامه أرفع من الجن الخارجى لأنه أقوى منه فى جميع الأفعال لأنهم درجات أردت صحبته اعتزل عن الناس وبخر بكندر ومعشوقة ومقل أزرق ومر حبشى تعجنهم فى بعضهم وجففهم فى الظل وتطلق البخور على نار فحم وتقرأ للعزيمة ٣٠ مرة وتنام فإن العامر يظهر لك فى النوم أو اليقظة على حسب اجتهادك فاذكر الله بينكما واستخدمه، فإذا كان فى بيتك شيئًا من الكنوز يدلك عليه وعلى حله ويظهره لك ولا يخفيه عنك لأنك أنت مالكه بخدامته لك ويخاف أن يكذب عليك لأنه يضر بذلك.

وهذه العزيمة: تقول أقسمت عليك يا عامر هذا البيت العتيق فهو الله الواحد القهار العزيز الجبار الذى يرى ولا يرى، وهو بالمنظر الأعلى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى أقسمت عليك أيها العامر لهذا المكان أجبنى بحق أنه من سليمان الآية وبحق الذى على العرش استوى وعلى الملك احتوى وخضعت له رقاب الجبابرة وذلت له الاكاسرة خوفا من عظمته هو الحى القيوم إلا ما ظهرت وتمثلت لى فى أحسن صورة حتى أراك بعينى وتصحبنى لله تعالى بارك الله فيك وعليك أجيبنى بحق هذه الأسماء عليك وحرمتنها لديك بأهيا شراهيا أدوناى آل شداى طهش ٢ شقون ٢ اقشا مقش ٢ قدوس جبار قهار شلعجفنس شلقبوش شلشاقش مهراقش شلغوهن آش شكيفوش شلشعوف وبالاسم الذى أوله آل وآخره آل وهو آل شلع يعربوبيه به ويه وه آه بتكة بتكعال بصعى كعى مميال مطيعى لك يا آل ما أعظم اسمك يا آل ما سمع اسمك روح وعصى ألا اقتضت جنجاه وصعق واحترق تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام بحق ما سمعت أظهر لى أيها لعامر لهذا المكان وأصحبنى لله تعالى هبا ٢ الوحا العجل الساعة ٢ والحمد لله وحده فيكفيكم الله وهو السميع العظيم حم ٧ مرات صم بكم عمى فهم لا يبصرون، تم والحمد لله.

أسماء البرهتية

(برهتيـة) ومن خواص هذا الاسم أن من كتبه ٢٥ مرة فى طبق أبيض نظيف بالزعفران ومحاه وسقاه للمرأة المتعسرة عن الولادة وضعت بإذن الله تعالى وإذا استعمله من ضاق به الرزق كل يوم ١٠٠ مرة لا يمضى عليه أربعون يوما حتى يفتح الله عليه باب الغنى عن الناس وإذا كتبه إنسان فى كفه الأيمن ٧ مرات ولحسه على الريق حفظ كل ما يسمعه ولا ينساه أبداً.

الاسم الثانى:

(كرير) ومن خواصه أنه من واظب على قراءته كل ليلة مائة مرة فإنه يجتمع بالجن عينانا وربما يسيرون إليه خداما ـ ومن كتبه ١١ مرة فى ورقة ووضعها فى مال تاجر لا يسرق ومن كتبه بماء قراح فى طبق وغسل العين المرمودة ١٧ مرة ثلاثة أيام شفاء الله تعالى ومن كتب برهتية كرير بريقه على مأكول وأهداه لأحد تمكنت محبته فى قلبه ومن ذكرهما على ماء وشرب منه أحد حصل كذلك وإذا نقش على صابع عنبد وحمله البكر والبائر خطبت سريعًا وإذا كتبا وجعل على سلعة بائرة بيعت بربح كثير.

الاسم الثالث:

(تتليه) ومن خواصه أنه من كتبه ١٣ مرة فى لوح صفح ووضعه فى المنزل الذى فيه بق رحل عنه بإذن الله ومن تلاه كل يوم ٧٠ مرة لا يموت إلا غنيا ويرزقه الله المعيشة الطيبة ومن وقع بينه وبين زوجته خصومة فليكتبه ٧٠ مرة فى رق غزال بمسك وزعفران ويحمله على رأسه فإن زوجته تصالحه بإذن الله تعالى ومن واظب على ذكر (برهتيه كرير تتليه) خضعت له الأرواح العلوية والسفلية.

الإسم الرابع:

(طوران) من خواصه أن من كتبه خمس مرات مع الأربع آيات الأخيرات من سورة الحشر وثلاث هاآت وسبع همزات وحمله آمن من سطوة الإنس والجن والجبابرة - ومن تلاه على ظالم كل ليلة ألف مرة ووكل بالانتقام منه فى آخر كل مائة لم تمضى عليه ثلاث ليالى إلا وانتقم الله منه ومن كتبه ٢١ مرة على رغيف أو كعكة وناولها لمسجون وقسمها المسجون نصفين وآكل كل منهما نصفا أحسن الله خلاصه بمنه وكرمه ومن كتب (برهتية كرير تتليه طوران) فى كاغد وعلقه على مصاب أفاق واحترق عارضه وإن كان مسحوراً بطل عنه السحر ولن يؤثر فيه شيئًا ومن كتبها ومحاها بماء ورد ودهن به وجهه وتوجه لحاجة قضيت بإذن الله تعالى ومن كتب (طوران كرير) على جبهة ناظور فى مندل فإنه ينظر النظر التام ومن تلاها فى خلوته مع بخور طيب نجح فى عمله وأطاعته جميع الأرواح العلوية والسفلية وقضيت حوائجه.

الاسم الخامس:

(مزجل) من خواصه أن من كتبه فى فنجان أو طبق ٧ مرات وكتب معه أسماء التهاطيل الثمانية ومحاه وسقاه للمرأة المعوقة عن الحبل ٧ مرات فى ٧ أيام بعد ظهورها من الحيض وجامعها زوجها حبلت بإذن الله تعالى وأسماء التهاطيل الثمانية هى: (للطهطيل - معطهطيل - قهطيطيل - فهطيطيل - تهطيططيل - جهلططيل - لخهططيل - لمقفنجل) ومن تلاها كل يوم خمسون مرة تاب الله عليه من الذنوب ورزقه زيارة قبر نبيه قبل موته ونال مرتبة عظيمة وأحبه كل من رآه.

الاسم السادس:

(بزجل) ومن خواصه أن من كتبه فى ورقة حمراء قبل طلوع الشمس يوم الخميس وقبل أن يتكلم مع أحد وذكر حاجته ثم ألقى الورقة فى بحر قضى الله حاجته فى أسبوعه وهذا الاسم هو الذى صعدت به الزهرة إلى السماء ومن أخذ جزء من ماء ووضع فيه ثلاث حصوات ملح وقرأ عليه (مزجل بزجل) ٦٦ مرة وأعطى ذلك الماء لمسحور أو معقود اغتسل زال سحره وانحلت عقدته بإذن الله تعالى ومن تلاهما على عمل من الأعمال نجح فيه سريعًا..

الاسم السابع:

(ترقب) إن من كتبه يوم الجمعة مع قوله تعالى (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا) الآية. ومع هذا الوفق كما ترى:

١٥٥	١	٧	٢٢٥
٢٥٥	١٥٥	١	٧
٧	٢٥٥	١٥٥	١ـ
١	٧	٢٥٥	١٥٥

ويخره بعود وجاوى وعلقه فى محل هرعت عليه الناس من كل مكان..

الاسم الثامن:

(برهش) ومن خواصه أن من كتبه فى ورقة صفراء ١١ مرة فى آخر شهر رمضان ويخرها بصندل وكتب معه هذه الطلاسم:

وعلقها فى نخلة طرحها أصفر باسم المكتوب له بكثر سقمه فاتق الله تعالى.

ومن قرأ ترقب برهش (١٢٠٩) ووكل عقب كل مائة بجلب من أراد حضر إليه سريعًا وخادمها زحرابيل وشيطابيل وبخورهما عود ولبان ووقت ذكرها نصف الليل.

الاسم التاسع:

(غلمش) ومن خواصه أن من تلاه كل ليلة (٣٠٠) مرة بشرط الرياضة والصوم وعقب كل مائة قال توكلوا يا خدام هذا الاسم فى صفة كذا إلى كذا وأمروه بكذا فما تمضى ثلاثة أيام إلا والحاجة تقضى بأمر الله ـ ومن كتبه فى ورقة بيضاء (١١ مرة) حروفا مفرقة ونزل له خاتما وحوطه به ويخره بأثر المطلوب كان نارا تحرقه بشرط أن تحسب اسم المطلوب وتنظر ما الغالب عليه من الطبايع، فإن كان نار فارمه فى نار وإن كان هوائيًا فعلقه فى الريح وإن كان مائيًا فألقه فى ماء وإن كان ترابيًا فادفنه فى

الأرض بحسب ما هو معلوم عند من له علم فى هذا الفن فما قضى ثلاثة أيام إلا والمطلوب حضر.

ومن أراد طرد كائن من مكان فليطلق فيه بخورا من برنوف ويذكر الاسم (١٣٧٠) مرة فإنهم يخرجون منه فإذا أراد رجوعهم فليأخذ عودا منقوعا فى ماء ورد ويبخر به ويذكر الاسم المذكور معكوسا هكذا (شملغ) ثم يقول بحق هذا الاسم أيتها الملائكة أئذنوا للجان أن يرجعوا إلى أماكنهم وإلى ما وكلوا عليه. بارك الله فيكم وعليكم.

الاسم العاشر:

(خوطير) ومن خواصه إن من كتبه فى ورقة مع سورة الطارق حروفا مفرقة وعلقها على صغير آمن من الجن والقرنية والنظرة.

ومن تلاه كل يوم ٧٠ مرة رزقه الله الهيبة وحفظ جميع ما سمعه وتفجرت الحكمة من قلبه. ومن نقش مزجل بزجل ترقب برهش غلمش خوطير على خاتم حديد ساعته ويومه وتختم به أحد ممن يعانى الرمى أو الضرب بالسيف أعطاه الله تعالى قوة فيما يعانيه وفاق على أقرانه فى ذلك الفن ومن كتبها فى إناء طاهر ومحاها بماء طاهر وسقاها للدابة المغولة برئت فى الحال ـ ومن كتبها على جلد ذئب مدبوغ ودفنه تحت عتبة دار أو مدينة لم يدخل من ذلك الباب كلب مادام الجلد مدفونا ـ ومن تلاها على تفاح سبع مرات باسم من أراد وأهدى ذلك التفاح إلى المطلوب رسخت محبته فى قلبه وطلب رضاه على الدوام وإذا كتبها ملك على صحيفة ذهب خالص وحملها معه كان مهابا فى أعين جنده ومن نقش مزجل بزجل ترقب برهش غلمش خوطير على طابع رصاصى أسود أول ساعة من يوم السبت مع قوله تعالى: وإنا على ذهابه لقادرون ويخره بقرنفل ودلاه فى بئر بخيط صوف أسود غار ماؤها بإذن الله تعالى ومن كتب خوطير مع خرخيش فى كفه وتلاهما وأشار بيده إلى أى عون انقاد إليه وأطاعه وقضى له حاجته..

الاسم الحادى عشر:

(قلنهود) ومن خواصه أن من قرأه (٢٠٠) مرة وهو يبخر بقشر عنبر وجاوى ولبان وميعه سايلة على مصاب من الجن أو مصروع نطق ما عليه بإذن الله تعالى، فإذا لم

يخرج عارضه فاتل الأسماء كلها سبع مرات فإنه يخرج فاكتب له حجابا وعلقه عليه فإنه لا يعود إليه أبداً.

الاسم الثانى عشر:

(برشان) ومن خواصه إن من كتبه على خاتم قصدير مع السلم السليمانى وتوجه به لحاجة قضيت بإذن الله تعالى. ومن أراد الاستخبار من الأرواح عن أى شىء فليكثر من ذكر قلنهود برشان ويبخر بمحلب ويطلب الأرواح فإنها تحضر إليه وتخاطبه على كل ما يريد.

الاسم الثالث عشر:

(كظهير) ومن خواصه أن من نقشه فى خمس حروفا مفرقة على لوح نحاس وعلقه فى بيت كان محفوظا من اللصوص والحريق، ومن أراد تعذيب الجن فليكثر من ذكره.

الاسم الرابع عشر:

(نموشلخ) ومن خواصه أن من كتبه يوم السبت على خوصة من نخلة عذراء قبل طلوع الشمس (١٧) مرة مع قوله تعالى (فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة) حروفا مفرقة ثلاث مرات وعلقها على من به سعال زال عنه بإذن الله تعالى وإذا داوم على تلاوتها مسجون خلصه الله تعالى ومن كتب قلنهود برشان كظهير نموشلخ على ثوب من ينزف الدم ارتفع عنه فى الحال ومن أخذ قطعة زفت وكتب على أعلاها اسم غريمه وعلى يمينها نموشلخ وعلى شمالها برهيولا وعلى وسطها خلشو عن الو يهرب ووكل بما أراد من أنواع العذاب ثم دقها فى الأرض بأربعة مسامير أو فى حائط شرقية ثم بخرها بالكسبرة والمقل واتل عليها الأسماء حصل ما يطلق فى غريمه.

الاسم الخامس عشر:

(برهيولا) ومن خواصه أن من ضاع له ضائع فليكتبه فى ورقة وينزله فى مثلث أو غيره ويكتب حوله برهيولا ٧ مرات ويعلقه والمنزل الذى ضاع منه الضائع فانه يعود ما ضاع منه بإذن الله تعالى ومن أراد أن يرى فى منامه شيئًا فليتوضأ ويصلى ٦ ركعات كل ركعتين بتسليمه ثم يكتب برهيولا ٧ مرات فى كفه اليمين ويقول توكلوا يا خدام هذا الاسم الشريف وأرونى كذا وكذا وينام فإنه يراه عيانا بإذن الله تعالى.

الاسم السادس عشر:

(بشكيلخ) ومن خواصه أن من كتبه ٧ مرات فى ورقة يوم الاثنين مع هذه الكلمات يا ناظرى بيعقوب أعيذكما.. بما استعاذ به إذ مسه الكمد قميص يوسف إذ جاء البشير به.. بحق يعقوب فاذهب أيها الرمد وعلقها على من بعينة رمد برئ منه بإذن الله.

وإذا استعمله مكروب كل ليلة سبعين مرة يفرج كربه وهمه ويقضى دينه.

الاسم السابع عشر:

(قزمز) ومن خواصه أن من كتبه فى خرقة حرير زرقاء مع هذا الوفق ووضعه فى كيس الدراهم مع دراهم غير معدودة وعلق الكيس فى سيبيه عوسج وبخره بعنبر خام ومسك وقرأ عليه القسم بأكمله ليلة الجمعة مائة مرة نزلت البركة فى هذا الكيس ولن تنقطع منه الدراهم بعد ذلك أبداً - ومن أراد الخلاص من عدوله فليكثر من ذكر بشكليخ قزمز.

١٥	80	١٠٠٠
١٠٠٠	١٥	80
80	١٠٠٠	١٥

الاسم الثامن عشر.

(إنغلليط) ومن خواصه أن من كتبه مع سورة الفيل على شقفة نية ثم دقها ورمى بها ناصية بيت عدوه فإنه يرحل من فيه من السكان ومن أكثر من ذكر (انغلليط) وقصد أطفاء نار انطفأت بإذن الله.

ومن كتبه فى ذبذبة ومحاها بماء ورشها فى المكان ذى التخيلات ذهبت منه.

الاسم التاسع عشر:

(قبرات) ومن خواصه أن من كتبه مع قوله تعالى (فاليوم ننجيك ببدنك) الآية ـ وحمله آمن من الطاعون والأعداء ومن واظب على تلاوته ٦٠ مرة كل يوم لم ير مكروها أبدا..

الاسم العشرين:

(غياها) ومن خواصه أن من كتبه بسيلقون أحمر ٩٠ مرة مع قوله تعالى (أنه على رجعه لقادر) ثلاث مرات حروفا مفرقة ودهن جسم المرأة التى بها نزيف زال عنها بإذن الله تعالى.

الاسم الحادى والعشرين:

(كيدهولا) ومن خواصه أن من كتبه مائة مرة مع قوله تعالى: (والق ما فى يمينك) الآية وقوله تعالى: (قال موسى ما جئتم به من السحر) الآية حروفا مفرقة حول هذا الوفق كما ترى وحمله مسحور بطل عنه السحر بإذن الله تعالى ومن تلى قبرات غياها على ناظور انطمست عيناه فلا يعود يرى شيئًا.

ومن أراد الوصول التام إلى ما وصل إليه السادة الأخيار فليتخلى تماما بشروط الخلوة ويكثر من ذكر غياها كيدهولا ويقرأ بعد كل مائة منها أسماء التيجان مرة فإنه يحصل ما يريد.

الاسم الثانى والعشرون:

(شمخاهر) ومن خواصه أن من كتبه سبع مرات فى طبق ومحاه بماء قراح ورشه فى مكان النمل ذهب منه بإذن الله تعالى.

الاسم الثالث والعشرون:

(شمخاهير) ومن خواصه أن من كتبه ١٥ مرة فى ورقة وحرقها فى المكان الذى فيه ناموس ذهب منه بإذن الله.

الاسم الرابع والعشرون:

(شمهاهير) ومن خواصه أن من كتبه مائة مرة مع قوله تعالى (والقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة) وأسمى المجتمعين على ما لا يرضى الله فإنه يحصل بينهما العداوة ويتباغضان تباغضا شديدا ـ فإذا أردت أن تعلم هل الأرواح حضرت إليك فى أى عمل من الأعمال فاذكر شمخاهير شمهاهير مائة مرة ثم قل إن كنتم حضرتم ايتها الأرواح فأرونى من شعاع نوركم فإنه يخرج نور كشعاع الشمس..

الاسم الخامس والعشرون:

(بكهطهونية) ومن خواصه أن من كتبه سبعين مرة فى طبق وشربه على الريق آمن من الجوع.

الاسم السادس والعشرون:

(يشارش) ومن خواصه أن من داوم على قراءته من غير عدد آمن من العطش وصفت روحه ومنعت من الخواطر النفسية وانطلق لسانه بإذن الله تعالى.

الاسم السابع والعشرون:

(طونش) ومن خواصه أن من كتبه فى ورقة عشرون مرة مع ٩٠ ص وعلقه على من به الصداع زال عنه بإذن الله ومن خواصه أن من كتبه فى رفق ومعه الفاتحة ١١ مرة وعلقه على صغير يبكى امتنع عن البكاء والفزع ومن كانت له حاجة وأراد قضاءها فليقرأ بعد صلاة العشاء وهو ساجد ٨٠ مرة ويسأل الله حاجته فإنها تقضى بإذن الله تعالى.

الاسم الثامن والعشرون:

(شمخا باروخ) فمن خواصه أن من كتبه مع قوله تعالى (جئتم به السحر) الآية فى إناء وسقاها للمسحور بطل عنه بإذن الله تعالى ومن كتب الأسماء الثمانية والعشرون على سيف وقابل به أحد انتصر عليه وفر عدوه ولم يقدر على مواجهته ـ ومن كتبها لمريض عوفى أو لمسحور زال سحره ـ ومن قرأها مع سورة يس ثم قرأها ٣٥ مرة وتوجه لحاجة قضيت بإذن الله تعالى ومن الخواص اللطيفة والأسرار الشريفة أن من أراد جلب نفع أو دفع ضار سيأخذ عدد اسمى الطالب والمطلوب ويسقط المجموع ٢٨ ـ ٢٨ ثم يمر بالباقى على الأسماء.

فالاسم الذى ينتهى إليه العدد يأخذ منه حرفه ويكتبه بعدد فى كاغد فى ليلة منزلته ويذكر عليه الاسم بعدده ثم يسقط المجموع مرة أخرى ٤ ـ ٤ ويمر بالباقى على اطبائع على قاعدتهم فإن بقى ١ فليجعل الكاغد قرب النار وإن بقى إثنان فبجعله فى الأرض وإن بقى ثلاثة فليعلقه فى الهواء وإن بقى ٤ فيدفعه فى مجرى الماء كأنه فنال ما يريده بإذن الله تعالى ولها خواص كثيرة غير ذلك وقد نظمها بعض الأئمة الأسماء الثمانية والعشرون وذكر بعض خواصها فقال:

بدأت بسم الله والحمد أولا

وأذكى صلاة للنبى ومن تلى

وبعد تأمل أيها الطالب الذى

تريد علوما فضلها بأن وإن جلى

ففى برهتية مع كرير فضيلة

وتتليه سر الرضاء والجلا

وذكرك طوران إذا ذكرته

تفوز بعزة فى الآنام مبجلا

وفى مزجل مع بزجل زاد مجده

وأوضح أسرار العلوم وحصلا

وفى ترقب مع برهش علمش أنت

فضائل إذ تتلى يضيق لها الخلا

وإياك خوطير تقدس مجده

وفى قلنهود كم سرائر تجتلا

ولفظك برشـان بفـتح ابتـدائه

وفى كظهير سر ذا النور يعتلا

وكم من غموشلخ لطائف فصلت

وفى برهيولا كل أمر مؤملا

وفى طالب بشكيلح عز رفعة

وقزمز أتانا علمهم وتحصلا

وتغلليط ثم قبرأت فضلوا

وكن فى غياها كيدهولا على ولا

وشمخاهر شمخاهير شمهاهر

بكهطهونية مع بشارش للملا

وطونش شمخا مع باروخ جميعا

بهم سر هذا العهد جميعا تكملا

فإن شئت أن تحيا سعيدا مكرما

تلازم هذا العهد بالفضل واسألا

وإن شئت تهييجا وعطفا محبة

واجلاب رزق أو معالى فى الملا

وفى كل فعل ترتجيه أو الذى

تروم من الحاجات يأتى مسهلا

وفى كل مقسوم عليه موانع

وفى كل محكوم بسجن مسلسلا

فـتطرد عـمـارا وتظفـر بالذى

له رصـد من سـر ذا الاسم حصـلا

وصم سـبعـة أيام وابعـد عن الذى

له الروح أو فـبـه فـيـؤذيك مـأكلا

وداوم لهـذا العـهـد كل فـريضـة

بهـاء وميـم عـددها جـاء مـوللا

إلى سـبـعـة أيام داوم وبعـدها

فـيأتى لك المطلوب حتما معجلا

وقد ورد فى كيفية القسم لهذه الأسماء الجليلة روايات كثيرة جداً أصحها رواية الإمام شمس الدين البهنساوى وهى أن تقول برهتية ٢ كرير ٢ تتليه ٢ طوران ٢ مزجل ٢ بزجل ٢ ترقب ٢ برهش ٢ غلمش ٢ خوطير ٢ قلنهود ٢ برشان ٢ كظهير ٢ نموشلخ ٢ برهيولا ٢ بشكليخ ٢ قرمز ٢ انغلليط ٢ قبرات ٢ غياها ٢ كيدهدلا ٢ شمخاهر ٢ شمخاهير ٢ شمهاهير ٢ بكهطهونية ٢ بشارش ٢ طونش ٢ شمخا باروخ ٢ اللهم بحق كهكهج يعطشى بلطشة شغويل أمويل جلد مهجما هلمج وردوية مهفياج بعزتك إلا ما أخذت سمعهم وإبصارهم سبحان من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهى الرواية المتفق عليها قديما عن آصف بن براخيا عن السيد سليمان بن داود عليهما السلام وعليها أكثر العلماء ويليها فى الصحة رواية الإمام الطوسى وهى أن تقول بسم الله الملك المحيط الدائم القديم الذى ملأ ساطع نور وجهه الأكوان وأمدها بقوة جذبة هيبة سلطانه على كل ملك وجن وإنس وشيطان وسلطان فخافته جميع مخلوقاته واذعنت وتواضعت الكروبيون من أعلى مقاماتها وسجدت وأجابت دعوة اسمه العظيم الأعظم لم تكلم به رأسرعت بالإجابة والبرهان المحكم المكتوب فى ألواح قلوب المتصرفين بسر بروح أجهزت عليكم أيها الأرواح الروحانية العلوية والسفلين وخدام هذا العهد الكبير أن تجيبوا دعوتى وتقضوا حاجتى وتوكلوا بكذا وكذا بعزة برهتية ٢ كرير ٢ تتليه ٢ طوران

٢ مزجل ٢ بزجل ٢ ترقب ٢ برهش ٢ غلمش ٢ خوطير ٢ قلنهود ٢ برشان ٢ كظهير ٢ غوشلخ ٢ برهيولا ٢ بشكليخ ٢ قرمز ٢ انغلليط ٢ قبرات ٢ غياها ٢ كيدهدلا ٢ شمخاهر ٢ شمخاهير ٢ شمهاهير ٢ بكهطهونية ٢ بشارش ٢ طونش ٢ شمخا باروخ ٢ بحق هذا العهد والمأخوذ عليكم يا خدام هذه الأسماء لا ما أسرعتم بالانقياد فيما تؤمرون به بعزة المعتز فى عز عزه وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها وقد جعلتم اللم عليكم كفيلا وبحق الذى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير احضروا واسمعوا وأطيعوا وكونوا عونا لى على ما أمرتكم به بحق الاسم الذى أول آل وآخره آل وهو: آل شلع يعويو بيه به وه بتكه بتكفال بصعى كعى مميال مطيعين لك يا آل جل زريال احترق من عصا أسماء الله. أقسمت عليكم وعزمت بعالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وبحق الاسم الذى تعاهدتم به عند باب الهيكل الكبير وهو. بعلاقش ٢ مهراقش ٢ اقشامقش ٢ شقمونهش ٢ ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاب صعدا وبحق أهيا شراهيا أدوناى آصباؤت آل شداى وبحق أبجد هوز حطى وبحق بطر زهج واح وبحق بدوح أجهزط وأنه لقسم لو تعلمون عظيم الوحا العجل الساعة. بارك الله فيكم وعليكم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

وعن الأستاذ نصير الدين المغازى بهذا الترتيب أيضًا لكن بابدال لفظ بكهطهوتية بشارش طونش بلفظ بكهطهطهونية شارش ألوش مع زيادة هذه الأسماء بعد شمخا باروخ وهى:

بشمخ والا هاموا شيطيثون يادنوا ملخوثوا اديوثون ياكورعش أر عيشطوخ لاخون يادهموث أرخا أرخيم أرخيمون ياحيثا مواميشوا - حبون منون يا شيخوثيم تاريش أرفش دار عليون يا آهيا شراهيا أودناى أصباؤت صباوتون يادهميثا دهلليوا الاه ميططرون يا نور بورق أرعش أرغشيش لغثون لغثون يا شبيرشر وأشمخ أشغا أشغون يا ملكوت مالخ مليخا مالخون يا علام عالم أرغل أرغى أرغا كزنون شمخ شمخيثا مشلامون انما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذى بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون - وإبدال لفظ يعوبيه بلفظ يعيوبيه وإبدال لفظ مطيعين لك يا آل ما سمع اسمك روح وعصى إلا صعق واحترق وابدال لفظ أقشامقش شقومونهش بلفظ أقشامقش درش.

وعن الأستاذ الكبير جمال الدين الفيرواني رواية أخرى وهي أن تقول بسم الله المحيط القديم الأزلي الذي جمع بنور وجهه الأكوان وأمدها بقدرته بقوة هيبته على كل ملك وفلك وجن وشيطان وسلطان فخافته جميع مخلوقاته وأزعنت وتواضعت الكروبيون مع أعلى مقاماتها وسجدت وأجابت دعوة اسمه العظيم الأعظم لمن تكلم به وأسرعت البراهين المحكمة في ألواح قلوب المتصرفين بسر بطد زهج واح أقسمت عليكم أيتها الملائكة العلوية والأرواح الروحانية بما جمع في بحر الأسماء من الأنوار ترمى بشهب النار على كل من عصى داعى الملك الجبار طهشاشقون أغلا غليهون يكون فيكون إنما أمره إذا أراد شيئًا يقول له كن فيكون تكونوا لأسمائه طائعين ولداعه راجين ولاسمه العظيم الأعظم خادمين ومقربين بعزة بطهش طهشلاتون أشمخ شماخ العالى على كل براخ هورين باروخ ٢ وهو الذي يحيى ويميت فإذا قضى أمراً إنما يقول له كن فيكون آن فان بعنون في القدسية قديما ومنشئ الرحمة ركاما اززاى خر من فى السموات والأرض طوعا أو كرها لعظمة الملك الجبار الذى جل فى علاه ليكون كون كرسيه جهرا جهارا يخرج دخان صعود النون مختبر بميرزال فقشتل شامخ آل ايل ويه إنك على ما تشاء قدير خلق الأرض على بحر عجاج يتلاطم ذخر وانفرد بالوحدانية فوق كرسيه لم يتخذ صاحبة ولا ولدا احضروا إلى مقامى هذا وأرموا بشواظ نار على كل من عصى داعى الملك الجبار بعزة برهتيه ٢ يه ٢ هولا الاه الا هو كرير ٢ كائن جبار تتليه طوران مزجل بزجل تبارك الله رب العالمين ترقب تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شيء قدير برهش باسمه تجيب الملائكة لداعيه غلمش ٢ غلمشيش غنى فتاح قريب مجيب خواطير خالق العرش من قطرات نور قدرته قلنهود فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا الآية - برشان كظهير غوشلخ برهيولا بشكليخ باسمه - يجيب دعوة المضطرين قيوم قزمز أحاط علمه بالكائنات أجمعين انغلليط قبرات غياها كيدهولا مالك يوم الدن له ملك السموات والأرض شمخاهر شمخاهير شارش شمخا باروخ بكهكهيج كجكلم أقسمت عليكم بحق الاسم الأعظم والمنزل الوحى على الرسل إلا ما أجبتم دعوتى وأحضرتم خادم هذا العمل باسم الله عجع بأشهر عالم الملكوتية أقسمت عليكم بالكاف والنون وباسمه أجهزت بدوح الذى يدور به الفلك الدوار ويبعث من فى القبور يوم النشور أجب الداعى يا شلهوب إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميعًا لدينا محضرون.

كيفية التصرف فى الخصوصيات:

إذا أردت احضار روح علوى أو سفلى فسم لله تعالى يوما وادخل مكانا طاهرا خاليا من الناس وبخر بعود ند واقرأ القسم ٧ مرات واطلب أى روح فإنه يحضر إليك ويقضى لك ما تريده.

وإذا أردت صرع مصاب فاكتب على كفه هـ هـ هـ وأمره أن ينظر فى كفه وبخر بحصى لبان فإنه ينصرع فإذا أردت أفاقته فامسح كفه.

وإذا أردت صرع صحيح فاكتب الوفق الآتى فى كفه وبخر بكندر واجعل الكف فوق البخور ثم اقرأ القسم ووكل بلبس الكف وتفريق الأصابع وصرع الجثة فإنه ينصرع فإذا أردت استنطاقه فقل وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شىء أنطق أيها الريح بحق من أنطق النملة لسليمان بن داود عليه السلام وأنطق عيسى فى المهد صبيا وكرر ذلك حتى ينطق فإذا نطق اسأله عما شئت فإنه يخبرك فإذا أردت صرفه فاصرفه بالانصراف الآتى فى آخر الكتاب إن شاء الله تعالى وهذه صفة الرفق كما ترى.

عا	٩	٢
٣	8	٧
٨	١	٦

وإذا أردت تهييج أحد بالمحبة فاكتب الخاتم المذكور على خرقة من أثر المطلوب أو على شقفة نيه ثم أوقد الأثر بزيت طيب فى سراج أو أدفق الشقفة فى النار واقرأ القسم ٧ مرات وأنت تبخر بجاوى فإن المطلوب يهيج بالمحبة ويحضر إليك فى أسرع وقت ـ وإذا أردت أن تهيم أحد بمحبة أحد فاكتب الوفق المذكور على بيضة بنت يومها ومعه الأحرف النارية وبخرها بكندر وجاوى واقرأ القسم ٧ مرات ثم اجعلها فى النار ترى عجبا.

وإذا أردت عقد لسان مؤذى فاكتب الوفق المذكور أيضًا فى كاغد أو رق غزال بمسك وزعفران وماء ورد وبخره بعود ند وجاوى واقرأ عليه القسم ٧ مرات ثم احمله ترى عجبا.

فإذا أردت حل مربوط أو مسحور فاكتب الوفق المذكور وحولة القسم فى كاغد أو رق غزال بمسك وزعفران وماء ورد وبخره بعود ند وجاوى وأقرأ عليه القسم ٧ مرات وعلقه على المصاب فإنه يذهب عنه ذلك بإذن الله تعالى.

وإذا أردت جلب أحد إليك فاكتب الوفق المذكور على أثره وحوله القسم فى كاغد أو رق غزال بمسك وزعفران وماء ورد وبخره بعود ند وجاوى وأقرأ عليه القسم ٧ مرات وعلقه على المصاب فإنه يذهب عنه ذلك بإذن الله تعالى.

وإذا أردت جلب أحد إليك فاكتب الوفق المذكور على أثره واكتب حوله ا هـ ط ـ ف ش ز ب د و ح ب د و ح لهز طخ نمطح أسلح سليح توكلوا يا خدام هذه الأسماء وأنت يا أحمر بتهييج كذا بمحبة كذا اهطمفشد ٢ مركس ٢ نطس ٢ آهيا شراهيا آل ايل بدوح ٢ العجل الساعة ويكون ذلك ليلة الأحد وأوقده فى سراج بزيت طيب واقرأ القسم ٧ مرات وبخور اليوم عمال فإن المطلوب يحضر إليك وكذلك إذا صمت يوم الأحد وبخرت بعود منقوع بماء ورد وتلوت العزيمة ٤٥ مرة فإن مطلوبك يأتى عاجلا مستعجلا كذلك إذا كتبت الوفق المذكور على شقفة نيئة أو على بفتة جديدة وجعلتها فتيلة ووضعت فى وسطها قطعة عنكبوت ووضعتها فى سراج جديد مكتوب عليه هذه الأسماء شفف ٢ هفف ٢ آهيا شراهيا توكلوا يا أيها الملائكة والروحانية بتهييج كذا وأوقدته وعزمت عليه بالقسم ٧ مرات فإن المطلوب يأتى هائمًا طائر العقل من شدة المحبة.

وإذا أردت استحضار عارض متمرد فاكتب الوفق المذكور فى كف المصاب وعزم

عليه بالقسم ٤٥ مرة فإنه ينصرع فاحكم فيه ما تشاء فإنه يكون.

وإذا أردت جذب أحد إليك بالمحبة القوية فاكتب الوفق المذكور فى شقفة نيئة باسم المطلوب واسم أمه واطلق البخور جاوى تناصرى وكندر ومستكى وعود وميعة سايلة وعزم بالقسم ٤٥ مرة وادفن الشقفة فى النار فإن مرادك يحصل لا محال وكذلك إذا أخذت أثر المطلوب وكتبت عليه الوفق وأوقدته بزيت طيب فى سراج وقرأت عليه القسم ٤٥ مرة وكان البخور عمالا وإذا أردت جلب الزبون فاكتب الوفق المذكور أيضًا فى ورقة بمسك وزعفران وماء ورد وبخرها بكندر وجاوى وعود ومستكى وميعة سايلة واقرأ القسم ٤٥ مرة ثم علقها على باب محل ترى ما يسرك من كثرة الواردين إليها.

وإذا أردت إذهاب الصداع الضارب فاكتب الوفق المذكور فى ورقة واقرأ عليها القسم ٤٥ مرة وعلقها على المريض فإنه يشفى بإذن الله تعالى.

وإذا اردت قطع النزيف أو الرعاف فاكتب الوفق أيضًا على زيل قميص المريضة واقرأ عليه القسم ٤٥ مرة ثم أعطيه له يلبسه مقلوبا فمتى لبسه زال عنه ما يؤذيه.

وإذا أردت جلب الحمام إلى البرج اكتب الوفق المذكور أيضًا ولكن يوضع أرقامه بالعكس أعنى أن تجعل الواحد فى محل التسعة وهكذا إلى أن تكون التسعة فى محل الواحد وذلك فى ورقة صفراء بمسك وزعفران وماء ورد واقرأ عليها القسم ٤٥ مرة والبخور جاوى ومستكى والعود والكندر عمال ثم علقها فى البرج فإن الحمام يأتى إليه من كل مكان.

وإذا أردت عقد ذكر زانى فاكتب الوفق المذكور على أثره وخذ خيط كتان واقرأ القسم ٤٥ مرة وفى كل مرة تعقد عقدة من الخيط ثم ضعه فى الأثر واجعلها فى قرن ماعز وسد عليه وادفنه فى قبر لا يزار فإن المعمول له ينعقد فى الحال ولا ينحل ذلك عنه إلا بإخراج الأثر وغسله وحل العقد..

وإذا أردت تفريق المجتمعين عل ما لا يرضى الله تعالى فاكتب الوفق بشرط أن تسير فيه على قاعدة زحط دهوانج فى شقفة نية بقطران ،إقرأ عليها القسم ٤٥ مرة وأنت تبخر بمقل أزرق وحنتيت وقشر بصل وكبريت ثم ادفع الشقفة فى عتبة هذه الجماعة فإنهم يتفرقون.

وإذا أردت تفريق لالظلمه والفجره فاكتب مفردات الوفق فى ورقة حمراء واربطها بخيط حرير أحمر واجعلها فى قصبة وسد عليها الشمع واترك طرف الخيط خارجها وادفنها فى قناة تجرى شرقا وعزم بالقسم ٢١ مرة ترى عجبا.

وإذا أردت صرع مصاب وقتل عارضه أو حرقه فاكتب الوفق المذكور حرفيا فى كفه واطلق بخور اليوم واقرأ ذلك القسم فإنه ينصرع فعاهده على الخروج فإن عصى فاضرب مندلا واستحضر ملك يومك واسأله عن رئيس قبيلة ذلك العاصى من ضرب أو سجن أو حرق.

وإذا أردت تمشية جريدة فى محل متهوم فخذ جريدة خضراء من نخلة عذراء واكتب عليها الوفق حرفيا أيضًا ومعه ٧ حاءات مثل ح ح ح ح ح ح ح ثم ارمى الجريدة فى المكان المتهوم وبخر بالكسبرة وعزم بالقسم ٢١ مرة فإنها تمشى إلى أن تقف على المكان المتهوم.

وإذا أردت الدخول على حاكم فاكتب الوفق وحوله القسم مع هذه الأحرف ف ت ب هـ ت م ف ل أ ى س ت ط ى ع و ن ردها وتوكلوا يا بدام هذا الطلسم بكذا وأن تبخر ببخور اليوم وعزم عليه بالقسم ٧ مرات وعلقه على عضدك ترى العجب.

وإذا أردت رفع النزيف فاكتب على ثوب المنزوفة من الأمام قلنهود ومن الخلف برشان ومن اليمين غوشلخ وكذلك من الشمال واقرأ عليه القسم مرة وأمرها أن تلبس الثوب فمتى لبسته ارتفع الدم..

* * *

أسماء القمر

سبعة أسماء القمر

لياخيم ليالغو	ليالغو ليافور	ليافور لياروث	لياروث لياروغ	لياروغ لباروش	لباروش لباشلش	لياشلش لياخيم
ليافور	لياروث	لياروغ	لباروش	لياشلش	لياخيم	ليالغُو
ليا[illegible]ث	لياروغ	لباروش	لياشلش	لياخيم	ليالغو	ليافور
لياروغ	لباروش	لياشلش	لياخيم	ليالغو	ليافور	لياروث
لباروش	لياشلش	لياخيم	ليالغو	ليافور	لياروث	لياروغ
لياشلش	لياخيم	ليالغو	ليافور	لياروث	لياروغ	لباروش

اعلم عزيزى الطالب أن الأسماء السبعة تسمى أسماء القمر ولها خواص عجيبة أسرار غريبة ومن كتبها على تمر أو تين أو لوز مقشر وأطعمها لمطلوبة يقربه ومن كتبها فى أثر المطلوب وأوقده بزيت طيب وأطلق البخور وعود ومستكى وكندر حضر إليه مطلوبة طانش العقل هائمًا من شدة الوجد.

ومن كتبها سبع مرات وكتب معها أقسم عليك أيها الملك الموكل بفلك القمر الجارى بمجريانه الجائل بين شعاعه بالذى خلقك فسواك ورفعك فعلاك وجعلك نور ليهتدى به فى ظلم الصباح - إلا ما كنت عونى وأجبت دعوتى وقضيت حاجتى وأملت لى روحانية كذا وكذا بحق القمر وما فيه من أسماء الله الكبار الذى بها أضى وبها أنار إلا ما يعثت لى خديما أستعين به على كذا وكذا فى المحبة والميلان هيا ٢ الوحا ٢

العجل ٢ الساعة ٢ وحملها أحبة المطلوب حبا شديدا وقضى حاجته ومن قص شخص من الوق وكتب على رأسه لياخيم واسم المطلوب وعلى يده اليمنى ليالغو وعلى يده اليسرى ليافور وعلى بطنه لياروث وعلى رجله اليمنى لياروغ وعلى رجله اليسرى لياشلش وعلى ظهره سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وعلى صدره توكلوا يا خدام هذه الأسماء بجلب كذا إلى كذا ويخر بمستكى وسندروس واقرأ عليه بمهمهوب توكلوا يا خدام هذه الأسماء بجلب كذا إلى كذا وذلك فى ليلة الأحد فمن فعل ذلك حضر إليه مطلوبه بالمحبة التامة.

ومن أخذ ثلاث ورقات وكتب على كل منهن الأسماء السبعة وقرأها عليهن ثلاثه وستون مرة وهو يبخر بكندر وجاوى وكسبرة ثم علق الأولى فى الهواء وحمل الثانية على رأسه وأذاب الثالثة فى ماء وعجن به حناء ودهن بها يده فما تذهب هذه الحنا من يده إلا ومطلوبه حضر عنده.

ومن قرأ الأسماء السبعة ألف وأربعون مرة فى محل خالى من الناس فى نور القمر مع بخور طيب الرائحة ثم قال يا روحانية سرور المر هيجوا كذا وكذا بمحبة كذا وكذا حضر المطلوب إلى طالبه فى أسرع وقت.

ومن قرأ كذلك فى ظلام القمر ثم قال يا روحانية شرور القمر انتقموا من فلان الفلانى رأى فيه ما يسره ونال فيه ما يتمناه.

وقد روينا عن الأستاذ (الخوارزمى) لهذه الأسماء الجليلة دعوة عظيمة الشأن فخيمة القدر وهى: بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الحى القيوم الدائم القاهر الذى خلق الأسماء كلها كيف شاء بقدرته وخلق آدم بعظمته ونفخ فيه من روحه فسجدت له ملائكة السموات والأرض وأمرها بإرادته فاستمسك بجلاله فسبحانه لا إله إلا هو الملك المعبود مخرج الأشياء من العدم إلى الوجود أعزم عليكم أيتها الأرواح الروحانية الأبرار الساكنون تحت عرش الملك الجبار بالذلة والوقار لا إله إلا هو الواحد القهار الجائلون فى فلك القمر السيار السائرون بسيرانه المتصرفون فى أفعاله. أقسمت عليكم بالله وعظمته والعرش ورفعته والكرسى وسعته وجبريل ووجهته وميكائيل وأمانته وإسرافيل ونفخته وعزرائيل وقبضته وباسم الله العظيم الأعظم الدائم القائم على كل نفس

بما كسبت والشاهد عليها بما عملت فبحقه عليكم أدعوكم معاشر الأرواح الروحانية الطاهرين أجيبوا دعوتي واقضوا حاجتي واحضروا مقامي وشموا دخنتي بحق ما أقسمت به عليكم اللوح ٢ العجل ٢ الساعة ٢ بحق لياخيم ليالغو ليافور ليارث لياروغ لياروش لياشلش أجب يا روفيائيل وأنت يا مذهب بحق لياخيم أجب يا جبريل وأنت يا مرة بحق ليالغو أجب يا سمسمائيل وأنت يا أحمر بحق ليافور أجب يا ميكائيل وأنت يا برقان بحق ليارث أجب صرفيائيل وأنت يا عبد الرحمن بحق لياروغ أجب يا عنيائيل وأنت يا زوبعة بحق لياروش أجب يا كسفيائيل وأنت يا ميمون بحق لياشلش وبحق نور الأنوار وسر الأسرار ومالك الملك ذي الجلال والإكرام لا إله إلا هو القادر المقتدر أجيبوا بحق الواحد الأحد بهمهوب ذي اللطف الخفي بصعصع صعصع ذي النور والبهاء والكمال والجمال يا الله بهوي سهوب ذي العز الشامخ الذي له العظمة والكبرياء يا الله يا الله يا الله بهلهوب هلهيوب هيبروش هيبدوش الأركياظ الذي له نور فوق كل نور أجيبوا بحق معملحش معملخش قودم قروس الذي سخر البحر لموسى بن عمران ذي النور عالم الأسرار وما في ظلمات البحار توكلوا بحق ما أقسمت به عليكم بقضاء حاجتي وهي كذا وكذا توكل يا برقان وأنفذ بروحانيتك بكذا وكذا توكلوا يا معاشر الأملاك العلوية والسفلية فيما أمرتكم به من قضاء حاجتي وهي كذا وكذا بحق ما أقسمت به عليكم بالله العظيم الأعظم الذي حكمه نافذ فيكم ولا يعصيه أحد منكم بارك الله فيكم وعليكم والسلام عليكم ورحمته وبركاته ـ تم.

وبخورها في عمل الخير عود وجاوي تناصري ومستكي وكندر وميعة سايلة وفي عمل الشر حلتيت وتنكار وزفت ومر وصبر ولادن أسود ولها خاتم مثل المسبع الذي ذكرناه آنفا ولها حجر يذكره الطالب ثلاثا أن أبطئوا عليه وهو هذه الأسماء عيدوش ٢ مهراش ٢ بطش ٢ طوش ٢ هطش ٢ أرشد ٢ وبحق الرب المعبود الذي قال للسموات والأرض ائتيا طوعا أو كرها قالت أتينا طائعين وبها يتصرف الطالب في كل لأمر يريده من جلب أو دفع ضر فيها أيضًا.

إذا أردت استجلاب مودة أحد فاكتب الأسماء السبعة على ٧ تمرات من أي فاكهة واقرأ عليها الدعوة احدى وعشرين مرة واطعمها له فانك ترى منه ما يسرك من المحبة وكذلك إذا كتبت الأسماء في إناء ومحوتها بالماء العذب وقرأت عليه الدعوة ٢١ مرة

وسقيته للمطلوب حبك حبا جما..

وكذلك إذا كتبت الأسماء على قطعة من أثر المطلوب وأوقدتها فى سراج بدهن زنبق أو زيت طيب وقرأت الدعوة عليه ٧ مرات وأنت تبخر ببخور الخير فإن المطلوب يحبك حبا كثيراً.

وكذلك إذا أخذت لوزة ذات قلبين فى الماء وكتبت على القلب الذى علا على وجه الماء ليا وعلى الثانية غطس خيم وقرأت عليه الأسماء السبعة ٦٩١ مرة والدعوة ٧ مرات وأنت تبخر بالبخور الطيب ثم أطعمت القلب الأول لمطلوبك وأكلت القلب الثانى انجذب إليك المطلوب انجذابا قويا.

وكذلك إذا أخذت من شعر إبطيك وقلافة أظافرك وحرقتها وأضفتها بماء ورد وزعفران وكتبت هذه الأسماء ٧ مرات فى كفك ومسست به إنسان اتبعك.

وإذا أردت جلب أحد الرجال أو امرأة فخذ صفيحة قصدير وقص منها شخصًا يوم الأحد واكتب على رأسه لياخيم روفيائيل مذهب أجيبوا أو اجلبوا كذا إلى كذا بالمحبة وعلى صدره ليالغو جبرائيل مرة أجيبوا واجلبوا كذا إلى محبة كذا وعلى يده اليمنى ليافور سمسمائيل الأحمر أجيبوا واجلبوا كذا إلى محبة كذا وعلى ظهره لياروغ صرفيائيل شمهورش أجيبوا واجلبوا كذا إلى محبة كذا وعلى رجله اليمنى لياروش عنيائيل زوبعة أجيبوا واجلبوا كذا إلى محبة كذا وعلى رجله اليسرى لياشلش كسفيائيل ميمون أجيبوا واجلبوا كذا إلى محبة كذا وتعلق الشخص فى سبية رمان ثم خذ ٧ قطع من أثر المطلوب واكتب على كل قطعة باسما مع توكيله كما تقدم وأجعل كل قطعة فى سراج جديد مع زيت طيب ورشها حول الأولى ناحية القبلة والثانية خلفك والثالثة يمينك والرابعة على يسارك والخامسة جهة الشرق والسادسة جهة الغرب والسابعة ناحية بيت المطلوب إذا كان معلومًا وإلا يكون بين الشمال والمغرب ثم أطلق البخور وأوقد السراج وأقرأ العزيمة إحدى وعشرين مرة فإن المطلوب يحضر وإن كان فى القيود والسلاسل.

* * *

علم الأوفاق

يقول المثل كل شيء في الدنيا فيه نفاق

إلا الفلك والأوفاق

لأن الأوفاق علم مبنى على الحسابات مثل علم الفلك

أولاً ـ المثلث:

المثلث وهو مفتاحه أو مغلاقه أو أساسه بطد زهج واح

ـ مثل بطد زهج واح ومن ميزاته أنه يرصد نفسه بنفسه وهو تسعة خانات أو تسعة بيوت كما ستراه بين بالرسم ولكن الجميع يقعون فى خطأ أثناء رسم المثلث لأنهم يرسموه كما هو مبين أمامهم ولا يعرفون طريقة رسمه الصحيحة فبعد ذلك لا يروا نتيجة لعملهم ولكن أنت عزيزى الطالب سوف نقوم بشرح المثلث لك حتى تكون على هدى ونور:

أولاً ـ إذا أردت أن تعمل عملا بالمحبة بين اثنين لابد أن تكتب أمامك آية مناسبة لهذا العمل مثل يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله أو وألقيت عليك محبة منى ـ ثم تقول بعد ذلك (وتكتب بعد ذلك كذلك فلان ابن فلانة يحب فلانة بنت فلانة.

مثال: أردت أن تعمل عملا بان عمرو بن عزيزة يحب نوال بنت فهيمة ـ تفعل أو تكتب الآتى يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله كذلك عمرو بن عزيزة يحب نوال بنت فهيمة..

ثم بعد ذلك تجمعهم جميعا بحساب الجمل وتطرح منهم ١٢ ثم تقسمهم على ٣ وتأخذ الثلث وتدخل به فى بيت الواحد ثم تزيد أو تدخل فى بيت الاثنين وتزيد واحد وتدخل به فى بيت الثلاثة ثم تزيد واحد وتدخل به فى بيت الأربعة وهكذا حتى بيت التسعة فلو جمعت ضلع المثلث من أى جهة يكون المجموع هو العدد الأصلى سواء بالطول أو العرض حتى تعرف أن حساباتك سليمة أما فى حالة القسمة على ٣ أن بقى ١ تضيفه فى بيت السبعة وإن بقى ٢ تضيف واحد فقط فى بيت الأربعة ثم بعد ذلك تكتب حول الوفق ما كتبته وهو الآية مع الاسم للطالب والمطلوب مع لفظ بن أو بنت ولكن المهم فى ذلك أثناء تسطير الوفق يكون دائمًا من الشمال إلى اليمين أو من تحت

إلى أعلى كما هو موضح بالرسم:

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

ولو أحد سطر الوفق بطريقة أخرى لا ينجح عملك ولابد أن تكون الأضلاع متساوية حتى الخانات الداخلية تكون أيضًا متساوية وهذه هى طريقة عمل الوفق أو رسمه بالطريقة الصحيحة - ثم بعد الكتابة حول الوفق يطبق الكاغد ويعلق فى سبية رمان حلو ويقرأ عليها ما كتبته عدد الجمل التى استخرتها بعد الجمع - ثم بعد القراءة ترى الوفق يدور كثيراً أى يلف وحده دون أى مؤثرات خارجية.

من هنا تعرف أن عملك نجح - فتأخذ هذا الوفق وقد حسبت طبع المطلوب فإن كان ناريا يوضع قرب النار وإن كان هوائيًا يوضع فى الهواء وإن كان مائيًا يوضع فى قصبة بوص فارس ويرمى بالبحر ولكن شروطه أن تكون طاهر الثوب والبدن وأن يكون المكان أيضًا طاهراً وتكون متجهًا للقبلة أثناء الكتابه والقراءة على الوفق وأن تصلى ركعتين قبل العمل بنية نجاح العمل وأن تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم سبعون مرة، أما بالنسبة لمواعيد العمل أو رصده فهو أن يقسم العدد الأصلى على ٧ فإن بقى ١ تعمل العمل يوم الأحد وإن بقى ٢ يكون يوم الاثنين وهكذا وإن بقى صفر يكون السبت وقس على ذلك وإذا أردت أن ترصد الساعة تقسم العدد الأصلى على ١٢ فإن بقى واحد تكون الساعة الواحدة فلكيا وإن بقى ٢ تكون الساعة الثانية فلكيا وهكذا وإن كان الباقى صفر تكون الساعة ١٢ وهكذا.

مثال

نفترض أن العدد الأصلى ١٢٣٩ تطرح منه عدد ١٢ يكون الباقى ١٢٢٧ تقسمهم على ٢ تكون ناتج القسمة ٤٠٩ تترك بهذا الناتج فى بيت الواحد ثم تضيف أو تتنزل

فى بيت الاثنين وهكذا حتى بيت التسعة ولو قسمت هذا العدد على ٧ لتعرف اليوم فقد أصبح هو صفر أى يكون العمل يوم السبت ولو قسمت هذا العدد أيضًا على ١٢ لتعرف الساعة فكان الباقى ٣ إذا العمل يكون الساعة ٣ فلكيا وهكذا وقس على ذلك.

وإذا أردت أن تعرف اسم الملك الموكل بهذا العمل تفعل الآتى:

أولاً ـ العدد هو ١٢٣٩ تطرح منه ٥١ وهو عدد اسم أبيل ثم تستنطق العدد بعد ذلك العدد بعد الطرح هو ١٨٨ فإذا أردت استنطاقه تقول أول عدد ٨ وهو حرف ح ثانى عدد ٨٠ وهو حرف ف ثالث عدد ١٠٠ وهو حرف ق رابع حرف عدد ألف وهو حرف غ إذا الاستنطاق هكذا خفقغ ثم تضيف اسم أو حروف أتيل كهكذا حفقغائيل وهذا اسم الملك الموكل بهذا العمل وهكذا.

وأصل المثلث هو الآتى فافهم ترشد والله الموفق..

ر	ط	ب
ج	هـ	ز
ز	أ	و

ملحوظة:

عزيزى القارئ علم الأوفاق لا يحتاج إلى صرف عمار ومن صفاته أنه يصلح لعمل أى شىء ومن أراد أن يحمل سورة الإخلاص ومجموعها ١٠٠٢ مرة فيطرح منها ١٢ ويقسم الباقى على ٣ ويأخذ الثلث وينزل به فى بيت الواحد ويزيد واحد وينزل به فى بيت الاثنين ويزيد واحد وينزل به فى بيت الثلاثة وهكذا حتى بيت التسعة وهو كالآتى:

١٠٠٢	٣٣٣	٣٣٨	٣٣١
١٠٠٢	٣٣٢	٣٣٤	٣٣٦
١٠٠٢	٣٣٧	٣٣٠	٣٣٥
	١٠٠٢	١٠٠٢	١٠٠٢

المجموع فى جميع الأضلاع يساوى ١٠٠٢ وهو عدد قل هو الله أحد ثم يكتب بعد ذلك السورة حول الوفق ويضعه أو يعلقه فى سبيتة رمان حلو ويقرأ عليه السورة الشريفة بعددها وهو ١٠٠٢ مرة حتى يدور الوفق ثم يحملها بعد ذلك يكون مهابا عند الجميع ومحبوبا عند أهله وعند جميع من يتعامل معهم وكذلك الدخول على الحكام والسلاطين وتصلح أيضًا للتجارة والصلح بين الزوجين افهم ترشد.

* * *

باب عقد نوم

تأخذ حصوى لبان ذكر وتوضعها فى نار لينة بين المغرب والعشاء وتقرأ عليها العزيمة ٢١ مرة وهى هذه تقول همن ٢ بطط ٢ الطيش ٢ كلمتوش ٢ بحق السيد يططرون أن تعقدوا نوم فلان بن فلانة بمحبة فلانة بنت فلانة الوحا ٢ العجل ٢ الساعة ٢..

تلبيس المصاب:

إن تكتب على الكف هذه الأسماء أنوخ عدد ٢ برطش عدد ٢ كرير عدد ٢ تتليه ٢ طوران ٢ مزجل ٢ بزجل ٢ ترقب ٢ برهش ٢ غلمش ٢ خوطير ٢ وتعزم بهذه العزيمة تقول: أقسمت عليكم بحق آهيا شراهيا أدوناى آصباؤت آل شداى أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا على وأتونى مسلمين مسرعين طائعين لله رب العالمين أجيبوا يا أهل الهند ويا أهل السند ويا أهل النور ويا أهل الظل والحرور وأن تجتمعوا وألبسوا الكف وفرقوا الأصابع وارفعوا الكف إلى الرأس وأخرجوا ما فى الرأس من الضارب والشقيقة والصداع - والبخور لبان ذكر ومقل أزرق وسند روس وميعة وتفاح الجان وهذا اصرافه تقرأ الزلزله إلى أشتاتا انفروا خفافا وثقالا بارك الله فيكم وعليكم.

باب رباط لأهل الفسق أو الزانى

إذا أردت العمل به تحط كفك على من تريد وتقرأ هذه العزيمة ٧ مرات وهى هذه: أقسمت عليكم يا خدام الأسماء أن تتوكلوا بعقد ٢٥٢ و ٢٥٢ عن ٢٥٢ و ٢٥٢ طيش

طنوش ٢ عجلوش ٢ نوكلوا يا خدام هذه الأسماء واعقدوا ذكر ٢٥٢ و ٢٥٢ عن فرج ٢٥٢ و ٢٥٢ من قبل أن يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميعًا لدينا محضرون الوحا ٢ العجل ٢ الساعة ٢ ـ تمت.

حجاب القفل:

وهو مانع حافظ من كان معه فلا يخاف من إنس ولا جن لمن حمله أو تلاه تقول سبحان الله الشديد الحى القيوم الرحمن الرحيم من الأرواح الروحانية العلوية والسفلية ومن سائر الجهات وتحصنت بعز الله العزيز المعتز فى عز عزه شمهاروش هيمليوش طهطليوش طيطوش به ارتعدت الملائكة من خيفته وسبح الرعد بحمده الحى الباقى المتعاظم فى شموخيته شموهوه ٢ شماخ شمخا شميخا عاليا يجبار متكبرا هللوليا هيل ايل ٢ هيمو هيل مجلى ملدود هوينا لمياروش أجب يا عبد الله يا مقهور بسر الله طهطكيطك هيملطينا أحجبنى بسر الله بحجب عظيمة الله عن أعين الجن والشياطين والروحانيين من شرهم ومن شر نفحاتهم وبريق أعينهم وشر وساوسهم وحر أجسادهم وبحق هذه الأسماء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

صفة كشف جواش

وهو يسمى علم الوشوشة واعلم أنه من أسرار الله تعالى وهو عن السيد عبد القادر محمد بن السيد أحمد ندا المسلمى الحسينى صاحب هذا الكتاب فأوصيك يا من وقع فى يدك هذا الباب أن تصونه عن غير أهله ولا تتيح به لأحد فإنه مجرب صحيح فإذا أردت العمل به فصم لله تعالى ٧ أيام ابتداء من يوم الأحد وأنت تتلوا هذه الأسماء عقب كل صلاة فرض ٥٠٠ مرة وهى هذه تقول: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم دنش ٢ ريش ٢ خشر ٢ روش ٢ دريوش ٢ كشكر ٢ أجب يا جواش وأخبرنى بما فى ضمائر الناس فى أذنى ثم تتلو بعد صلاة كل يوم ٥٠ مرة وفى الصباح كذلك والبخور مدة الرياضة لبان ذكر وجاوى ومصتكى وعود قافلى وبعد ذلك لا يكون له بخور ولا اصراف مجرب صحيح ـ تم.

باب محبة

يكتب فى كاغد وعزم بما تكتب عدد ٤١ مرة والبخور لبان ذكر وجاوى وهذه العزيمة تقول يا من ألف بين آدم وحواء ويا من ألف بين سيدنا محمد وعائشة رضى الله عنها ويا من ألف بين سيدنا يوسف وزليخا رضى الله عنها ألف بين ٢٥٢ بالمحبة الشديدة الدائمة وبحق هذه الآيات يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله لو أنفقت ما فى الأرض جميعًا ما ألفت بين قلوبهم ولكن إلى قوله حكيم اللهم بحق بدوح وبحق التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم وآدم ونوح ونزعنا ما فى صدورهم إلى قوله متقابلين وبحق آهيا شراهيا أدوناى اصباؤت آل شاای الوحا ٢ العجل ٢ الساعة أنه لقسم لو تعلمون عظيم أقسمت عليك يا بدوح بحق صاحب الاسم الممدوح أن تجلب القلوب والروح هيا مع هذا الخاتم المبارك:

ب	د	و	ح
٢	٤	٦	٨
ب	د	و	ح
٢	٤	٦	٨

* * *

باب محبة

يكتب فى يوم الجمعة على ٧ ورقات بيض وهذا ما تكتب على الأولى أهطمفشذ أجلبوا فلان بن فلانة إلى محبة فلانة بنت فلانة هيبور ٢ هرش ٢ بطرش ٢ وعلى الثانية برش ٢ ترش ٢ اهطمفشذ اجلبوا وهيموا فلان بن فلانة إلى محبة فلانة بنت فلانة وعلى الثالثة أيكموش عدد ٢ أزرش ٢ اهطمغشذ أجيبوا وهيجوا فلانة بنت فلانة إلى محبة فلان بن فلانة وعلى الرابعة حولش عدد ٢ يوش ٢ ألش ٢ اهطمغشذ أجيبوا وهيجوا فلانة بنت فلانة إلى محبة فلانة بنت فلانة وعلى الخامسة طعكش ٢ قش ٢ اهطمغشذ أجيبوا وهيجموا فلانة بنت فلانة إلى محبة فلانة بنت فلانة وعلى السادسة

طيوش ٢ طوش ٢ اهطمغشذ أجيبوا وهيجوا فلانة بنت فلانة إلى محبة فلانة بنت فلانة وعلى السابعة هلهليورش ٢ مهطاليش ٢ اهطمغشذ أجيبوا وهيجوا٢٥٢ و ٢٥٢ إلى محبة ٢٥٢ الوحا ٢ العجل ٢ الساعة ٢ ثم ترمى فى كل ورقة قطعة جاوى وتلقى واحدة بعد واحدة فى النار كل ليلة فما تم سبع ليالى إلا والمطلوب يأتى سريعًا طائعًا ولو كان فى سلاسل من حديد تم وكمل.

باب لبكاء الأطفال

تكتب هذه الأسماء بأحرف مقطعة عدد احدى وأربعين مرة كل مرة فى سطر فإنه يزول عنه ما أذن الله تعالى ـ وهذا ما تكتب:

ب ا س ا ل ر ر ح ﻫ ر ا ح ل ى ﻫ س ر ت ويضاف إلى ذلك الايه الشريفة وهى! أفبهذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون.. فضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عددا إلى قوله وزدناهم هدى.. وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا، اسكت أيها المولود بحق الحى الذى لا يموت صه بكم اسكت اسكت أيها المولود بحق هذه الآيات ،الأسماء وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم.

فائدة لوجع الأسنان:

تأخذ عود قرح وقرنفل وشبة وعرق أبكر وعرق جناح وتسحقهم مع بعضهم سحقا ناعماً وتسوك بهم الأسنان فإنها تبرأ بإذن الله تعالى.

فائدة للنزيف:

تكتب فى ثلاث ورقات تضع واحدة تحت ذيل القميص من الأمام والثانية عند ذيل القميص من الخلف والثالثة تحت السرة ـ وهذا ما تكتب (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفا أن مات أو قتل إنقلبتم على أعقابكم).

انقلب يا دم بألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم بحق هج لج هج لج هج لج هج لج هج لج هى لخطاس..

فائدة للبيع والشراء:

تأخذ تراب نمل وتقرأ عليه هذه الايات ثلاث مرات وتذر التراب على السلعة فإنها تباع بإذن الله تعالى وهى هذه:

إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ـ وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ـ يرجون تجارة لن تبور ليو فيهم أجورهم ويزيدهم من فضله أنه غفور شكور.

أن هذا لرزقنا ماله من نفاذ ـ اللهم انفذ سلعة كذا وكذا نصر من الله وفتح قريب أن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم كذلك يصلح كتابه وتعليقه فى المحل أو على الشىء الذى تريد بيعه..

باب ارسال مجرب:

نبتدئ من ليلة الجمعة وكذا ليلة السبت وكذا ليلة الأحد تقرأ العزيمة الآتية على إحدى وعشرين حصوة كندر كل حصوة مرة واحدة وترميها فى النار وهى هذا:

بشطهوش شطهوش بكهفياش كهفياش بعطفناش عطفناش بهطلى شطلى بهجلى هجلى هذا اجلالا وإكراما اللهيم ابن الهيم صاحب الشجرة وسند السحرة لو استعنت بكم على عود يابس لا خضر وقد استعنت بكم على كذا بن كذا تهيجوه بالمحبه وتجلبوه إلى كذا الوحا ٢ العجل ٢ الساعة ٢ تم..

باب تمشية الشحن الورق:

وهو لمعرفة موضع الكنوز وغيرها من الدقائق المدفونة والأعمال ومعرفة مكان السحر المعمول والشئ المخبئ فى باطن الأرض وهو أن تقص صورة شخص من الورق الأبيض وتكون الصورة كبيرة واكتب على رأس الشخص شكلش شكلش شكلش مكلش وعلى يده اليمنى شعش شعش شعط شعط وعلى يده اليسرى همعطط همعطط شيكك شيكك

وعلى بطنه حلشعك بطشعك خطهوش خطهوش وعلى رجله اليمنى بعككل بعككل علملل وعلى رجله اليسرى همشلش همشلش بشكطع بشكطع وتكتب على ظهره:

وبعد ذلك بخر الشخص باللبان المغربى وعزم بالعزيمة الآتية سبع مرات وبعد ذلك ارفع الشخص فى يدك وقلبه على الأرض فإنه يمشى قدامك فامشى خلفه حتى يقف ويحفر بيده فإن رجع من الطريق ارجع معه لأنه لو كان فيه شيء أو فيه خير لم يرجع، فإذا كان فى الطريق شر فإن الشخص يرجع فارجع معه لأن له سر عجيب وهو لاظهار الخبايا فى الارض والكنوز والسحر المعمول لأى إنسان وجميع المستخبى فى باطن الأرض وهذه هى العزيمة تقول طعطاب ٣ معطاب ٣ عمغطش ٣ طعطع ٢ ركف ٢ مكف ٣ تقذر ٣ قمطم ٣ حمق ٣ كبطش ٣ شقمرطش ٣ شكيف ٣ همروش ٣ شكيكف ٣ عمروش ٣ درجاش ٣ أجيبوا وتوكلوا ومشوا هذا الشخص حتى يبين لى مطلوبى مع محبوبى ويمشى فى الخير ولا يمشى فى الشر بحق أهيا شراهيا ادوناى اصباؤت آل شداى توكلوا والبسوا هذا الشخص ومشوه على مطلوبى حتى يقف ويحفى بيده على مكانى. مكان الخبيبة والدفين والكنوز ويعرفنى مكانه هيا بارك الله فيكم وعليكم الوحا ٢ العجل ٢ الساعة ٢ تم وكمل.

باب لاصراف خدام المنادل:

اعلم يا بنى إذا فتحت مندلا وسألت عن شيء وأجابوك وبينوا لك طلبك فلا تغفل عن اصرافك فى الحال خوفا عليك من الضرر منهم. وهو هذا الاصراف لأى ملك حضر فى المندل أو خلافه تقول سبع مرات يا من حضر من السادات والملوك أديتم الامانة وبلغتم الرسالة انصرفوا بسلام آمنين بياه ويا يوه سلام قولا من رب رحيم الملك لله الواحد القهار آمين.

فائدة للبول السكرى:

يؤخذ من عند العطار ربع رطل قنطريون ويغلى فى الماء ويصفى ويملأ منه زجاجة ويشرب منه فإنه يبرأ والقنطريون تجده مزروعا على الترع والمساقى وتجده به مرارة وله ورق مثل ورق الريحان.


(صفحة قلم قديم)

حساب الوفق بين الزوجين:

تحسب اسم الزوج والزوجة بحساب الجمل ويضاف إلى المجموع ٧ ثم يقسم المجموع على ٩..

فالواحد الباقى: تجده فى الزواج فراقا.

والاثنين: تجده هو انس ،محبة وموفق.

والثلاثة: وسط فى الأول ثم موافقة.

والأربعة: فهى بين بين ونحسه وفراق.

والخامسة: مال وبنون وسعد دائم.

والستة: نحس مستمر وفراق.

والسبعة: سعد أكبر ومال وأولاد.

والثمانية: لو أنها نحس وبعد باب رزق.

والتسعة: حية لسعة لا خير فيها وان طوت فهى من الله تعالى..

باب فى حساب الاصحاب:

تحسب اسم الرجل واسم الصاحب أو الصاحبة بحساب الجمل وتقسم المجموع على ٩ والباقى.

فإن كان واحد: فهو اجتماع وفرقة.

والاثنان: فهو حب ومدارا موفق.

والثلاثة: فهو فيه عسر ويسر موفق.

والاربعة: فهى شؤم لاتفاق معه.

والخمسة: فهى حب ومستفيد منه.

والستة: فهو نحس فخذ بالك منه.

والسبعة: فهو حب متوسط لكن دائم.

والثمانية: فهى حب ومال موفق.

والتسعة: احذر منه فإنه نحس.

فائدة للحفظ من موت الفجاة:

من واظب على قراءة هذه الآية كل ليلة حفظه الله تعالى من موت الفجأة وهى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) إلى آخر السورة..

فائدة للحفظ من الاعداء:

اكتب هذه الآية فى فرخ ورق أبيض حروف مفرقة بمسك وزعفران فى أول ساعة من يوم الجمعة قبل طلوع الشمس فإن حاملها ينصره الله تعالى من الاعداء وهى تنفع للمحاربين وهى هذه الآية (كتب الله لاغلبن أنا ورسلى أن الله قوى عزيز) وهى مجربة صحيحة.

فائدة تصلح لتسخير عوالم الجن:

وهى قوله تعالى(ومن الجن من يعمل بين يديه) إلى قوله تعالى الشكور هذه الآية تصلح لتسخير عوالم الجن فمن واظب عليها كان مهابا عندهم مطاع الأمر فيهم.

فائدة للبركة فى التجارة:

وهى قوله تعالى (الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز) من كتب هذه الآية حروف مفرقة. ووضعها فى متاعه أو تجارته زادت وعمتها البركة وتكون الكتابة فى ساعة سعيدة وتبخر باللبان الذكر والكزبرة.

فائدة عزيمة للسارق:

وهى مجربة نافعة وصحيحة فلا تشك فيها وهى أن تحضر المتهمين فى السرقة وتكتب هذه الآيات على رغيف عيش وتطعم منه للمتهمين وأنت بتقرأ فى الآيات فتجد السارق لا يقدر على أكله فيعرف وهو مجرب صحيح وهذه هى الآيات (وإذ قتلتم نفسا فأدرأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون). يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ (الله الذى يخرج الخبأ فى السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون) (وبالحق انزلناه وبالحق نزل) وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

باب محبة للزوجة:

إذا طلى الرجل آحليلة عند الجماع بمرارة فرخة سودة وجامع زوجته فإنها تحبه محبة عظيمة ولم تحب أحدا غيره أبدا..

باب عقد لسان:

وإذا أردت أن تجربه أنه إذا علق على حمار لم ينهق فلا يوجد مثله فى زخيرة الملوك يكتب فى رق غزال بمسك وزعفران ويعلق على الفخذ الأيمن فإنه يعقد عنك لسان الناس وهو هذا..

طيطورش مرواشيا ططش

باب محبة هوائى:

وهو يكتب يوم الأربعاء وتعلقه على شجرة شرقية وبخوره لبان ذكر وكزبره وتعزم عليه ٢١ مرة فترى العجب وهذا ما تكتب وبه تعزم تقول (وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله إلا إليه) (وحيل بينهم وبين ما يشتهون) فضرب بينهم بسور له باب باطنة فيه الرحمة وظاهرة من قبله العذاب) توكل يا ميمون الطيار ويا ميمون إلى أبا نوخ واضربوا بأيديكم العبدية القوية فلان على صدره وتوهوا قله ببهؤتر هؤتر كوش، قوش، نفخ أتى، أجب أيها السيد اتى واحضروا وازعجوا فلان ابن فلانة واحرقوا قلبه بمحبة ومودة وعشق وارادة فلانة بنت فلانة الوحا الوحا العجل الساعة الساعة.

فائدة لمرضى الحمى:

يكتب فى ورقة أحرف مفرقة ثم تبخرها بأى بخور وتعلق فى عنق المحموم فإنه يبرأ بإذن الله تعالى وهذا ما تكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله العزيز الحكيم لفلان ابن فلانة من أم ملدم التى تأكل اللحم وتشرب الدم ومن كل ما يعرف بإذن الله تعالى انصرفى عنه ولا تعودى إليه بحق قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على إبراهيم إلى قوله تعالى الاخسرين

أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها إلى قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

فائدة لزوال الدمامل:

التى بالاطفال والكبار تقرأ عليها وأنت تلمس عليها سبع مرات مدة ثلاث أيام فإن كانت الدمامل منهية انفجرت وزالت وأن كانت غير منهية فإنها تموت وتزول بأمر الله تعالى وهذا ما تقول:

بسم الله الرحمن الرحيم سنسمه على الخرطوم إلى قوله تعالى كالصريم ٧ مرات وأنت تكرر فاصبح كالصريم ٧ مرات ولا حولة ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تم وكمل.

باب لترحيل الظالم:

والفاجر من المكان وهو إذا أردت أن تنقل أحدا من بيته أن كان فاجرا أو ظالما، أو فاسقا فأكتب الاسم المعز يوم السبت فى أول ساعة وهى ساعة زحل ثم اكتب الآيات العظام الاربع.

باب مندل السيد أتى:

وهو أن تكتب الخاتم الآتى وحوله الآيات والتوكيل فى باطنه وتبخرهم باللبان الذكر وأنت متريض لهذا المندل وتقرأ كل ليلة قل هو الله أحد إلى آخرها ١٠٠٢ مرة وكل مائة مرة تقرأ الاسماء مرة ففى أول ليلة أو ثانى ليلة أو ثالث ليلة فإنك ترى نورا ظهر فى الحائط وهو نور يمشى ويلف بالاربع حيطان التى فى حجرتك وهذا دليل على الاجابة ثم احفظ هذين الورقتين. المكتوب فيهما الخاتم ثم احضر غلاما صغيرا غير بالغ ثم توضع ورقة من المرسوم فيها الخاتم وأوضعها تحت الطقية فوق رأسه وضع الورقة الأخرى فى يده وفوقها فنجان فيه نقطة زيت طيب أو حبر سلطانى أسود ثم بخر واقرأ هذه الأسماء واطلب حضور السيد اتى فإن تأخر فقل أحضر بحق لا إله إلا الله محمد رسول الله وتقرأ سورة الاخلاص مرة واحدة فأنه يحضر نفخ، هيوش لميوش، اتى احب يا سيد اتى واظهر الناظر حتى يراك بعينه ويكلمك بلسانه.

باذن الله تعالى ويخبرك وهذا هو القسم الذى تقرأه تقول بهوتر، هوتر، كوش ٢ قوش.
وهذا الخاتم المذكور:

باب تحيير السارق:

من سرق منه شيء أو ضل عنه شيء ونسي موضعه فيتوضأ ويصلي العصر على باب الموضع المسروق منه الشيء أو الضائع منه ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق إلى آخرها عدد ٤٠ مرة ويقول اللهم إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد رد على ضالتي إنك على كل شيء قدير ٧ مرات ويقرأ سورة والضحى والليل مرة واحدة فإنه يأتيه الشيء والآخذ والمأخوذ إلى ذلك الموضع أما يقظة أو مناما إن شاء الله تعالى والله على كل شيء قدير وهو مجرب صحيح لاشك فيه.

فائدة لطرد الفأر:

تبخر المنزل بزبل الكلب أو حافر بغل أسود فانه يطير الفيران إذا خلط الدقيق بزبل الحمام وأكله الفأر مات.

فائدة لطرد البق والباعوض:

يبخر المنزل بالمحلب أو بأغصان من شجر السر أو رش البيت بمنقوع ورق الحرمل بالخل إنه يطرد البق والباعوض من المنزل أو دخان الكمون فى المنزل أو ماء الترمس الذى إذا وضع مع البياض يطرد البق مجرب.

فائدة لتقوية الجماع:

يؤخذ أربع من صفار البيض المسلوق وأوقية بذر جرجير وستة دراهم دارصينى ويدق الجميع ناعما ويفرق فيه صفار البيض ويوضع فى نصف رطل عسل نحل منزوع الرغوة ثم يأخذ مقدار البندقة يوما مجرب.

فائدة سفوف للباءة:

يؤخذ ١٠ دراهم سكر أبيض المعروف وعشرة دراهم لبان ذكر رنظيف وعشرة دراهم قرنفل ويدق الجميع ناعما وينخل بالحرير ويسف منه كل يوم درهمين أو يغليهم فى ماء ويحلى بالسكر ويشرب فنه نافع.

فائدة لتحسين اللون:

خلط الطعام والشراب بالزعفران وأكل الحمص المجوهر أو شرب نقيعه وأكل الزيتون الأسود يزيل صفار الوجه.

علاج بخر الفم:

أعنى الرائحة الكريهة التى فى الفم التمضمض بماء الخردد المغلى ثلاث مرات فى اليوم صباحا وظهرا وعند النوم..

باب محبة من مجربات ابن هلال:

وهو أن تصور على جدار الحائط صورة باسم من شئت واسم أمه وأنت تقول بصوت خافت لا يسمعه أحدا غيرك مع تصور صورة الشخص المطلوب فى دماغك بشكله وأنت تقول أصور هذه الصورة على نية فلانة بنت فلانة بمحبة ومودة فلان ابن فلانة محبة دائمة ويكون البخور شغال عود وجاوى ثم تقرأ سورة الجن ثلاث مرات ثم اغرس فى قلب الصورة سكينة وهذه الفائدة من مجربات عبد الله ابن هلال وهى تسمى عقد نوم عبد الله ابن هلال.

باب استخدام عن البيومى:

وهو عن ولى الله العارف بالله سيدى على البيومى ﷺ قال إذا أردت أن يكون لك خديما من عالم الجن يخدمك فعليك بطهارة جسمك وثيابك ومكانك وبدنك وقلبك واستعمل هذه الرياضة وهى أقلل من أكلك واختلى مدة أسبوع وتلى الآتى:

ألف مرة عقب كل صلاة فأنك تهل أى تصل لمطلوبك وها هو الاسم يا شعشع النور يادهى يادبهور أجب يا رهقال بحق الملك المتعال يا بديع العجائب انتهى.

وهى مجربة صحيحة عن صاحبها.

فائد لمنع الصرع:

تأخذ رصاصة سودة وتنقش عليها الاسماء وتعلق على من به ألم الصرع فأنه لا يعود عليه الصرع وهى هذه والخاتم:

دال ٣ ص ٢ در خزك ل م ق

ولال ك هـ ى ع ص ح م ع س ق

هـ ى ع ص خ م ع س ق ن

ى ع ص ح م ع س ق ك هـ

ع ص ح م ع س ق ك هـ ى

ص ح م ع س ق ك هـ ى ع

ح م ع س ق ك هـ ى ع ص

م ع س ق ك هـ ى ع ص ح

ع س ق ك هـ ى ع ص ع م

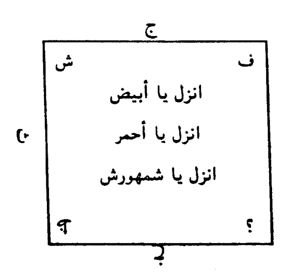
س ق ك هـ ع ع ص ح م ع

ق ك هـ ى ع ص ح م ع س

باب مندل المراية:

وهو مندل نفسى تنظره بنفسك ولا تحتاج لأى طفل ينظر وهو أن تأخذ مراية جديدة وتكتب على ظهرها هيدوا هدوا وتكتب فى وشها الخاتم الخاتم وأنت تبخرها باللبان الذكر والكزبرة والعمل يكون يوم الأحد ثم ثبت نفسك وفكرك وهمتك وانظر فى المرآة واتلى العزيمة عدد ٢١ مرة لغاية ما ترى بأن رجلا يشطح على رأسك فسمعه العزيمة ثلاث مرات فيقول لك السلام عليم ومنك وفيك أن يشي عليك بعلامة السلام فترد عليه وقو له وعليك السلام أريد منك أن تخدمنى فى كل ما أمرمك به وإذا أردت أن يحضر لك الملوك فقل أحضر الملوك فيأتيك بهم فأسألهم عما شئت وكن ثابت فى نطقك وفطنا فى كلامك معهم فإنك تنال مطلوبك وإذا تريضت له زادك فى الطاعة والسرعة فى الاجابة وتنال مرغوبك بسرعة.

وهذا هو الخاتم:



وهذه العـزيـمـة تقـول بطيع بطيع طيع طيع بروق بروق ودود ودود شكور شكور غنور غنور أبروق أبروق عـقـاقل عـقـاقل هيـدوش هيـدوش انزلوا يا مـعـاشـر الارواح الروحانية أنزل يا أبيض أنزل يا أحمر أنزل يا شـمهورش أنزلوا واكشفوا الحجاب بينى وبينكم حتى أراكم بعين وأخاطبكم بلسانى ولا أحتاج إلى ناظر غيرى واسأل عما أريد لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين (ويعد كل سبع مرات تتلى قسم الأمين جبريل عليه السلام وهو تقـول أطراقش، مرقش، مـشـللش، مغـرش، ترتر، كيش، كـشـللش، تتلوى فى لونهم وقوتهم عجل أيهـا الروح الأمين وأمر الملوك بالحضور فى مندلى هذا حتى أراهم بعينى واخاطبهم بلسانى أمين..

الباب الخامس

السحر
الكيفية - الوقاية - العلاج

السحر[1]

السِّحْرُ ـ بكسرٍ فسكونٍ ـ مما يلتبس بالكرامات، ويُظَنُّ صاحبه قادراً على التصرف في الكائنات، نافذاً علمه في حجب المغيبات، فلزم أن نتحدث عنه السِّحْرُ في اللغة.

السحر ـ بفتحتين، وبسكون ثانية مع ضم أوله أو فتحه ـ هو الرئة. يُقال: كل ذي سحر يتنفس ويتطلب الغذاء.

ثم قد يطلق على الغذاء نفسه، وعلى آخر الليل؛ لأنه متنفس الصبح.

وكل هذا فيه معنى الخفاء، فإن الرئة خفية في ذات الحيوان، والنفس الطف شيء فيه، والغذاء تخفى مجاريه في البدن، ويدق تأثيره.

ويطلق السحر بمعنى التعليل والتهليل، وقوله تعالى {إنما أنت من المسحرين}؛ فسر بالمعللين، وبمن خلق ذا سحر.

ويطلق بمعنى الخداع، تقول: سحرت الصبي؛ إذا خدعته.

وبمعنى الصرف والاستمالة، وعليه حُمِلَ حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند أحمد والبخاري وغيرهما أنه ﷺ قال:

«إن من البيان لسحرا».

قال في «القاموس».

«معناه ـ والله أعلم ـ أنه يمدح الإنسان، فيصدق فيه، حتى يصرف قلوب السامعين إليه. ويذمه، فيصدق فيه، حتى يصرف قلوبهم أيضًا عنه».

---

(١) نقلت هذا الباب من «رسالة الشرك ومظاهره»، التي أقرتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. تأليف: الأستاذ المحقق الشيخ مبارك الميلي أمين مال، الصادرة من مركز شؤون الدعوة التابع للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، (ص ١٥٥ ـ ١٦٤).

السحر في الشرع:

فالسحر يرجع في معناه إلى الخفاء واللطافة، وإلى الخداع والتمويه، وإلى التلهية والتعليل، وإلى الصرف والاستمالة.

وعرفه الجصاص في «أحكامه» بقوله:

«كل أمر خفي سببه، وتخيل على غير حقيقته، وجرى مجرى التمويه والخداع» (١/ ٤٢).

وقال ابن العربي في «أحكامه»:

«حقيقته أنه كلام مؤلف يعظم به غير الله تعالى، وتنسب إليه فيه المقادير والكائنات» (١/ ١٤).

أنواع السحر:

ونوع الراغب الأصفهاني في «مفرداته» السحر إلى ثلاثة أنواع، ونوعه الفخر الرازي في «تفسيره» إلى ثمانية، تدخل فيها أنواع الراغب.

ونحن نلخصها فيما يلي؛ توضيحًا لمعناه، وتفصيلاً لأحكامه:

* النوع الأول: سحر البابليين:

سحر البابليين من الكلدان الذين كانوا يعبدون الكواكب، ويرونها مدبرة هذا العالم، فيستميلونها إليهم، أو يصرفون ضررها عنهم بالرقى والدخن، وكل ما يناسب الكواكب، ويقرب منها - في رأيهم.

* النوع الثاني: سحر أصحاب الأحوال:

سحر أصحاب الأحوال ذوي النفوس القوية المؤثرة عندهم، يعملون لتقويتها بتقليل الغذاء، والعزلة عن الناس، وقطع المألوفات والمشتهيات، ويستعينون على تأثيرها بالرقى والدخن.

قال ابن كثير في «تفسيره».

«والتصرف بالحال على قسمين: تارة تكون حالاً صحيحة شرعية، يتصرف بها

فيما أمر الله ورسوله ﷺ، ويترك ما نهى الله تعالى عنه، ورسوله ﷺ.

فهذه الأحوال مواهب من الله تعالى، وكرامات للصالحين من هذه الأمة، ولا يسمى هذا سحراً في الشرع.

وتارة تكون الحال فاسدة، لا يمتثل صاحبها ما أمر الله ورسوله ﷺ، ولا يتصرف بها في ذلك.

فهذه حال الأشقياء المخالفين للشريعة، ولا يدل إعطاء الله إياهم هذه الأحوال على محبة لهم؛ كما أن الدجال له من الخوارق للعادات، ما دلت عليه الأحاديث الكثيرة، مع أنه مذموم شرعًا لعنه الله» (١/ ٢٦٦).

*** النوع الثالث: سحر أصحاب العزائم:**

سحر عبدة الشياطين، وخدمة الجان، ويتقربون إليهم بالرقى والعزائم والدخن، يزعمون عن خيال ووهم رعماً لا يشهد له عقل، ولا أثارة من علم، أن ما يعزمون به أسماء الله تعالى، التي كانت الملائكة تتصرف بها في الجن على عهد سليمان، فمتى ذكرها المعزم؛ انقادت له الجن في استخراج الخبايا، أو الخروج من الممسوس.

*** النوع الرابع: سحر أصحاب الشعوذة:**

سحر المشعوذين يخدعون الناس بحركات خفيفة، يصرفون بها الأنظار عما يريدون فعله، والاحتيال فيه إلى شيء معين، يُحَلِّقُ الحاضرون إليه بأعينهم.

*** النوع الخامس: سحر أصحاب التخييل بالصنعة:**

سحر حذاق أهل الصنعة؛ كتركيب آلات على نسب هندسية، تظهر منها أعمال عجيبة، والصناعات؛ كالعلوم؛ منها الجلى الذى يدركه كل عاقل رآه أو سمعه، ومنها الخفى الذى لا يدركه إلا الخواص ممن عنوا به.

وقد قيل: إن سحر القبط من النوع الرابع.

وقيل: من هذا النوع؛ عمدوا إلى الحبال والعصى، فحشوها زئبقًا، وصارت تتلوى، فخيل للناظرين أنها تسعى باختيارها.

وإنما يعد هذا فى السحر؛ إذا كتم الصانع أسباب عمله الخفية، وزعم أنه يفعل ذلك خارقًا للعادة بقوة نفسه، أو يجاهد عند الله؛ كالذين يحملون العصى الخاصة لصرخ البارود، يوهمون العامة أنها عصى عادية، تصرخ كرامة لهم.

*** النوع السادس: سحر أصحاب التخييل بالخواص:**

سحر الواقفين على خواص الأشياء؛ كخواص الأعداد المعبر عنها عندنا بعلم الجداول، وكخواص الأعشاب، وكخواص الأحجار؛ مثل المغناطيس، فإن للأشياء - كما للعباد - طبائع وخواص، إنما بعْضها ضرورى كإرواء الماء وإحراق النار، وبعضها نظرى غامض، لا يهتدى إليه إلا القليل من الباحثين.

قال ابن كثير فى «تفسيره»:

«يدخل فى هذا القبيل كثير ممن يدعى الفقر، ويتحيل على جهله الناس بهذه الخواص، مدعيًا أنها أحوال له، مخالطة النيران، ومسك الحيات... إلى غير ذلك من المحالات».

قلت: وقد ارتقى اليوم علم الكيمياء ارتقاء بديعًا، وصارت المركبات الكيمياوية بضائه مبتذلة، فتجد عبدة الخوارق يقتنون منها، ويدجلون على البداة الذين لم يزالوا على الفطرة، لم يشعروا بالمدينة الحاضرة وغرائبها.

*** النوع السابع: سحر أصحاب التنويم:**

سحر التنويم عبر عنه الرازى بتعليق القلب، وهو أن يهول الساحر على ضعيف العقل، قليل التمييز، ويوهمه أنه يتصرف فى الجن، حتى يؤثر عليه، فيصدقه، ويتعلق قلبه به، ويسلب شعوره من الرعب، فيكون معه كالنائم، وهنالك يفعل الساحر به ما شاء.

وعامتنا تعبر هذا الساحر بالمصروع، وعن حركاته بالتهوال.

*** النوع الثامن: سحر النمام:**

سحر النميمة بالسعى بين الناس من وجوه خفية لطيفة، ولم ينفرد الرازى بإدخال النميمة فى السحر، بل سبقه إليه أبو بكر الجصاص فى «أحكامه»، وفعله أيضًا الراغب فى «مفرداته»، وهو مقتضى ما أخرجه مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه ﷺ قال:

«ألا هل أنبئكم ما العضه؟ هى النميمة والقالة بين الناس».

والعضة ـ بكسر فسكون: ـ السحر فى لغة قريش. والعاضة: الساحر عندهم. قاله فى «الصحاح».

وقال يحيى بن أبى كثير:

«يفسد النمام والكذاب فى ساعة ما لا يفسد الساحر فى سنة».

ومقتضاه أن النمام غير الساحر، ولكن يلتحق به فى المعنى.

والهيثمى فى «الزواجر» تبع الرازى فى عدة أنواع السحر بترتيبه وألفاظه؛ إلا فى هذا النوع، فإنه أسقطه.

وصرح فى «الفتاوى الحديثة» بأن من السحرة أو فى معناهم من تجتمع عليه الخلق فى الطرقات؛ لإلهاء الناس بأشياء عجيبة؛ كقطع رأس الإنسان، وإعادتها، وندائهم له بعد ذلك، فيجيبهم. وجعل نحو دارهم من التراب، وغير ذلك مما هو مشهور عنهم، وكذلك من يكتبون للمحبة والقبول وإخراج الجان.

ما يقع بالسحر:

قال القرطبى فى «تفسيره» (٢/ ٤٧):

«قال علماؤنا: لا ينكر أن يظهر على يد الساحر خرق العادات بما ليس فى مقدور البشر من مرض، وتفريق، وزوال عقل، وتعويج عضو.. إلى غير ذلك مما قال الدليل على استحالة كونه من مقدورات البشر».

قالوا: ولا يبعد فى السحر أن يستدق جسم الساحر حتى يتولج فى الكوات والخوخات، والانتصاب على رأس قصبة، والجرى عل خيط مستدق، والطيران فى الهواء، والمشى على الماء، وركوب كلب، وغير ذلك.

ومع ذلك؛ فلا يكون السحر موجبًا لذلك، ولا علة لوقوعه، ولا سببا مولداً ولا يكون الساحر مستقلاً به، وإنما يخلق الله تعالى هذه الأشياء، ويحدثها عند وجود السحر، كما يخلق الشبع عند الأكل، والرى عند شرب الماء.

وروى سفيان عن عمار الذهبي أن ساحراً كان عند الوليد بن عقبة يمشي على الحبل، ويدخل في است الحمار، ويخرج من فيه، فاشتمل له جندب على السيف، فقتله جندب.

هذا هو جندب بن كعب الأزدي، ويقال: البجلي: وهو الذي قال في حقه النبي ﷺ:

«يكون في أمتي رجل؛ يقال له: جندب، يضرب ضربة بالسيف، يفرق بين الحق والباطل».

فكانوا يرونه جندبًا هذا؛ قاتل الساحر»[١].

ما لا يقع بالسحر:

«وأجمع المسلمون على أنه ليس من السحر ما يفعل الله عند إنزال الجراد والقمل والضفادع، وفلق البحر. رقلب العصا، وإحياء الموتى، وإنطاق العجماء، وأمثال ذلك من عظيم آيات الرسل - عليهم السلام - فهذا ونحوه مما يجب القطع بأنه لا يكون، ولا يفعله الله عند إرادة الساحر؛ قال القاضي أبو الطيب:

وإنما منعنا ذلك بالإجماع، ولولاه لأجزناه».

ساحر الوليد:

وذكر ابن عبد البر في «الاستيعاب» والحافظ في «الإصابة» جندبًا هذا، والحديث الذي ورد في حقه، وحديثه مع ساحر الوليد، وأن ذلك الساحر كان يلعب بين يدي الوليد بن عقبة - وهو أمير بالعراق - فيرى أنه يقطع رأس رجل، ثم يعيده، أو يضرب رأس نفسه، فيرمي به، ثم يشتد، فيأخذه، ثم يعيده مكانه؛ فجاءه جندب، فضرب عنقه، وقال: قولوا له: فليحيي نفسه الآن.

---

(١) قلت: الحديث رواه ابن السكن بلفظ:

ساق رسول الله بأصحابه، فجعل يقول: جندب وما جندب، حتى أصبح، فقال أصحابه لأبي بكر: لقد لفظ بكلمتين ما ندري ماهما، فسأله: فقال:

«يضرب ضربة، فيكون أمة واحده».

وذكر بقية القصة المذكورة طرفها هنا.

ذكره الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٥٤).

حكم السحر:

وقال القرطبى فى «تفسيره» أيضًا (٢/ ٤٥):

«من السحر ما يكون كفراً من فاعله؛ مثل ما يدعون من تغيير صور الناس وإخراجهم فى هيئة بهيمة، وقطع مسافة شهر فى ليلة، والطيران فى الهواء، فكل من فعل هذا ليوهم الناس أنه بحق، فذلك كفر منه».

وفى «تفسير» ابن كثير: عن ابن هبيرة أنه قال فى كتابه «الإشراف مذاهب الأشراف»:

«واختلفوا فيمن يتعلم السحر، ويستعمله، فقال أبو حنيفة ومالك وأحمد: يكفر بذلك، ومن أصحاب أبى حنيفة من قال: إن تعلمه ليتقيه أو يجتنبه؛ فلا يكفر، ومن تعلمه معتقداً جوازه، أو أنه ينفعه؛ كفر. وكذا من اعتقد أن الشياطين تفعل له ما يشاء؛ فهو كافر. وقال الشافعى ـ رحمه الله ـ: إذا تعلم السحر؛ قلنا له: صف لنا سحرك، فإذا وصف ما يوجب الكفر؛ مثل ما اعتقده أهل بابل من التقرب إلى الكواكب السبعة، وأنها تفعل ما يلتمس منها؛ فهو كافر، وإن كان لا يوجب الكفر، فإن اعتقد إباحته؛ فهو كافر» (١/ ٢٧٠).

وما نسبه لبعض أصحاب أبى حنيفة من عدم تكفير متعلمه اتقاء له، ليس معناه الجواز، فإن بين الكفر والجواز درجات.

قال أبو البقاء الحنفى فى «كلياته»:

«والصحيح من مذهب أصحابنا أن تعلمه حرام مطلقًا؛ لأنه توسل إلى محظور، عنه غنى، وتوقيه بالتجنب أصلح وأحوط» (ص ٢٠٨).

وقال الهيثمى فى «الفتاوى الحديثة»:

«الصواب أن التقرب إلى الروحانيات، وخدمة ملوك الجان؛ من السحر، وهو الذى أضل الحاكم العبيدى لعنه الله، حتى ادعى الألوهية، ولعبت به الشياطين، حتى طلب المحال» (ص ٨٨).

ما جاء فى السحر:

وهذا بعض ما جاء فى السحر من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

١ ـ قال تعالى: {وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا} (البقرة: ١٠٢).

٢ ـ وقال حكاية عن موسى وخطابه للسحرة: {مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ} (يونس: ٨١).

٣ ـ وقال جل شأنه: {وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ} (طه: ٦٩).

٤ ـ وفى «الصحيحين» عن أبى هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال:

«اجتنبوا السبع الموبقات».

قالوا: يا رسول الله! وما هن؟

قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولى يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات»[١].

فجعل ﷺ السحر متصلاً بالشرك العلنى، ومتقدمًا على القتل.

٥ ـ وأخرج النسائى عن الحسن عن أبى هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«من عقد عقدة، ثم نفث[٢] فيها؛ فقد سحر؛ فقد أشرك، ومن تعلق شيئًا؛ وكل إليه».

قال فى «الزواجر»:

«ولم يسمع الحسن من أبى هريرة عند الجمهور» (٢/ ٩٣).

٦ ـ وروى البزار أن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال:

«من أتى كاهنًا أو ساحراً، فصدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل الله على محمد».

قال ابن كثير:

«وإسناده صحيح، وله شواهد أخر».

---

(١) رواه البخارى (٥/ ٢٩٤)، ومسلم (٨٩)، وأخرجه أبوا داود (٢٨٧٤).

(٢) نفث: نفخ، يقال: نفث الراقى فى العقدة، وفلان ينفث غضبًا، وينفث فى أذنه: ناجاه، ونفث الشىء من فيه: ويقال: الجرح ينفث الدم، ونفث فلانًا: سحره، فهو نافث ونفاث، والنفاثات فى العقد: السواحر. المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٣٧.

ضرر السحر فى الدين:

تلك أقوال الفقهاء مجمعة على أن السحر معصية، ثم جلهم يرونها معصية شرك وكفر بإطلاق، وبعضهم لا ينتهى بها إلى الكفر، ما لم ينضم إليها؛ إما استحلال لها، وإما اعتقاد ينافى التوحيد، وإما فعل يخالف الإسلام.

وهذه الآيات والآثار تنكر على الساحر أى إنكار، وتحذر من السحر كل تحذير، وما ذلك إلا لشدة ضرر هذه الآفة فى الدين والدنيا، وأول ضررها الصد عن كتاب الله، وهذا ما وقع فيه قبلنا بنو إسرائيل، فعابه القرآن عليهم:

{وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ (١٠١) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ} (البقرة: ١٠١ ـ ١٠٢).

ولوع بعض الطبقات به:

أبعد هذا التنبيه وذلك التحذير يتسابق أصحاب هذا الكتاب واتباع ذلك الرسول إلى ضروب السحر، ويتنافسون فى إتقانها، ويفخر فاخرهم بالمهارة فيها؟!

تجد بعض المنتسبين إلى بيوت الصلاح، أو دور الطرق الصوفية ـ وما أكثرهم ـ يدجلون على بُله العوام بمخاريق سحرية، يوهمونهم بها أنهم ذوو كرامات، وأولو تصرف فى الروحانيات.

وترى بعض من تعلموا القراءة والكتابة يكبون على كتاب (شمس المعارف الكبرى) للبونى، يأخذون منها أقوالاً وأعمالاً مبنية على علم الحروف المنظور فيه إلى طبائع الكواكب المزعوم أنها الحاكمة فى هذا العالم، فيعتقدون إعتقاد الكلدان، ويلبسون لباس أهل القرآن؛ كل ذلك لينعتوا بالحكمة، ويشار إليهم بتطويع ملوك الجان.

العبيدى الميلى:

وقد أدركت بـ (ميلة) جيلاً كله إعجاب برجل يدعونه (العبيدى)، وينقلون فى مجالسهم أحاديث تصرفه فى الجن؛ فهذا يقول: أخرجه من فلانة وسجنه فى زجاجة. وذاك يحدثك عن إحراقه وتصاعد دخانه، وآخر يروى لك توبيخه لهم وتهديده إياهم،

فهذا الحكيم (العبيدى) بـ (ميلة) يكاد يحظى حظوة ذلك (الحاكم) العبيدى بمصر[1].

وقد قرأت القرآن على من ورث العبيدى الميلى فى صنعته، وإن كان دون شهرته، وكنت أتمنى أن يطلعنى شيخى على هذا السر، فحفظنى الله من ذلك الشر.

ولوع النساء بالسحر:

أما النساء؛ فلا تسأل... هذه تربط الزوج عن زوجه أو تحله، وتلك تبلد الرجل حتى تروج عليه زوجه كل شيء، وماهرة تنزل القمر فى القصعة؛ كأن القمر خبزة، ولا تجد فى الأغلب من تتزوج إلا وهى متزودة من العجائز بوصايا سحرية، ورقى، وأدوية، وفيهن ـ لا نكذب ـ نساء صالحات.

ولو عنيت أمتنا بالعلم عنايتها بالسحر؛ لم تنحرف فى حياتها عن سلم الرقى، ولكنها حادت عن سنة التقدم، وأحاطت بها خطاياها، فحاق بها سوء عملها؛ ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (فصلت: ٤٦).

---

(١) هو الحاكم بأمر الله العبيدى الإسماعيلى، من حكام الدولة الفاطمية فى مصر.

الآيات الدالة على حقيقة السحر من القرآن الكريم

{فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ}(١).
{وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ}(٢).
{سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ}(٣).
{يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ}(٤).
{فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ}(٥).
{فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ}(٦).
{سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ}(٦).
{فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ}(٧).
{أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ}(٨).
{فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ}(٩).
{لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ}(١٠).
{فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً}(١١).

---

(١) الأعراف: ١١٦. (٢) الأعراف: ١٣٢. (٣) المؤمنون: ٨٩.
(٤) البقرة: ١٠٢. (٥) المائدة: ١١٠. (٦) الأنعام: ٧.
(٧) يونس: ٧٦. (٨) يونس: ٧٧. (٩) يونس: ٨١.
(١٠) هود: ٧. (١١) طه: ٥٨.

{إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ}(١).
{إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ}(٢).
{هَلْ هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ}(٣).
{إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ}(٤).
{فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ}(٥).
{فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّفْتَرًى}(٦).
{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ}(٧).
{وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ}(٨).
{وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ}(٩).
{قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ}(١٠).
{أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنتُمْ لا تُبْصِرُونَ}(١١).
{وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ}(١٢).
{فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ}(١٣).
{فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ}(١٤).
{قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ}(١٥).
{يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ}(١٦).
{يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا}(١٧).

---

(١) طه: ٧١. (٢) طه: ٧٣. (٣) الأنبياء: ٣.
(٤) الشعراء: ٤٩. (٥) النمل: ١٣. (٦) القصص: ٣٦.
(٧) سبأ: ٤٣. (٨) الصافات: ١٥. (٩) الزخرف: ٣٠.
(١٠) الأحقاف: ٧. (١١) الطور: ١٥. (١٢) القمر: ٢.
(١٣) الصف: ٦. (١٤) المدثر: ٢٤. (١٥) طه: ٥٧.
(١٦) الشعراء: ٣٥. (١٧) طه: ٦٣.

{فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ}.(١)

{قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ}.(٢)

{قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ}.(٣)

{وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ * يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ}.(٤)

{قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ}.(٥)

{وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ}.(٦)

{وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ}.(٧)

{وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ}.(٨)

{قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ}.(٩)

{وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ}.(١٠)

{ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ}.(١١)

{وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ}.(١٢)

{فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ}.(١٣)

{كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ}.(١٣)

{قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا}.(١٤)

{أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ}.(١٥)

{وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ}.(١٦)

{وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ}(١٧)

---

(١) طه: ٦٦. (٢) القصص: ٤٨. (٣) الأعراف: ١٠٩. (٤) الأعراف: ١١١ و١١٢.

(٥) يونس: ٧٩. (٦) يونس: ٧٩. (٧) طه: ٦٩. (٨) طه: ٦٩.

(٩) الشعراء: ٣٤. (١٠) ص: ٤، (١١) غافر: ٣٤. (١٢) الزخرف: ٤٩.

(١٣) الذاريات: ٣٩. (١٤) الذاريات: ٥٢. (١٥) طه: ٦٣. (١٦) يونس ٧٧.

(١٧) الأعراف: ١١٣.

{فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ}(١)
{فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ}(٢)
{فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ}(٣)
{لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ}(٤)
{فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا}(٥)
{فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ}(٦)
{وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ * يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ}(٧)
{إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا}(٨)
{فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا}(٩)
{وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا}(١٠)
{بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ}(١١)
{قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ}(١٢)
{قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ * وَمَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا}(١٣)
{إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ}(١٤)
{الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ}(١٥)
{وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ}(١٦)

---

(١) يونس: ٨٠. (٢) طه: ٧٠. (٣) الشعراء: ٣٨. (٤) الشعراء: ٤٠.
(٥) الشعراء: ٤١. (٦) الشعراء ٤٦. (٧) الشعراء ٣٧. (٨) الإسراء: ٤٧.
(٩) الإسراء: ١٠١. (١٠) الفرقان: ٨. (١١) الحجر: ١٥. (١٢) الشعراء: ١٥٣.
(١٣) الشعراء: ١١٥. (١٤) القمر: ٣٤. (١٥) آل عمران: ١٧. (١٦) الذاريات: ١٨.

بعض الأحاديث الدالة على إثبات السحر

١ - عن عائشة[١] قالت: سُحِرَ[١] النبىُّ ﷺ حتى إنه لَيُخَيَّلُ إليه أنه يفعل الشىء وما فعله، حتى إذا كانَ ذات يومٍ وهو عندى؛ دعا الله، ودعاه، ثم قال:

«أشَعَرْتِ يا عائشة أنَّ الله قد أفتانى فيما استفتيتُه فيه؟».

قلتُ: وما ذاك يا رسول الله؟

قال: «جاءَنى رجلان، فجلس أحدهما عند رأسى، رالآخر عند رجلىَّ، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما وَجَعُ الرجل؟ قال:" مَطْبوبُ. قال: ومن طبَّه؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودى من بنى زُرَيْق. قال: فى ماذا؟ قال: فى مُشْطٍ ومشاطة وجُف طلعةٍ ذكر. قال: فأين هو؟ قال: فى بئر ذى أروان».

قال: فذهب النبى ﷺ فى أناس من أصحابه إلى البئر، فنظر إليها وعليها نخل، ثم رجع إلى عائشة، فقال:

«والله، لكأنَّ ماءها نُقاعَةُ الحِنَّاءِ، ولكأنَّ نخلَها رؤوس الشياطين».

قلت: يا رسول الله! أفأخرجْته؟

قال: «لا، أما أنا فقد عافانى الله وشفانى، وخشيتُ أن أثَوِّرَ على الناس منه شراً».

وأمِرَ بها، فدُفِنَتْ[٢].

---

(١) قد ورد فى «زاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم» (٤/ رقم ٩٥٥)، الصادر من دار الفكر.

(٢) رواه البخارى (٥٧٦٦) (١٠/ ٢٣٥)، «فتح البارى شرح صحيح البخارى»، للإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى، تصحيح وتحقيق وإشراف ومقابلة: العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز.

٢ ـ عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ سُحِرَ، حتى كان يرى أنه يأتى النساء ولا يأتيهنّ.

قال سفيان: وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذا. فقال: «يا عائشة! أعلمتِ أن الله قد أفتانى فيما استفتيْتُه فيه؟ أتانى رجلان، فقعد أحدهما عند رأسى، والآخر عند رجلى، فقال الذى عند رأسى للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوبٌ. قال: ومن طبَّهُ؟ قال: لبيدُ بن الأعصم، رجل من بنى زريق، حليف اليهود، كان منافقاً. قال: وفيم؟ قال: فى مُشط ومشاطة. قال: وأين؟ قال: فى جُف طلعة ذكر تحت رَعُوفةٍ فى بئر ذروان».

قالت: فأتى النبى ﷺ البئر حتى استخرجه، فقال:

«هذه البئر التى أريتُها، وكأنَّ ماءها نُقاعةُ الحِنَّاء، وكأنَّ نخلها رؤوس الشياطين».

قال: فاستُخْرِجَ.

قالت: فقلتُ أفلا ـ أى: تنشرت ـ؟

فقال: «أما والله فقد شفانى، وأكره أن أثير على أحد من الناس شراً»(١).

٣ ـ عن أبى هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال:

«اجتَنِبوا السبع الموبقات».

قالوا: يا رسول الله! وما هنَّ؟

قال: الشرك بالله، والسحر، وقتلُ النفس التى حرم الله إلا بالحق، وأكلُ الربا، وأكلُ مال اليتيم، والتَّولِّى يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات»(٢).

٤ ـ عن عبد الله بن عمر ـ رضى الله عنهما ـ أنَّه قَدِمَ رجلان من المشرق، فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ:

«إن من البيان لسحراً»، أو: «إن بعض البيان سحرٌ»(٣)

---

(١) رواه البخارى (٥٧٦٥) (١٠ / ٢٣٢ ـ فتح البارى)، وانظر «النووى على مسلم» (١٤ / ١٧٤ ـ ١٧٥)

(٢) رواه البخارى (٥ / ٩٢٩٤)، ومسلم (٨٩)، وأخرجه أبو داود (٢٨٧٤).

(٣) رواه البخارى (٥٧٦٧) (١٠ / ٢٣٧ ـ فتح البارى).

٥ - عن سعد - رضي الله عنه - قال[١]: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَن تَصَبَّحَ سبع تمرات[٢] عجوة؛ لم يضره ذلك اليوم سُمٌّ ولا سِحْر».

٦ - وفى «صحيح البخارى» عن بجالة ابن عبدة قال: كتب عمر بن الخطاب:

«أن اقتلوا كل ساحر وساحرة»[٣].

وزاد عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار فى روايته عن بجالة:

«فقتلنا ثلاث سواحر».

سحر الرسول ﷺ لا يحط من شأن رسالته ولا ينفى عصمته:

قال الإمام النووى:

«لأن الدلائل القطعية قد قامت على صدقه وصحته وعصمته فيما يتعلق بالتبليغ، والمعجزة شاهدة لذلك، وتجويز ما قام الدليل بخلافه باطل. فأما ما يتعلَّق ببعض أمور الدنيا التى لم يُبْعَثْ بسببها، ولا كان مفضلاً من أجلها، وهو مما يَعْرِضُ للبشر؛ فغير بعيدٍ أن يُخَيَّلَ إليه من أمور الدنيا ما لا حقيقةَ له. وقيل: إنه كان يتخيل إليه أنه وطِىء زوجاته وليس بواطىء. وقد يتخيَّل الإنسان مثل هذا فى المنام، فلا يبعد تخيله فى اليقظة، ولا حقيقة له»[٤].

---

(١) رواه البخارى (٥٧٦٩) (١٠ / ٢٣٨ - فتح البارى).

(٢) المقصود بالتمر هنا تمر المدينة، حيث ذكر فى «صحيح مسلم»:

«من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح»... وأراد لابتى المدينة.

هكذا فى «فتح البارى» (١٠ / ٢٣٩)، باب: الدواء بالعجوة للمسحور.

وكذلك تمر العالية، والعالية: القرى التى فى الجهة العالية من المدينة، وهى جهة نجد. نظراً للفظ الوارد أيضاً:

«من تصبَّح بسبع تمرات عجوة من تمر العالية».

نفس المصدر السابق.

(٣) «فتح البارى بشرح صحيح البخارى»، باب: السحر، (١٠ / ٢٣٦).

(٤) من كتاب «جهالات خطيرة فى قضايا اعتقادية كثيرة» للدكتور عاصم بن عبدالله القريوتى، الطبعة الثالثة.

وقال القاضى عياض[1]:

«والسحر مرض من الأمراض، وعارض من العلل، ويجوز عليه ﷺ: كأنواع الأمراض مما لا ينكر ولا يقدح فى نبوته، وأما كونهُ يُخَيَّلُ إليه أنه فعل الشىء ولم يفعله، فليس فى هذا ما يدخل عليه داخلةً فى شىء من صدقه؛ لقيام الدليل والإجماع على عصمته من هذا، وإنما هذا فيما يجوز طرُوه عليه فى أمر دنياه التى لم يُبْعث لسببها، ولافُضّل من أجلها، وهو فيها عُرضة للآفات كسائر البشر، فغير بعيد أنه يخيّل إليه من أمورها ما لا حقيقة له، ثم يجلى عنه كما كان».

(١) من كتاب «الطب النبوى» للإمام ابن القيم، تحقيق: العلامة شعيب الأرناؤوط، والشيخ عبد الأرؤوط، الطبعة الثالثة، ص ١٢٤.

علاج السحر

ومما جاء في صفة النشرة الجائزة ما رواه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ؛ عن ليث بن أبي سليم قال:

«بلغني[1] أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله، تقرأ في إناء فيه ماء، ثم يصب على رأس المسحور[1]:

١ - ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾[2].

٢ - ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلافٍ ثُمَّ لأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾[3].

---

(١) نبت في «تفسير ابن كثير» (ص ٤٢٧)، وكذلك في «فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد» (ص ٣١٥)، للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، تصحيح وتعليق: العلامة عبد العزيز بن باز.

(٢) يونس: ٨١، ٨٢.

(٣) الأعراف: ١١٨ - ١٢٥.

٣ ـ ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾[١].

تنبيه هام:

وبعد قراءة ما ذكره في الماء، يشرب بعض الشيء، ويغتسل بالباقي، وبذلك يزول الداء»[٢].

---

(١) طه: ٦٩.

(٢) من «رسالة في حكم السحر والكهانة» لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض.

قول[1] فضيلة الشيخ محمد حامد الفقى فيما ذكره الإمام ليث بن أبى سليم

يقول الشيخ:

«مثل هذا لا يعمل فيه برأى ليث بن أبى سليم، ولا برأى ابن القيم[2]، ولا غيرهما، وإنما يعمل بالسنة الثابتة عن رسول الله ﷺ، ولم يجئ عنه ﷺ شىء مما يقول ابن أبى سليم، ولا ابن أبى القيم، وما ينقل عن وهب بن منبه؛ فعلى سنة الإسرائيليين لا على هدى خير المرسلين، ومن باب هذا التساهل دخلت البدع ثم الشرك الأكبر.

وعلى المؤمن الناصح لنفسه أن يعض بالنواجذ على هدى رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين - رضى الله عنهم - ويتجنب المحدثات، وإن كانت عمن يكون، فكل أحد يؤخذ من قوله ويرد عليه؛ إلا رسول الله ﷺ».

(١) «فتح المجيد فى شرح كتاب التوحيد» للعلامة عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، (ص ٣١٦).

(٢) نظراً لأن الإمام ابن القيم يقول:

«إن النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والأدوية المباحة جائزة».

رد سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز
على فضيلة الشيخ محمد حامد الفقى

يقول العلامة ابن باز[١]:

«قوله: «مثل هذا لا يعمل فيه برأى ليث بن أبى سليم ولا برأى ابن القيم..» إلخ.

أقول: اعتراض الشيخ حامد على ما ذكره الشارح عن ابن أبى سليم ووهب ابن منبه وابن القيم ليس فى محله، بل هو غلط من الشيخ حامد؛ لأن التداوى بالقرآن الكريم، والسدر، ونحوه من الأدوية المباحة، ليس من باب البدع، بل هو من باب التداوى، وقد قال النبى ﷺ.

«عباد الله! تداووا، ولا تتداووا بحرام»[١].

وثبت فى «سنن أبى داود» فى كتاب الطب أن النبى ﷺ قرأ فى ماء فى إناء، وصبه على المريض.

وبهذا يعلم أن التداوى بالسدر وبالقراءة فى الماء، وصبه على المرضى، ليس فيه محذور من جهة الشرع، إذا كانت القراءة سليمة، وكان الدواء مباحًا، والله ولى التوفيق».

---

(١) «فتح المجيد فى شرح كتاب التوحيد»، للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، وراجع حواشيه وصححه وعلق عليه: العلامة عبد العزيز بن باز، (ص ٣١٦)، الطبعة الأولى، دار القلم.

(٢) أخرجه أبوا داود (٣٨٧٤).

علاج[1] الرجل إذا حبس عن أهله
(فك المربوط)[2]

وقال ابن بطال:

«في كتاب وهب بن منبه أنه يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر[3]، فيدقه بين حجرين، ثم يضربه بالماء ويقرأ فيه آية الكرسي، والقوافل (أي: خواتيم البقرة)، ثم يحسو منه ثلاث حسوات، ثم يغتسل به؛ يذهب عنه كل ما به.

وهو جيد للرجل إذا حبس عن أهله.

آية الكرسي:

{اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ}[4].

قوافل البقرة:

{لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤)

---

(١) وهذا العلاج يعد من النشرة التي أشار الإمام ابن القيم بجوازها.

(٢) «فتح لباري في شرح صحيح البخاري» (١٠/ ٢٣٣).

(٣) وهو معروف بورق النبق، مع مراعاة أن يكون أخضر إذا أمكن.

(٤) البقرة: ٢٥٥.

آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}(١).

تنبيه هام:

يراعى أن تكون كمية الماء كافية للشرب والاغتسال، بحيث إنه بعد قراءة آية الكرسي وقوافل البقرة لا يزاد الماء(٢).

---

(١) البقرة: ٢٨٤ ـ ٢٨٦.

(٢) ذكر ذلك في كتاب الشيخ أبي ذر القلموني ـ وفقه الله ـ وكذلك ذكر في «رسالة حكم السحر والكهانة» لسماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز ما نصه:

«وبعد قراءة ما ذكر في الماء، يشرب بعض الشيء، ويغتسل بالباقي، وبذلك يزول الداء».

ما يقال للمصاب بلمة من الجن[1]

«قال أبي بن كعب: كنت عند النبي ﷺ، فجاء أعرابي، فقال: يا نبي الله! إن لي أخًا، وبه وجع. قال:

«وما وجعه؟».

قال: به لمم.

قال: «فائتني به».

فأتاه به، فوضعه بين يديه، فعوذه النبي ﷺ بفاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين: {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ...}، وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية من آل عمران: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ...}، وآية من سورة الأعراف: {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ...}، وآخر آية المؤمنين: {فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ...}، وآية من سورة الجن: {أَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا...}، وعشر آيات من أول سورة الصافات، وثلاث آيات من أول سورة الحشر، {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ...}، والمعوذتين، فقام الرجل كأنه لم يشتك قط»[2].

اللمم: هو ما ينزل بالمرء، ويلم به من الجن.

وذكر أهل اللغة أن اللمم طرف من الجنون، يلم بالإنسان ويعتريه.

---

(١) هذا العنوان من «تحفة الذاكرين» للعلامة الشوكاني.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد، وفيه أبو جناب، وهو ضعيف لكثرة تدليسه، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح؛ قاله في «مجمع الزوائد».

الآيات التى أخبر عنها النبى ﷺ
لعلاج ما به لمم من الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ}(١).

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

{الم ﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ}(٢).

* * *

{وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}(٣).

* * *

(١) فاتحة الكتاب. (٢) البقرة: ١ ـ ٤. (٣) البقرة: ١٦٣ ـ ١٦٤.

{اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ}(١).

* * *

{لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}(٢).

* * *

{شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}(٣).

* * *

{إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ}(٤).

* * *

(١) البقرة: ٢٥٥. (٢) البقرة: ٢٨٤ ـ ٢٨٦.

(٣) آل عمران: ١٨. (٤) الأعراف: ٥٤.

{فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ}(1).

* * *

{وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا}(2).

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۝١ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ۝٢ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ۝٣ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۝٤ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ۝٥ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ۝٧ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩ إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ}(3).

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

{سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝١ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ}(4).

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا

---

(١) المؤمنون: ١١٦.　　(٢) الجن: ٣.

(٣) الصافات: ١ ـ ١٠.　　(٤) الحشر: ١ ـ ٢.

أَحَدٌ}(١).

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ}(٢).

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ}.

* * *

---

(١) سورة الإخلاص. (٢) سورة الفلق. (٣) سورة الناس.

الصرع وأنواعه وأسبابه وعلاجه[1]

أخرجا في «الصحيحين»[2] من حديث عطاء بن أبي رباح قال: قال ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ، فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي. فقال:

«إن شئت، صبرت ولك الجنة، وإن شئت؛ دعوت الله لك أن يعافيك».

فقالت: أصبر. قالت: فإني أتكشف، فادع الله أن لا أتكشف.

فدعا لها.

أنواع الصرع:

والصرع نوعان:

١ ـ صرع من الأرواح الخبيثة الأرضية.

٢ ـ صرع من الأخلاط الرديئة.

والثاني هو الذي يتكلم فيه الأطباء في سببه وعلاجه.

وأما صرع الأرواح؛ فأئمتهم وعقلاؤهم يعترفون به، ولا يدفعونه، ويعترفون بأن علاجه بمقابلة الأرواح الشريفة الخيرة العلوية لتلك الأرواح الشريرة الخبيثة، فتدافع آثارها، وتعارض أفعالها، وتبطلها.

---

(١) نقلته من كتاب «الطب النبوي» للإمام ابن القيم، بتحقيق: العلامة شعيب الأرناؤوط، والشيخ عبد القادر الأرنؤوط، (ص ٦٦ ـ ٦٩)، الطبعة الثالثة، بتصرف يسير.

(٢) أخرجه البخاري (١٠/ ٩٩) في المرضى، باب: من يصرع من الريح، ومسلم (٢٢٦٥) في البر والصلة، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه.

وقد نص على ذلك (بقراط) فى بعض كتبه، فذكر بعض علاج الصرع، وقال:

«هذا إنما ينفع من الصرع الذى سببه الأخلاط والمادة. وأما الصرع الذى يكون من الأرواح؛ فلا ينفع فيه هذا العلاج».

وأما جهلة الأطباء، وسقطهم، وسفلتهم، ومن يعتقد بالزندقة فضيلة؛ فأولئك ينكرون صرع الأرواح، ولا يقرون بأنها تؤثر فى بدن المصروع، وليس معهم إلا الجهل، وإلا فليس فى الصناعة الطبية ما يدفع ذلك، والحس والوجود شاهد به، وإحالتهم ذلك على غلبة بعض الأخلاط، هو صادق فى بعض أقسامه لا فى كلها.

أسباب الابتلاء بالصرع[1]:

١ ـ ضعف حظ المبتلى من الدين والتوكل والتوحيد.

٢ ـ خراب القلوب والالسنه من حقائق الذكر.

٣ ـ عدم قيام المبتلى بالتعاويذ والتحصينات النبوية الإيمانية.

٤ ـ تأكد الجن من أن هذا الإنسان أعزل لا سلاح معه.

علاج الصرع:

وعلاج الصرع يكون بأمرين:

١ ـ أمر من جهة المصروع.

٢ ـ وأمر من جهة المعالج.

الأمر الذى من جهة المصروع.

أ ـ يكون بقوة نفسه.

---

(١) بين شيخ الإسلام ابن تيمية (والمجموع ١٩/ ٣٩):

«أن صرع الجن للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق، كما يتفق للإنس مع الإنس،.. وقد يكون ـ وهو الأكثر ـ عن بغض ومجازاة؛ مثل أن يؤذيهم بعض الإنس، أو يظنوا أنهم يتعمدون آذانهم؛ إما ببول على بعضهم، وإما بصب ماء حار، وأما بقتل بعضهم، وإن كان الإنس لا يعرف ذلك، وفى الجن جهل وظلم، فيعاقبونه بأكثر مما يستحقه، وقد يكون عن عبث منهم وشر، بمثل سفهاء الإنس».

ب صدق توجهه إلى الله فاطر هذه الأرواح وبارئها.

جـ ـ التعوذ الصحيح الذى قد تواطأ عليه القلب واللسان.

فائدة:

وبهذا الترتيب السالف ذكره يتم بإذن الله الانتصاف على عدوه؛ لأن السلاح الذى استعمله المصروع سلاح صحيح فى نفسه.

الأمر الذى من جهة المعالج:

أن يكون فيه ما سلف ذكره بالنسبة لجهة المصروع، حتى إن من المعالجين من يكتفى بقوله: «اخرج منه»، أو بقول: «بسم الله»، أو يقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

والنبى ﷺ كان يقول:

«اخرج عدو الله، أنا رسول الله»(١).

تعقيب هام:

وإن الذى يقوم به المعالج يعد من نصرة أخيه المظلوم، حيث يقول الإمام ابن تيمية:

«إن واجب المؤمن نصرة أخيه المظلوم، وهذا المصروع مظلوم، ولكن النصرة تكون بالعدل؛ كما أمر الله، فإذا لم يرتدع الجنى بالأمر والنهى والبيان؛ فإنه يجوز نهره، وسبه، وتهديده، ولعنه؛ كما فعل الرسول ﷺ مع الشيطان عندما جاء بشهاب ليرميه فى وجه رسول الله ﷺ، فقال عليه السلام:

«أعوذ بالله منك، ألعنك بلعنة الله» (ثلاثًا)».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٧٠ ـ ١٧٢) من حديث يعلى بن مرة عن النبى ﷺ أنه أتته امرأة بابن لها كان قد أصابه لم، فقال له النبى ﷺ:

«اخرج عدو الله، أنا رسول الله».

قال: فبرأ، فأهدت له كبشين، وشيئًا من أقط وسمن، فقال رسول الله ﷺ:

«يا على! خذ الأقط والسمن، وخذ أحد الكبشين، ورد عليها الآخر».

ورجاله ثقات.

وفى الباب عن عثمان بن أبى العاص عند ابن ماجه (٣٥٤٨)، وعن جابر عند الدرامى (١/ ١٠).

من مشاهد الإمام ابن القيم لشيخه[٢] في علاج المصروع:

يقول الإمام ابن القيم رحمه الله:

«وشاهدت شيخنا يرسل إلى المصروع من يخاطب الروح التى فيه، ويقول: قال لك الشيخ: اخرجى، فإن هذا لا يحل لك. فيفيق المصروع، وربما خاطبها بنفسه.

وربما كانت الروح ماردة، فيخرجها بالضرب، فيفيق المصروع، ولا يحس بألم، وقد شاهدنا نحن وغيرنا منه ذلك مراراً. ».

وكان كثيراً ما يقرأ فى أذن المصروع.

{أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ} (المؤمنون: ١١٥).

وحدثنى أنه قرأها مرة فى أذن المصروع، فقالت الروح: نعم. ومد بها صوته.

قال: فأخذت له عصا، وضربته بها فى عروق عنقه حتى كلت يداى من الضرب، ولم يشك الحاضرون أنه يموت لذلك الضرب، ففى أثناء الضرب قالت: أنا أحبه، فقلت لها: هو لا يحبك. قالت: أنا أريد أن أحج به. فقلت لها: هو لا يريد أن يحج معك. فقالت: أنا أدعه كرامة لك. قال: قلت: لا، ولكن طاعة لله ورسوله، قالت: فأنا أخرج منه.

قال: فقعد المصروع يلتفت يمينًا وشمالاً، وقال: ما جاء بى إلى حضرة الشيخ؟! قالوا له: وهذا الضرب كله؟ فقال: وعلى أى شىء يضربنى الشيخ ولم أذنب؟! ولم يشعر بأنه وقع به ضرب ألبتة.

---

(١) هو ناصر السنة وقامع البدعة الإمام المحدث المفسر الفقيه شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن الإمام مجد الدين أبى البركات عبد السلام بن أبى محمد بن عبد الله بن أبى القاسم بن محمد بن الخضر بن على بن عبد الله بن تيمية الحرانى.

ولد يوم الاثنين العاشر من شهر ربيع الأول سنة (٦٦١ هـ)، وهجر به والده إلى دمشق عندما أغار التتار على بلاد الإسلام سنة (٦٦٧ هـ)، وتوفى بقلعة دمشق ليلة الاثنين لعشرين خلت من ذى القعدة الحرام سنة ٧٢٨ هـ،

وتيمية هذه أم الجد الأعلى لشيخ الإسلام، نسب إليها ولدها لكونها كانت عالمة.

نقلت التعريف لشيخ الإسلام من مجلة الجامعة الإسلامية، العدد (٥٧)، من مقالة عنوانها: (من نماذج الدعاة الصالحين)؛ لفضيلة العلامة الشيخ أبى بكر الجائرى.

وكان يعالج بآية الكرسي، وكان يأمر بكثرة قراءتها على المصروع ومن يعالجه به، وبقراءة المعوذتين[1].

كما أنه يجب التنبه أن علاج هذا الصرع باقتران العقل الصحيح إلى الإيمان بما جاءت به الرسل، وأن تكون الجنة والنار نصب عينيه وقبلة قلبه.

---

(١) البقرة: ٢٥٥.
(٢) سورتي الفلق والناس.

الـرقـى[١]

وهى تشتمل على الآتى:

١ ـ معنى الرقية.

٢ ـ تعريف الرقية.

٣ ـ دفع شبهة فى الرقية.

٤ ـ شروط الرقية.

٥ ـ صفة الرقية.

٦ ـ ما يرقى به.

معنى الرقية[٢]:

التعويذة بقراءة كلمات على المصاب رجاء البُرْء.

تعريف الرقى[٣]:

هى التى تسمى العزائم، وخص منه الدليل ما خلا من الشرك، فقد رخص فيه رسول الله ﷺ من العين والحمة.

---

(١) الرقى ـ بضم الراء وبالقاف ـ مقصور: جمع رقية ـ بسكون القاف ـ يقال: رقى ـ بالفتح ـ فى الماضى، يرقى ـ بالكسر ـ فى المستقبل. ورقيت فلانًا ـ بكسر القاف ـ أرقية. واسترقى: طلب الرقية.

«فتح البارى بشرح صحيح الإمام البخارى»، للإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى، تصحيح وتحقيق وإشراف ومقابلة: سماحة العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

(٢) من رسالة «الشرق ومظاهره» للأستاذ المحقق الشيخ مبارك بن محمد الميلى.

(٣) من «فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد» للعلامة المحقق الشيخ عبد الرحمن بن حسن (ص ١٣٧).

دفع شبهة فى الرقية[1]:

يقول الإمام الحافظ ابن حجر بعدما ساق جزءاً من حديث عمران بن حصين:

«لا رقية إلا من عين أو حمة».

«وأجيب بأن معنى الحصر فيه أنهما أصل كل ما يحتاج إلى الرقية، فيلتحق بالعين جواز رقية من به خَبَل أو مس ونحو ذلك، لاشتراكها فى كونها تنشأ عن أحوال شيطانية من إنسى أو جنى».

ثم يقول:

«وفى مسلم من طريق يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أنس قال:

«رخص رسول الله ﷺ فى الرقى من العين والحمة والنملة».

وفى حديث آخر: (والأذن).

شروط الرقية[2]:

أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط:

١ ـ أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته.

٢ ـ أن تكون باللسان العربى، أو بما يعرف معناه من غيره.

٣ ـ أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بذات الله تعالى.

صفة الرقية:

أن يقرأ القارئ على محل الألم، أو على يديه؛ للمسح بهما، أو فى ماء ونحوه، وينفث إثر القراءة نفثًا خاليًا من البذاق، وإنما هو نفس معه بلل من الريق.

---

(١) من «فتح البارى شرح صحيح البخارى»، للإمام الحافظ ابن حجر العسقلانى (١/ ١٩٦).

(٢) من «فتح البارى شرح صحيح البخارى»، للإمام الحافظ ابن حجر، كتاب الطب، باب: الرقى بالقرآن والمعوذات، (١٠/ ١٩٥).

ما يرقى به:

عن عائشة[١] ـ رضى الله عنهما ـ:

«أن النبى كان ينفث على نفسه ـ فى المرض الذى مات فيه ـ بالمعوذات[٢]، فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن، وأمسح بيده نفسه لبركتها».

فسألت الزهرى: كيف ينفث؟

قال: كان ينفث على يديه، ثم يمسح بهما وجهه.

عن أبى سعيد الخدرى ـ رضى الله عنه ـ:

أن ناسًا من أصحاب النبى ﷺ أتوا على حى من أحياء العرب، فلم يقروهم[٣]، فبينما هم كذلك؛ إذ لُدِغَ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء أو راقٍ؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلاً. فجعلوا لهم قطيعًا من الشاء. فجعل يقرأ بأم القرآن، ويجمع بذاقه ويتفل، فبرأ، فأتوا بالشاء، فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبى ﷺ فسألوه، فضحك، وقال:

«وما أدراك أنها رقية؟ خذوها، واضربوا لى بسهم»[٤].

عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ أن النبى ﷺ كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى، ويقول:

«اللهم رب الناس! أذهب البأس، واشفه وأنت الشافى، لا شفاك إلا شفاؤ؛، شفاء لا يغادر سقمًا»[٥].

---

(١) «فتح البارى بشرح صحيح البخارى»، باب: الرقى بالقرآن والمعوذات، (٥٧٣٥).

(٢) سورة الفلق والناس والإخلاص، أو المراد: الفلق والناس وكل ما ورد من التعويذ فى القرآن، كقوله تعالى: {وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ} «فتح البارى» (١٠/ ١٩٥).

(٣) أى: لم يضيفوهم.

(٤) «فتح البارى بشرح صحيح البخارى» للإمام الحافظ ابن حجر العسقلانى، كتاب الطب، باب: الرقى بفاتحة الكتاب، (١٠ / ١٩٨)، وفى «صحيح مسلم» (٢٢٠١)، باب: النفث فى الرقية.

(٥) «فتح البارى بشرح صحيح البخارى» للإمام الحافظ ابن حجر العسقلانى، كتاب الطب، باب: رقية النبى ﷺ (١٠ / ٢٠٦)، وفى «صحيح مسلم» (٢١٩١).

عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان يقول للمريض:

«بسم الله، تُربَةُ أرضِنا، بِريقةِ بعضِنا، يُشْفى سقيمُنا، بإذن ربنا»[١].

كان[٢] ﷺ يعوِّذُ الحسن والحسين ـ رضى الله عنهما:

«أُعيذُكُما بكلماتِ الله التامة من كل شيطانٍ وهامَّةٍ، ومن كل عين لامَّة».

ويقول:

«إنَّ أباكُما كانَ يُعَوِّذُ بهما إسماعيل وإسحاق»

معنى الهامة:

بتشديد الميم، وهى التى تُصيب ما نظرت إليه بسوء.

عن عثمان بن أبى العاصى أنه شكا إلى الرسول ﷺ وجعاً يجده فى جسده منذ أسلم، فقال رسول الله ﷺ:

«ضَعْ يَدَكَ على الذى يألم من جسدك، وقل: باسم الله. ثلاثاً، وقل سبع مرات: أعوذُ بعزَّة الله وقدرته من شرِّ ما أجِدُ وأحاذِرُ»[٣].

وعن النبى ﷺ قال:

«من عاد مريضاً لم يحضُرْ أجَلُهُ، فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم ربَّ العرش العظيم أن يشفيك؛ إلا عافاهُ الله»[٤].

روى أبو داود فى «سننه» من حديث أبى الدرداء قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من اشتكى منكم شيئاً، أو اشتكاهُ أخٌ له؛ فليقل: ربُّنا الله الذى فى السماء، تقدَّسَ، أمرك فى السماء والأرض، كما رَحْمَتك فى السماء، فاجعل رحمتك فى الأرض،

(١) نفس المصدر السابق، (١٠ / ٢٠٦) (٥٧٤٥).

(٢) «صحيح الكلم الطيب» للعلاة الألبانى، (١٢٣ / ص ٦٢)، طبع المكتب الإسلامى.

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٠٢)، باب: استحباب وضع يده على موضع الألم.

(٤) «صحيح الكلم الطيب»، للعلامة الألبانى، (١٢٧ / ص ٦٤)، طبع المكتب الإسلامى.

واغفر لنا حُوبَنا وخطايانا، أنتَ ربُّ الطيبين، أنزل رحمةً من رحمتكَ، وشفاءً من شفائك على هذا الوجع، فيبرأ بإذن الله»(1).

وفى «صحيح مسلم» عن أبى سعيد الخدرى:

أن جبريل ـ عليه السلام ـ أتى النبى ﷺ فقال: يا محمد! اشتكيت؟ فقال: نعم. فقال جبريل ـ عليه السلام ـ: باسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، باسم الله أرقيك»(2)(3).

وكما فى «صحيح مسلم» عن النبى ﷺ:

«من نزل منزلاً، فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق؛ لم يضره شىء حتى يرتحل من منزله ذلك»(4).

* * *

---

(1) أخرجه أبو داود (٣٨٩٢) فى الطب، باب: كيف الرقى؟

وفى سنده زياد بن محمد، وهو منكر الحديث، وباقى رجاله ثقات.

ورواه أحمد (٦/٢١) من طريق آخر.

وفى سنده أبوبكر بن أبى مريم الغسانى الشامى، وهو ضعيف، وقال الدارقطنى: متروك. وقال ابن عدى: الغالب على حديثه الغرائب، وقلما يوافقه الثقات.

(2) أخرجه مسلم (٢١٨٦) فى السلام، باب: الطب والمرض والرقى.

(3) يكررها ثلاث مرات.

(4) أخرجه مسلم (٢٧٠٨) فى الذكر والدعاء، باب: التعوذ من سوء القضاء.

المفتاح الأعظم لكنوز الأرض وكنوز الجنة

فاتحة الكتاب، وأم القرآن، والسبع المثانى، والشفاء التام، والدواء النافع، والرقية التامة، ومفتاح الغنى والفلاح، وحافظة القوة، ودافعة الهم والغم والخوف؛ لمن عرف مقدارها وأعطاها حقها، وأحسن تنزيلها على دائه، وعرف وجه الاستشفاء والتداوى بها، والسر الذى لأجله كان ذلك.

ولما وقع بعض الصحابة على ذلك؛ رقى بها اللديغ، فبرأ لوقته، وقال له النبى ﷺ: «وما أدراك أنا رقية؟».

ومن ساعده التوفيق، وأعين بنور البصيرة، حتى وقف على أسرار هذه السورة، وما اشتملت عليه من التوحيد، ومعرفة الذات والأسماء والصفات والأفعال، وإثبات الشرع والقدر والمعاد، وتجريد توحيد الربوبية والألوهية، وكمال التوكل والتعويض إلى من له الأمر كله، وله الحمد كله، وبيده الخير كله، وإليه يرجع الأمر كله، والافتقار إليه فى طلب الهداية التى هى أصل سعادة الدارين، وعلم ارتباط معانيها بجلب مصالحهما ودفع مفاسدهما، وأن العاقبة المطلقة التامة، والنعمة الكاملة منوطة بها، موقوفة على التحقق بما أغنته عن كثير من الأدوية والرقى، واستفتح بها من الخير أبوابه، ودفع بها من الشر أسبابه، وهذا أمر يحتاج استحداث فطرة أخرى، وعقل آخر، وإيمان آخر.

وتالله لا تجد مقالة فاسدة ولا بدعة باطلة إلا وفاتحة الكتاب متضمنة لردها وإبطالها بأقرب طرق وأصحها وأوضحها، ولا تجد بابًا من أبواب المعارف الإلهية، وأعمال القلوب، وأدويتها من عللها وأسقامها؛ إلا وفى فاتحة الكتاب مفتاحه، وموضع الدلالة عليه، ولا منزلاً من منازل السائرين إلى رب العالمين؛ إلا وبدايته ونهايته فيها.

ولعمر الله إن شأنها لأعظم من ذلك، وهو فوق ذلك، وما تحقق عبد بها، واعتصم بها، وعقل عمن تكلم بها وأنزلها شفاء تامًا وعصمة بالغة ونوراً مبينًا، وفهمها، وفهم لوازمها كما ينبغي، ووقع في بدعة ولا شرك ولا إصابة مرض من أمراض القلوب؛ إلا لمامًا غير مستقر.

هذا، وإنها المفتاح الأعظم لكنوز الأرض، كما أنها المفتاح لكنوز الجنة، ولكن ليس كل واحد يحسن الفتح بهذا المفتاح، ولو أن طلاب الكنوز وقفوا على سر هذه السورة، وتحققوا بمعانيها، وركبوا لهذا المفتاح أسنانًا، وأحسنوا الفتح به لوصلوا إلى تناول الكنوز من غير معاوق ولا ممانع.

ولم نقل هذا مجازفة ولا استعارة، بل حقيقة، ولكن لله تعالى حكمة بالغة في إخفاء هذا السر عن نفوس أكثر العالمين، كما له حكمة بالغة في إخفاء كنوز الأرض عنهم، والكنوز المحجوبة قد استخدم عليها أرواح خبيثة شيطانية، تحول بين الإنس وبينها، ولا تقهرها إلا أرواح شريفة غالبة لها بحالها الإيماني معها منه أسلحة لا تقوم لها الشياطين، وأكثر نفوس الناس ليست بهذه المثابة، فلا يقاوم تلك الأرواح ولا يقهرها ولا ينال من سلبها شيئًا، فإن من قتل قتيلاً؛ فله سلبه[1].

---

(١) «زاد المعاد»، (٣/ ١٧٧)، «الطب النبوي»، (ص ٣٤٧، ٣٤٨).

حكم الذهاب للكهنة والعرافين وحكم التطير

عن صفية بنت أبى عبيد، عن بعض أزواج النبى ﷺ ورضى الله عنها، عن النبى ﷺ قال:

«من أتى عرافا، فسأله عن شىء، فصدقه، لم تقبل له صلاة أربعين يومًا»[١].

عن أبى هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال:

«من أتى كاهنًا، فصدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ».

رواه أبو داود، وخرجه أهل «السنن» الأربع، وصححه الحاكم عن النبى ﷺ بلفظ:

«من أتى عرافًا أو كاهنًا، فصدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»[٢].

عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت: سأل رسول الله ﷺ أناس عن الكهان، فقال:

«ليسوا بشىء».

فقالوا: يا رسول الله! إنهم يحدثونا أحيانًا بشىء، فيكون حقًا.

فقال رسول الله ﷺ:

«تلك الكلمة من الحق، يخطفها الجنى، فيقرها[٣] فى أذن وليه، فيخلطون معها مئة كذبة»[٤].

---

(١) رواه مسلم (٢٢٣٠).

(٢) أخرجه أحمد، «المسند» (٢/ ٤٠٨ و ٤٢٩ و ٤٧٦)، والحاكم، «المستدرك» (١/ ٨)، وأبو داود (٤/ ١٥ ـ رقم ٣٩٠٤)، والبيهقى، «السنن الكبرى» (٨/ ١٣٥)، والدارمى، «السنن» (١/ ٢٥٩)، والترمذى (١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ـ رقم ١٣٥)، وابن ماجه (١/ ٢٠٩ ـ رقم ٦٣٩)، وابن الجارود، «المتقى» (ص ٥٨).

والحديث صححه الحاكم، وقواه الذهبى، وصححه العراقى فى «أماليه»؛ كذا فى «فيض القدير» (٦/ ٢٣).

(٣) فيقرها: هو بفتح الياء وضم القاف والراء، أى: يلقيها.

(٤) رواه البخارى (١٠/ ١٨٥، ١٨٦)، ومسلم (٢٢٢٨).

وفى رواية للبخارى عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الملائكة تنزل فى العنان ـ وهو السحاب ـ فتذكر الأمر قضى فى السماء، فيسترق الشيطان السمع، فيسمعه، فيوحيه إلى الكهان، فيكذبون معها مئة كذبة من عند أنفسهم».

عن قبيصة بن المخارق ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«العيافة[١]، والطيرة، والطرق[٢]؛ من الجبت[٣]»[٤].

عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من اقتبس علمًا من النجوم؛ اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد»[٥].

عن معاوية بن الحكم ـ رضي الله عنه ـ قال: قلت: يا رسول الله! إنى حديث عهد بجاهلية، وقد جاء الله تعالى بالإسلام، وإن منا رجالاً يأتون الكهان؟ قال:

«فلا تأتهم».

قلت: ومنا رجال يتطيرون؟

قال: «ذلك شىء يجدونه فى صدورهم، فلا يصدهم».

قلت: ومنا رجال يخطون؟

«قال: كان نبى من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه، فذاك»[٦].

---

(١) العيافة: قال أبوا داود: الخط.

(٢) الطرق: هو الزجر، أي: زجر الطير، وهو أن يتيمن أو يتشاءم بطيرانه، فإن طار إلى جهة اليمين؛ تيمن، وإن طار إلى جهة اليسار؛ تشاءم.

(٣) الجِبْت؛ قال الجوهرى فى «الصحاح»:

«الجبت كلمة تقع على الصنم، والكاهن، والساحر، ونحو ذلك».

(٤) أبو داود (٣٩٠٧)، وأخرجه أحمد بن حنبل (٣/ ٤٧٧).

(٥) رواه أبو داود (٣٩٠٥)، وأخرجه أحمد بن حنبل (١/ ٢٢٧ و ٣١٦)، وسنده قوى.

(٦) رواه مسلم (٥٣٧).

قال المؤلف ـ رحمه الله ـ فى «شرح مسلم» (٥/ ٢٣) تعليقًا عن قوله: «فمن وافق خطه»: =

عن أبى مسعود البدرى ـ رضي الله عنه ـ:

«أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغى[1]، وحلوان الكاهن»[2].

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا عدوى، ولا طيرة، ويعجبنى الفال».

قالوا: وما الفال؟

قال: «كلمة طيبة»[3].

عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا عدوى، ولا طيرة، وإن كان الشؤم[4] فى شىء؛ ففى الدار، والمرأة، والفرس»[5].

عن بريدة أن النبى ﷺ كان لا يتطير[6].

عن عروة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال: ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ، فقال:

«أحسنها الفال، ولا ترد مسلمًا[7]، فإذا رأى أحدكم ما يكره؛ فليقل: اللهم لا

= «والصحيح أن معناه: من وافق خطه؛ فهو مباح له، ولكن لا طريق لنا إلى العلم اليقينى بالموافقة، فلا يباح، والمقصود أنه حرام؛ لأنه لا يباح إلا بيقين الموافقة، وليس لنا بيقين»

(1) البغى ـ بفتح الباء وكسر الغين وتشديد الياء ـ: الزانية، أى: ما تعطى الزانية على الزنى. سماه مهرًا؛ لأنه على صورته.

وحلوان الكاهن ـ بضم الحاء وسكون اللام ـ ما يعطاه على كهانته.

(2) رواه البخارى (١٠/ ١٨٥)، ومسلم (١٥٦٧).

(3) رواه البخارى (١٠/ ١٨١)، ومسلم (٢٢٢٤)، وأخرجه أبو داود (٣٩١٦)، والترمذى (١٦١٥).

(4) شؤم الدار: ضيق ساحتها، وخبث جيرانها. وشؤم المرأة: عقر رحمها، وسوء خلقها. وشؤم الدابة: منعها ظهرها.

(5) رواه البخارى (١٠/ ١٨٠، ١٨١)، ومسلم (٢٢٢٥).

(6) رواه أبو داود (٣٩٢٠)، وأخرجه أحمد بن حنبل (٥/ ٣٤٧)، وإسناده صحيح، وله شاهد من حديث ابن عباس عند أحمد بن حنبل (١/ ٢٥٧ و ٣٠٤ و ٣١٩).

(7) ولا ترد مسلمًا أى: لا ترد الطيرة مسلمًا عما عزم عليه، فإنه يعلم أنه سبحانه القادر، ولا أثر لغيره تعالى.



«إن الرقى، والتمائم، والتوله؛ شرك»[١].

قال رسول الله ﷺ: «من علق تميمة؛ فقد أشرك»[٢].

وثبت أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط، فبايع تسعة، وأمسك عن واحد، فقالوا: يا رسول الله! بايعت تسعة وتركت هذا؟! فقال: «إن عليه تميمة».

فأدخل يده، فقطعها، فبايعه، وقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم، غير دخين، وهو ابن عامر الحجرى، أبو ليلى المصرى، وثقه يعقوب بن سفيان، وابن حبان، وصحح له الحاكم (٤/ ٣٨٤)، وقد أخرجه (٤/ ٢١٩) من طريق أخرى عن يزيد بن أبى منصور.

وللحديث طرق أخرى، يرويه مشرح بن هاعان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من علق تميمة؛ فلا أتم الله له، ومن علق ودعة؛ فلا ودع الله له».

ولكن إسناده إلى مشرح ضعيف، فيه جهالة، ولذلك أوردته فى الكتاب الآخر (١٢٦٦).

(كذا فى الصحيحة لشيخنا العلامة الألبانى (١/ ٨٠٩ ـ ٨١٠).

ويقول الرسول ﷺ:

«إن الرقى[٣]، والتمائم، والتولة؛ شرك»[٤].

---

(١) أخرجه أحمد، «المسند» (١/ ٣٨١)، وأبو داود (رقم ٣٨٨٣)، وابن ماجه (رقم ٣٥٣٠)، والبغوى، «شرح السنة» (١٢/ ١٥٦ ـ ١٥٧)، وابن حبان (رقم ١٤١٢)، والطبرانى، «المعجم الكبير» (رقم ١٠٥٠٣)، والحاكم، «المستدرك» (٤/ ٢١٧)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى.

وأخرجه أبو عبيد، «غريب الحديث» (٤/ ٥٠)، والطبرانى، «المعجم الكبير» (٨٨٦٢ و ٨٨٦٣)؛ موقوفًا على ابن مسعود، وله حكم الرفع؛ كما هو مقرر فى علم المصطلح.

والحديث بمجموع طرقه حسن إن شاء الله تعالى.

(٢) فى «الصحيحة»، للعلامة الألبانى (١/ رقم ٤٩٢).

(٣) الرقى فى هذا الموضع: ما كان فيها الإستعاذة بالجن؛ لذا كانت من الشرك.

(٤) فى «الصحيحة»، للعلامة الألبانى (١/ رقم ٣٣١).

الباب السادس

رسالة لسماحة الشيخ/ ابن باز
فى السحر والكهانة

مسلم يسأل وسماحة الشيخ
عبد العزيز بن باز يجيب

هل كتابة التعاويذ من الآيات القرآنية وغيرها وتعليقها فى الرقبة شرك أم لا؟

والجواب:

قد ثبت عن النبى ﷺ أنه قال:

«إن الرقى، والتمائم، والتوله شرك».

أخرجه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم وصححه.

وأخرجه أحمد أيضًا، وأبو يعلى، والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أن النبى ﷺ قال:

«من تعلق تميمة؛ لا أتم الله له، ومن تعلق ودعة؛ فلا ودع الله له».

وأخرجه أحمد من وجه آخر عن عقبة بن عامر بلفظ:

«من تعلق تميمة؛ فقد أشرك».

والأحاديث فى هذا المعنى كثيرة، والتميمة فى هذا هى: ما يعلق على الأولاد أو غيرهم من الناس لدفع العين أو الجن أو المرض ونحو ذلك، ويسميها بعضهم: الجامعة.

وهى نوعان:

أحدهما: ما يكون من أسماء الشياطين أو العظام أو الخرز أو المسامير أو الطلاسم، وهى الحروف المقطعة أو أشباه ذلك.

وهذا النوع محرم بلا شك؛ لكثرة الأدلة الدالة على تحريمه، وهو من أنواع الشرك

الأصغر؛ لهذه الأحاديث وما جاء في معناها، وقد يكون شركًا أكبر؛ إذا اعتقد معلق التميمة أنها تحفظه، أو تكشف عنه المرض، أو تدفع عنه الضرر من دون إذن الله ومشيئته.

النوع الثاني : ما يعلق من الآيات القرآنية والأدعية النبوية وأشباه ذلك من الدعوات الطيبة.

فهذا النوع اختلف فيه العلماء، فبعضهم أجازه، وقال: إنه من جنس الرقية الجائزة، وبعض أهل العلم منع ذلك، وقال: إنه محرم، واحتج على ذلك بحجتين:

إحداهما : عموم الأحاديث في النهي عن التمائم والزجر عنها والحكم عليها بأنها شرك، فلا يجوز أن يخص شيء من التمائم إلا بدليل شرعي يدل على ذلك، وليس هناك ما يدل على التخصيص.

أما الرقى؛ فقد دلت الأحاديث الصحيحة على أن ما كان منها بالآيات القرآنية والأدعية الجائزة، فإنه لا بأس به إذا كان ذلك بلسان معروف المعنى، ولم يعتمد المرقى عليها، بل اعتقد أنها سبب من الأسباب؛ لقول النبي ﷺ:

«لا بأس بالرقى ما لم تكن شركًا».

وقد رقى النبي ﷺ ورقى بعض أصحابه، وقال:

«لا رقية إلا من عين أو حمة».

والأحاديث في ذلك كثيرة.

أما التمائم؛ فلم يرد في شيء من الأحاديث استثناء منها، فوجب تحريم الجميع؛ عملاً بالأدلة العامة.

الحجة الثانية: سد ذرائع الشرك:

هذا أصل عظيم في الشريعة، ومعلوم أنا إذا جوزنا التمائم من الآيات القرآنية والدعوات المباحة؛ انفتح باب الشرك، واشتبهت التميمة الجائزة بالممنوعة، وتعذر التمييز بينهما؛ إلا بمشقة عظيمة، فوجب سد الباب، وقفل هذا الطريق المفضي إلى الشرك. وهذا القول هو الصواب؛ لظهور دليله، والله الموفق[1].

(١) نقلت السؤال والجواب عليه من «مجلة الجامعة الإسلامية» بالمدينة المنورة، العدد ٥٧، لعام ١٤٠٣ هـ (ص ٣٣٣ و ٣٣٤).

رسالة فى حكم السحر والكهانة
لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية
والإفتاء والدعوة والإرشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبى بعده، وبعد:

فنظراً لكثرة المشعوذين فى الآونة الأخيرة، ممن يدعون الطب، ويعالجون عن طريق السحر أو الكهانة، وانتشارهم فى بعض البلاد، واستغلالهم للسذج من الناس، ممن يغلب عليهم الجهل؛ رأيت من باب النصيحة لله ولعباده أن أبين ما فى ذلك من خطر عظيم على الإسلام والمسلمين؛ لما فيه من التعلق بغير الله تعالى، ومخالفة أمره وأمر رسوله ﷺ.

فأقول مستعينًا بالله تعالى:

يجوز التداوى اتفاقًا، وللمسلم أن يذهب إلى دكتور أمراض باطنية أو جراحية أو عصبية أو نحو ذلك؛ ليشخص له مرضه، ويعالجه بما يناسبه من الأدوية المباحة شرعًا، حسبما يعرف فى علم الطب؛ لأن ذلك من باب الأخذ بالأسباب العادية، ولا ينافى التوكل على الله، وقد أنزل الله سبحانه وتعالى الداء، وأنزل معه الدواء؛ عرف ذلك من عرفه، وجهله من جهله.

ولكنه سبحانه لم يجعل شفاء عباده فيما حرمه عليهم؛ فلا يجوز للمريض أن يذهب إلى الكهنة الذين يدعون معرفة المغيبات؛ ليعرف منهم مرضه، كما لا يجوز له أن

بصدقهم فيما يخبرونه به. فإنهم يتكلمون رجمًا بالغيب، أو يستحضرون الجن؛ ليستعينوا بهم على ما يريدون، وهؤلاء شأنهم الكفر والضلال؛ لكونهم يدعون أمور الغيب.

وقد روى مسلم في «صحيحه» أن النبي ﷺ قال:

«من أتى عرافًا، فسأله عن شيء؛ لم تقبل له صلاة أربعين يومًا».

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال:

«من أتى كاهنًا، فصدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ».

رواه أبو داود.

وخرجه أهل «السنن» الأربع، وصححه الحاكم عن النبي ﷺ بلفظ:

«من أتى عرافًا أو كاهنًا، فصدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ».

وعن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ:

«ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، ومن أتى كاهنًا، فصدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد».

رواه البزار بإسناد جيد.

ففي هذه الأحاديث الشريفة النهي عن إتيان العرافين وأمثالهم، وسؤالهم، وتصديقهم، والوعيد على ذلك.

فالواجب على ولاة الأمور وأهل الحسبة وغيرهم ممن لهم قدرة وسلطان إنكار إتيان الكهان والعرافين ونحوهم، ومنع من يتعاطى شيئًا من ذلك في الأسواق وغيرها، والإنكار عليهم أشد الإنكار، والإنكار على من يجيء إليهم، ولا يغتر بصدقهم في بعض الأمور، ولا بكثرة من يأتي إليهم ممن ينتسب إلى العلم، فإنهم غير راسخين في العلم، بل من الجهال؛ لما في إتيانهم من المحذور؛ لأن الرسول ﷺ نهى عن إتيانهم، وسؤالهم، وتصديقهم؛ لما في ذلك من المنكر العظيم، والخطر الجسيم، والعواقب الوخيمة، ولأنهم كذبة فجرة.

كما أن في هذه الأحاديث دليلاً على كفر الكاهن والساحر؛ لأنهما يدعيان علم

الغيب، وذلك كفر، ولأنهما لا يتوصلان إلى مقصدهما إلا بخدمة الجن، وعبادتهم من دون الله، وذلك كفر بالله، وشرك به سبحانه، والمصدق لهم بدعواهم علم الغيب، ويعتقد بذلك؛ يكون مثلهم، وكل من تلقى هذه الأمور عمن يتعاطاها؛ فقد برئ منه رسول الله ﷺ.

ولا يجوز للمسلم أن يخضع لما يزعمونه علاجًا؛ كنمنمتهم بالطلاسم، أو صب الرصاص، ونحو ذلك من الخرافات التي يعلمونها، فإن هذا من الكهانة، والتلبيس على الناس، ومن رضى بذلك؛ فقد ساعدهم على باطلهم وكفرهم.

كما لا يجوز لأحد من المسلمين أن يذهب إلى من يسأله من الكهان ونحوهم عمن سيتزوج ابنه أو قريبه، أو عما يكون بين الزوجين وأسرتيهما من المحبة والوفاء، أو العداوة والفراق، ونحو ذلك؛ لأن هذا من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى:

والسحر من المحرمات الكفرية؛ كما قال الله عز وجل فى شأن الملكين فى سورة البقرة:
{وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}.

فدلت هذه الآية الكريمة على أن السحر كفر، وأن السحرة يفرقون بين المرء وزوجه، كما دلت على أن السحر ليس بمؤثر لذاته نفعًا ولا ضراً، وإنما يؤثر بإذن الله الكونى القدرى؛ لأن الله سبحانه وتعالى هو الذى خلق الخير والشر.

ولقد عظم الضرر، واشتد الخطب، بهؤلاء المفترين الذين ورثوا هذه العلوم عن المشركين، ولبسوا بها على ضعفاء العقول، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

كما دلت الآية الكريمة على أن الذين يتعلمون السحر إنما يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم، وأنه ليس لهم عند الله من خلاق، (أى من حظ ونصيب)، وهذا وعيد عظيم، يدل على شدة خسارتهم فى الدنيا والآخرة، وأنهم باعوا أنفسهم بأبخس الأثمان، ولهذا ذمهم الله سبحانه وتعالى على ذلك بقوله:
{وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}.

والشراء هنا بمعنى البيع.

نسأل الله العافية والسلامة من شر السحرة والكهنة وسائر المشعوذين، كما نسأله سبحانه أن يقي المسلمين شرهم، وأن يوفق المسلمين للحذر منهم، وتنفيذ حكم الله فيهم، حتى يستريح العباد من ضررهم وأعمالهم الخبيثة، إنه جواد كريم.

وقد شرع الله سبحانه لعباده ما يتقون به شر السحر قبل وقوعه، وأوضح لهم سبحانه ما يعالجونه به بعد وقوعه؛ رحمة منه لهم، وإحسانًا منه إليهم، وإتمامًا لنعمته عليهم.

وفيما يلى بيان للأشياء التى يتقى بها خطر السحر قبل وقوعه، والأشياء التى يعالج بها بعد وقوعه من الأمور المباحة شرعًا:

أما النوع الأول، وهو الذى يتقى به خطر السحر قبل وقوعه:

فأهم ذلك وأنفعه هو التحصن بالأذكار الشرعية، والدعوات والتعوذات المأثورة:

ومن ذلك قراءة آية الكرسى خلف كل صلاة مكتوبة بعد الأذكار المشروعة بعد السلام.

ومن ذلك قراءتها عند النوم.

وآية الكرسى هى أعظم آية فى القرآن الكريم، وهى قوله سبحانه:

{اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ}.

ومن ذلك قراءة: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}، و {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}، و {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}؛ خلف كل صلاة مكتوبة، وقراءة السور الثلاث ثلاث مرات وفى أول النهار بعد صلاة الفجر، وفى أول الليل بعد صلاة المغرب.

ومن ذلك قراءة الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة فى أول الليل، وهما قوله تعالى:

{آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ}

إلى آخر السورة.

وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«من قرأ آية الكرسى فى ليله؛ لم يزل عليه من الله حافظ، ولا يعتريه شيطان حتى يصبح».

وصح عنه أيضًا ﷺ أنه قال:

«من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة؛ كفتاه».

والمعنى - والله أعلم - كفتاه من كل سوء.

ومن ذلك الإكثار من التعوذ بـ «كلمات الله التامات من شر ما خلق» فى الليل والنهار، وعند نزول أى منزل فى البناء أو الصحراء أو الجو أو البحر؛ لقول النبى ﷺ:

«من نزل منزلاً، فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق؛ لم يضره شىء حتى يرتحل من منزله ذلك».

ومن ذلك أن يقول المسلم فى أول النهار وأول الليل ثلاث مرات:

«بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم».

لصحة الترغيب فى ذلك عن رسول الله ﷺ، وأن ذلك سبب للسلامة من كل سوء.

وهذه الأذكار والتعوذات من أعظم الأسباب فى اتقاء شر السحر، وغيره من الشرور لمن حافظ عليها بصدق، وإيمان، وثقة بالله، واعتماد عليه، وانشراح صدر لما دلت عليه.

وهى أيضًا من أعظم السلاح لإزالة السحر بعد وقوعه، مع الإكثار من الضراعة إلى الله، وسؤاله سبحانه أن يكشف الضر، ويزيل البأس.

ومن الأدعية الثابتة عنه ﷺ فى علاج الأمراض من السحر وغيره، وكان ﷺ يرقى بها أصحابه:

«اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافى، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا».

ومن ذلك الرقية التى رقى بها جبرائيل النبى ﷺ، وهى قوله:

«بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، بسم الله أرقيك».

وليكرر ذلك ثلاث مرات.

ومن صلاح السحر بعد وقوعه أيضًا، وهو علاج نافع للرجل إذا حبس عن جماع أهله منذ سبع ورقات من السدر الأخضر، فيدقها بحجر أو نحوه، ويجعل ويصب عليه من الماء ما يكفيه للغسل، ويقرأ فيها آية الكرسي، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، وآيات السحر التى فى سورة الأعراف، وهى قوله سبحانه:

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾.

والآيات التى فى سورة يونس، وهى قوله سبحانه:

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾.

والآيات التى فى سورة طه:

﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾.

وبعد قراءة ما ذكر فى الماء، يشرب بعض الشيء، ويغتسل بالباقي، وبذلك يزول الداء إن شاء الله تعالى، وإن دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر؛ فلا بأس، حتى يزول الداء.

ومن علاج السحر أيضًا، وهو من أنفع علاجه، بذل الجهود فى معرفة موضع السحر فى أرض أو جبل أو غير ذلك، فإذا عرف واستخرج وأتلف؛ بطل السحر.

هذا ما تيسر بيانه من الأمور التى يتقى بها السحر، ويعالج بها، والله ولى التوفيق.

وأما علاجه بعمل السحرة، الذى هو التقرب إلى الجن بالذبح أو غيره من القربات؛ فهذا لا يجوز؛ لأنه من عمل الشيطان، بل من الشرك الأكبر، فالواجب الحذر من ذلك، كما لا يجوز علاجه بسؤال الكهنة والعرافين والمشعوذين واستعمال ما يقولون؛ لأنهم لا يؤمنون، ولأنهم كذبة فجرة؛ يدعون علم الغيب، ويلبسون على الناس، وقد حذر الرسول ﷺ من إتيانهم وسؤالهم وتصديقهم؛ كما سبق بيان ذلك فى أول هذه الرسالة.

والله المسؤول أن يوفق المسلمين للعافية من كل سوء، وأن يحفظ عليهم دينهم، ويرزقهم الفقه فيه، والعافية من كل ما يخالف شرعه، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

* * *



الفهرس

